4 ملايين مسحة.. و4 ملايين «كاشف» ملف خاص

خطة الحكومة لمواجهة الموجة الثانية من كورونا



المصور

ALMUSSAWAR MAGAZINE

Issue No. 5017

سعر العدد :10 جنيهات

2 ديسمبر 2020 - 17 ربيع الآخر 1442 هـ

كلنا_الجيش_المصرى

66 عاماً على حادث المنشية وإعدام الإرهابيين

بالوثائق «المصور» تنفرد بخطة «الإرهابية» للاستيلاء على القاهرة عام 1954

حوار مع زكريا محيى الدين عن التنظيم الخاص

تفاصيل محاولة اغتيال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر وليلة الحكم بالإعدام على القتلة

كنوز المصور

رسائل شريكة الكفاح..

انتصار القيم المصرية الأصيلة

ثوابت العائلة.. أخلاق أولاد البلد وعشق الوطن



أسسها أميل وشكرى زيدان سنة ١٩٢٤

ALMUSSAWAR MAGAZINE

٢ ديسمبر ٢٠٢٠م

١٧ ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ

العدد

5017

دار الهلال

أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

رئيس مجلس الإدارة: **أحمد عمر**

رئيس التحرير: **أحمد أيوب**

مستشارو التحرير: نهـال الشريـف، عبدالرحمن البدرى

مديرو التحرير: إيمان رسلان، طـه فرغلى، عبداللطيف حامد

هيئة التحرير: هالة حلمى (الخارجى)، عزة صبحى، السيد عثمان (تصحيح)

موقع المصور الإلكترونى www.almussawar.com

موقع دار الهلال الإلكترونى alhilalalyoum.com

المراسـلات

الإدارة : القاهرة - ١٦ ش محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا)

ت : ٢٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)

تلغرافيا : المصور - القاهرة ٠ ج . م . ع .

فاكس : EAX : ٢٣٦٤٣١٣٠

مكتب الإسكندرية : ٢ ش استامبول محطة الرمل ..

ت : ٤٨٧٠٦٤٨ - فاكس : ٤٨٧٣٠٥٨

عنوان البريد الالكترونى لمؤسسة دار الهلال

Email : ALMUSSAWAR 2009@yahoo.com

E-mail:darhilal@idsc.gov.eg

الاشتراكات: للاشتراكات داخل القاهرة

الاشتراك السنوى ٥٢٠ - النصف سنوى ٢٦٠ - الربع سنوى ١٣٠

للاشتراكات لباقى المحافظات وجميع انحاء العالم

التواصل واتس: ٠١١١١١٥٢٧١٠

الإخراج الفنى: **هانى ممدوح**



زيارة تاريخية ومباحثات مثمرة

السيسى فى جوبا

4



حمدى رزق:

ظهورات زوجة السيد الرئيس

66



غالى محمد

سياسات الإصلاح الاقتصادى تنعش آليات السوق

42



عبدالقادر شهيب

جنوب السودان وأمننا القومى

6



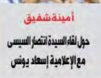
الـذهب صانعات

مصريات بطلات عالم.. ومدربات للرجال

52



أمينة شفيق



حول لقاء السيدة انتصار السيسى مع الإعلامية إسعاد يونس



فريدة الشوباشى

..مصرية صميمة



44

د. محمود علم الدين يكتب:

الإعلام الجديد وخطر تهديد الأمن القومى «1-2»



40

احتفالات هذا العام بالماسك والكحول



22

حكاية 500 مقاتل يواجهون الفيروس

سكينة السادات:

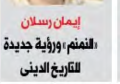
يا أهل مصر.. الوقاية خير من العلاج



إيمان رسلان

«النمنم» ورؤية جديدة للتاريخ الدينى





ماجدة محمود:

هالة «هالة»



محمد مبروك

اقـــرأ



سحر رشيد:

فى الهزيمة شجاعة وغرور وإنكار

زيارة تاريخية ومباحثات مثمرة

السيسى فى جوبا







توافق مصر وجنوب السودان على أهمية التوصل إلى اتفاق قانونى ملزم حول ملء وتشغيل سد النهضة

التنسيق السياسى والعسكرى والأمنى وتطوير العلاقات الثنائية اقتصاديا وتجاريا .. وتفاهم حول قضايا حوض النيل والقرن الإفريقى

الرئيس السيسى: مصر ستظل السند الوفى والشقيق الحريص على مصلحة جنوب السودان وتدعو المجتمع الدولى للوفاء بتعهداته لدعمها

سلفا كير: نقدر جهود مصر المخلصة للمساهمة فى تحقيق السلام والاستقرار فى بلادنا .. وآفاق رحبة لتطوير التعاون بين البلدين

بكل المقاييس هى زيارة تاريخية لأنها الأولى من نوعها منذ استقلال جنوب السودان.

بكل المقاييس هى مهمة لأنها تحمل رسائل كثيرة وتؤكد على تواصل اهتمام الرئيس السيسى بالبعد الإفريقى لمصر وتوطيد العلاقات مع الأشقاء.

بكل المعايير هى زيارة فى إطار تدعيم الأمن القومى المصرى والتى تعد جنوب السودان امتداداً طبيعياً له. .. بكل الأبعاد كانت الملفات التى تم التباحث حولها غاية فى الأهمية ليس فقط على مستوى العلاقات الثنائية، بل على المستوى القارى والإقليمى وكما وصفها الرئيس السيسى فقد كانت مباحثات معمقة ومثمرة وعكست توافر الإرادة السياسية المشتركة لتعزيز الشراكة الاستراتيجية المتكاملة بين البلدين والاستغلال الأمثل لقدراتهما لخدمة مصالح البلدين والشعبين.

إنها الزيارة التى قام بها الرئيس عبد الفتاح السيسى السبت الماضى إلى دولة جنوب السودان والتقى خلالها الرئيس سلفا كير ونائبه رياك مشار.

زيارة حملت الكثير من المعانى مثلما تضمنت الكثير من الرسائل وتعددت ملفاتها، ما بين العلاقات الثنائية بين البلدين وما أمتنها، وما أكثر المجالات التى يتم التعاون فيها، أو القضايا والملفات ذات الاهتمام المشترك فيما بين القاهرة وجوبا وفى مقدمتها ملف سد النهضة حيث أكدت المباحثات التوافق فى الرؤى بين مصر وجنوب السودان حول أهمية التوصل إلى اتفاق قانونى ملزم ومتوازن حول ملء وتشغيل السد، مع التشديد على أهمية تعزيز التعاون بين دول حوض النيل بما يحقق المصالح المشتركة لشعوب كافة دوله وتجنب الإضرار بأى طرف.

زيارة جاءت لتؤكد استمرار مسيرة العلاقات المتميزة التى تربط البلدين رسمياً وشعبياً وما يجمعهما من مصير واحد ومستقبل واحد.

تقرير: شريف البرامونى



السيسى فى المؤتمر الصحفى: مصر ستظل السند لهذا الشعب الكريم فى جنوب السودان

مباحثات الرئيس السيسى خلال الزيارة تنوعت فى ملفاتها وفى كل ملف كانت هناك رسالة واضحة، وكما قال المتحدث الرسمى لرئاسة الجمهورية فقد شهدت المباحثات مناقشة أطر وآفاق التعاون المشترك بين مصر وجنوب السودان، حيث تم الإعراب عن الارتياح لمستوى التعاون والتنسيق القائم بين الدولتين، مع تأكيد دعم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين، بالاستغلال الأمثل لجميع الفرص المتاحة، وتعزيز الزيارات المتبادلة بين كبار المسئولين بالدولتين.

وكما قال الرئيس السيسى خلال كلمته بالمؤتمر الصحفى مع نظيره «كير» فإن المباحثات شملت سبل تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين على مختلف المستويات، وعلى رأسها التنسيق السياسى والعسكرى والأمنى خلال هذه المرحلة المهمة التى تمر بها المنطقة، إلى جانب بحث المجالات الاقتصادية والتجارية، والسعى للارتقاء بمعدلات التبادل التجارى بين البلدين، وتشجيع الاستثمارات المصرية فى جنوب السودان، بما يحقق المنفعة المشتركة للبلدين.

تناولت المباحثات أيضا تعزيز التعاون القائم بين البلدين فى مجال الموارد المائية والرى والجهود المشتركة لتعظيم الاستفادة من موارد نهر النيل، وفى هذا الإطار كان التأكيد المشترك على رؤية مصر المستندة أن نهر النيل يجب أن يكون مصدرًا للتعاون والتنمية كشريان حياة لجميع شعوب دول حوض النيل، المباحثات بالطبع تطرقت إلي ملف سد النهضة ومسار المفاوضات الجارية بهدف التوصل إلى اتفاق قانونى ملزم حول ملء وتشغيل سد النهضة حسب ما توافق الرئيسان.

المباحثات تضمنت كذلك تكثيف التعاون فى مجال نقل الخبرات المصرية وتوفير الدعم الفنى وبناء قدرات الكوادر الوطنية فى جنوب السودان الشقيق، من خلال مواصلة البرامج التدريبية التى تقدمها الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية فى مختلف القطاعات كالتعليم والصحة والزراعة والرى وغيرها من المجالات المدنية والعسكرية المختلفة.

كما أكدت المباحثات على دعم مصر الكامل لجهود الرئيس سلفا كير، ونائب الرئيس الدكتور رياك مشار، وجميع الأطراف الجنوب سودانية من أجل تحقيق السلام فى البلاد، وتعزيز الاستقرار وحكومة الوحدة الوطنية لصياغة دستور جديد لتعزيز السلام والتنمية.

وكذلك تبادل وجهات النظر حول العديد من القضايا الإقليمية والدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك، لاسيما التطورات الجارية فى منطقة القرن الإفريقى وشرق إفريقيا ذات الأهمية الاستراتيجية، وكيفية العمل على احتواء تداعياتها المحتملة على المنطقة، وتم التوافق على تنسيق الجهود المشتركة بما يحقق أمن واستقرار المنطقة، ويحافظ على مصالح شعوب الإقليم فى إطار من الشفافية والمصلحة المشتركة.

الرئيس السيسى أشاد بجهود «سلفا كير» فى تحقيق الاستقرار فى دول الإقليم، خاصة فى الوساطة بين حكومة جمهورية السودان والفصائل الثورية، وهى الجهود التى تكللت بنجاح بالتوقيع على اتفاق سلام جوبا بين الطرفين فى شهر أكتوبر الماضى.

وقال الرئيس خلال المؤتمر الصحفى: أغتنم هذه المناسبة لأؤكد لشعب جنوب السودان الشقيق أن مصر ستظل السند الوفى والشقيق الحريص على مصلحة هذا الشعب الكريم، وإننا ملتزمون بتقديم كافة أوجه الدعم من خلال الآليات القائمة للتعاون بين البلدين، كما أدعو المجتمع الدولى للوفاء بتعهداته والتزاماته تجاه دولة جنوب السودان فى مسيرتها نحو بناء مستقبل أفضل، وندعم مساعى رفع العقوبات الدولية عنها بما يسهم فى دعم عملية الانتقال السياسى الجارية.

الرئيس السيسى أكد أيضاً على دعم مصر الكامل وغير المحدود لجهود حكومة جنوب السودان فى تحقيق السلام والاستقرار فى البلاد كامتداد للأمن القومى المصرى، مشيرا إلى أهمية البناء على قوة الدفع الحالية على الساحة السياسية فى جنوب السودان وتوافر الإرادة اللازمة من قبل كافة الأطراف بهدف الاستمرار فى تنفيذ استحقاقات اتفاق السلام.

الرئيس سلفا كير من جانبه عرض خلال المباحثات تطورات تنفيذ اتفاق السلام بالبلاد، مثمنًا التحركات المصرية فى مختلف المحافل الدولية والإقليمية لشرح طبيعة التحديات التى تواجه جنوب السودان وتأكيد أهمية دعم الاستقرار والمصالحة الوطنية فى البلاد وحث المجتمع الدولى على الوفاء بتعهداته والتزاماته فى هذا الصدد تجاه جنوب السودان.

خلال المباحثات تم الاتفاق على تكثيف وتيرة انعقاد اللقاءات الثنائية بين كبار المسئولين من البلدين بصورة دورية للتنسيق الحثيث والمتبادل تجاه التطورات المتلاحقة التى يشهدها حاليًا المحيط الجغرافى للدولتين.

أهمية الزيارة عكسها الترحيب الواضح من الرئيس سلفا كير بالرئيس السيسى إلى جوبا، واصفا الزيارة بالتاريخية حيث تعد الأولى من نوعها لجنوب السودان منذ استقلاله.

وأعرب الرئيس سلفا كير عن تقدير بلاده لعلاقات التعاون الوثيقة مع مصر، والتى تأتى انعكاسًا للإرث البشرى والحضارى المتصل بين البلدين، مشيدًا بالجهود المصرية المخلصة والساعية نحو المساهمة فى تحقيق السلام والاستقرار فى جنوب السودان وتقديم كل سبل الدعم له وتوفير المساعدات الإنسانية.

كما أكد الرئيس «كير» وجود آفاق رحبة لتطوير التعاون بين البلدين الشقيقين فى العديد من المجالات، لاسيما على الصعيد الاقتصادى، مشيدًا فى هذا الإطار بنشاط الشركات المصرية فى جوبا ومساهمتها فى جهود التنمية، ومعربًا عن تطلع بلاده إلى زيادة نشاط القطاع الخاص المصرى فى جنوب السودان، وحرص بلاده على توفير كافة التسهيلات والمناخ الداعم لذلك، مع التأكيد على التقدير لما تقدمه مصر من دعم فنى وبرامج بناء القدرات والتدريب على مدار السنوات الماضية للكوادر من جنوب السودان فى شتى المجالات المدنية والعسكرية، وما يعكسه ذلك من عمق العلاقات بين البلدين.

زيارة الرئيس تضمنت أيضا لقاءه مع رياك مشار النائب الأول لرئيس جنوب السودان، حيث تناولت العلاقات الثنائية وتبادل وجهات النظر حول دعم مصر لجهود تنفيذ استحقاقات اتفاق السلام فى جنوب السودان.

جانب من مباحثات الرئيس السيسي والرئيس سلفاكير فى جوبا فى حضور وفدى البلدين

الرئيس السيسى أكد دعم مصر الكامل وغير المحدود لجهود حكومة جنوب السودان فى تحقيق السلام والاستقرار فى البلاد كامتداد للأمن القومى المصرى



جنوب السودان وأمننا القومى

تحليل إخبارى:

من الخطأ اختزال زيارة الرئيس السيسى لجنوب السودان فى مشكلة السد الإثيوبى.. نعم المباحثات التى جرت فى جوبا بين الرئيسين السيسى وسلفاكير تضمنت مشكلة سد النهضة فى إطار رؤية مصر التى تتبنى التعاون بين دول حوض نهر النيل لتحقيق مصالحها وتوفير سبل التنمية المستدامة لها وأيضا تحمى حقوقنا التاريخية المدعومة بالقانون الدولى فى مياه النيل.. إلا أن زيارة الرئيس السيسى تضمنت قضايا وأمورا أخرى شديدة الأهمية كلها تتعلق بأمن واستقرار منطقتنا، وهو ما سيكون له تأثيره الإيجابى المباشر وغير المباشر على الأمن القومى المصرى.

عبد القادر شهيب

واقتناعا بارتباط أمن السودان، جنوبه وشماله، بأمننا القومى بذلت مصر جهدا من أجل إنهاء النزاع السياسى المسلح الذى عانى منه جنوب السودان، مثلما شجعت شمال السودان على تحقيق التوافق بين قواه المختلفة، العسكرية والمدنية فى إدارة المرحلة الانتقالية بعد ثورة الشعب السودانى التى أطاحت بالبشير ونظامه.. فإن مصر مقتنعة بأن استقرار وأمن السودان، شمالا وجنوبا، يرتبط ارتباطا وثيقا بأمنها القومى، مثلما هو الحال مع أمن واستقرار ليبيا، ولذلك تنتهج السياسات التى تهتم باستقرار وأمن هذه الدول الثلاث.

وقد حرصت مصر على أن تكون علاقتها بجنوب السودان قوية ووثيقة منذ اليوم الأول لإنشاء دولته.. بل إن مصر كان لها مع قوى جنوب السودان السياسية علاقات جيدة حتى قبل تأسيس دولته، خاصة فى المرحلة الانتقالية التى سبقت التأسيس والتى شهدت مفاوضات سودانية، ببن الشمال والجنوب.. وترى مصر أنها أولى بالاحتفاظ بعلاقات قوية مع جنوب السودان، من فرقاء آخرين ومنهم من يسعى لتعكير علاقاتنا بجنوب السودان وشماله أيضا، أو على الأقل إضعاف هذه العلاقات، فى إطار سعيه لإضعاف مكانة مصر الإقليمية.. كما ترى مصر أن لديها الكثير الذى يمكنها أن تقدمه ويفيد جنوب السودان وأهمه مساعدته على إصلاح أوضاعه الاقتصادية والمضى قدما فى تحقيق تنمية مستدامة تفيد شعبه وتخلصه من أزمات عديدة، مثل أزمة البطالة، وأزمة انخفاض وتدنى مستوى المعيشة وزيادة معدلات الفقر، والافتقار للخدمات الأساسية، سواء فى الصحة أو التعليم أو الإسكان أو النقل والمواصلات أو الصرف الصحى ومياه الشرب النقية.. وفى المقابل ترى مصر أيضا أن لدى جنوب السودان ما يقدمه لمصر.

زيارة الرئيس السيسى الأولى لجنوب السودان فى هذا التوقيت تأتى تتويجا لجهد مصرى حثيث استهدف توثيق علاقاتنا معه، وهو جهد سوف يستمر ولن يتوقف لصياغة علاقات متينة معه يصعب النيل منها من قبل بعض القوى الإقليمية التى لا تخفى تربصها بمصر وهى علاقات تصب فى مصلحة الشعبين وتسهم فى تحقيق الأمن والاستقرار فى منطقتنا

فإن جنوب السودان هى أحدث دولة تنضم إلى قائمة دول حوض نهر النيل، وهى لم تصدق على اتفاقية عنتيبى التى سعت إثيوبيا لجمع دول الحوض لأنها استهدفت بها السيطرة على مياه النيل الأزرق وقامت بالكثير من أجل ان تحشد دول الحوض معها فى تنفيذ خطتها هذه.. وبالتالى فإن لجنوب السودان دورا هنا يمكن أن تقوم به عندما تربطها بمصر علاقات وثيقة فى إفساد هذا السعى الإثيوبى، وهو السعى الذى جاء سد النهضة الإثيوبى ليحققه، والذى يتجاوز كثيرا مجرد توفير الطاقة الكهربائية لإثيوبيا حتى تمضى فى سبيل التنمية المستدامة.. فنحن لا نواجه رغبة إثيوبية كما تروج للانفراد بإدارة سد أقامته على أراضيها، وإنما نواجه فى الحقيقة رغبة إثيوبية قديمة تعمل من أجل تحقيقها على مدى عقدين للسيطرة على مياه النيل الأزرق والتحكم فيها على حساب كل من مصر والسودان، لأنها تتعامل مع النيل الأزرق كما لو أنه نهر إثيوبي، وليس نهرا دوليا، حقوق الدول التى يمر فيها محفوظة بحكم القانون الدولى وقوانين الأنهار الدولية، والتى احتكم إليها بالفعل خبراء البنك الدولى خلال ماراثون المفاوضات التى خضناها حتى الآن مع إثيوبيا بمشاركة السودان دون أن تسفر عن اتفاق ملزم خاص بملئ وتشغيل السد الإثيوبى .

وإذا كان جنوب السودان دولة حديثة وشهدت صراعا سياسيا حتى وقت قصير مضى استنزف بعضا من قواها، فإن ذلك جعلها مطمعا لعدد من الدول فى المحيط الإقليمى لنا التى تستهدف أن يكون لها نفوذ خاص فيه، وهذا النفوذ سوف يؤذى علاقاتنا معه.. أما عندما يكون جنوب السودان محصنا بعلاقاته القوية والمتينة معنا أمام محاولات هذه القوى مد نفوذها فى أراضيه فإن ذلك سيكون فى خدمة الأمن القومى المصرى بالطبع.

وغنى عن القول إن زيارة الرئيس السيسى الأولى لجنوب السودان فى هذا التوقيت تأتى تتويجا لجهد مصرى حثيث استهدف توثيق علاقاتنا معه، وهو جهد سوف يستمر ولن يتوقف لصياغة علاقات متينة معه يصعب النيل منها من قبل بعض القوى الإقليمية التى لا تخفى تربصها بمصر.. علاقات تصب فى مصلحة الشعبين وتسهم فى تحقيق الأمن والاستقرار فى منطقتنا.

وهذه الزيارة تحتاج أن تتلوها زيارة أخرى للرئيس السيسى لشمال السودان، فى ظل الإدارة الانتقالية التى تتولى الحكم فى هذه الفترة، لأننا نحتاج ليس فقط تنسيق مواقفنا أكثر مما هو حادث الآن بالنسبة لمشكلة سد النهضة، وإنما نحتاج لتنسيق كل مواقفنا فى قضايا أخرى عديدة، خاصة بعد أن أعلنت السودان تطبيع علاقتها مع إسرائيل، ولضمان استقرار وأمن منطقتنا أيضا.

ترى مصر أن لديها الكثير الذى يمكنها أن تقدمه ويفيد جنوب السودان وأهمه مساعدته على إصلاح أوضاعه الاقتصادية والمضى قدما فى تحقيق تنمية مستدامة تفيد شعبه وتخلصه من أزمات عديدة، مثل أزمة البطالة، وأزمة انخفاض وتدنى مستوى المعيشة وزيادة معدلات الفقر، والافتقار للخدمات الأساسية، سواء فى الصحة أو التعليم أو الإسكان أو النقل والمواصلات أو الصرف الصحى ومياه الشرب النقية

الرئيس السيسى لأبو مازن:

القضية الفلسطينية ستظل أولوية على أجندة السياسة المصرية

أكد الرئيس عبد الفتاح السيسى أن القضية الفلسطينية ستظل لها الأولوية على أجندة السياسة المصرية ، وأن الموقف المصرى من القضية الفلسطينية ثابت .. وستبقى مصر داعمة بالكامل للمواقف والاختيارات الفلسطينية فى شأن التسوية السياسية للقضية .

جاء هذا خلال استقبال الرئيس عبد الفتاح السيسى الاثنين الماضى للرئيس الفلسطينى محمود عباس بقصر الاتحادية ، وهو اللقاء الذى حضره كل من سامح شكرى وزير الخارجية وعباس كامل رئيس المخابرات العامة .. فيما شارك فيه من الجانب الفلسطينى حسين الشيخ رئيس هيئة الشئون المدنية الفلسطينية وماجد فرج رئيس جهاز المخابرات العامة الفلسطينية والسفير الفلسطينى بالقاهرة دياب اللوح .

المتحدث الرسمى لرئاسة الجمهورية قال إن الرئيس السيسى أكد من جانبه استمرار مصر فى بذل كل جهودها من أجل استعادة الشعب الفلسطينى لحقوقه المشروعة وفق مرجعيات الشرعية الدولية، مع التأكيد على أن المرحلة الحالية تتطلب التكاتف وتكثيف كافة الجهود العربية من أجل استئناف مفاوضات عملية السلام .

من جانبه أكد الرئيس الفلسطينى محمود عباس ما يوليه من أهمية للتشاور والتنسيق مع الرئيس السيسى بشأن مجمل الأوضاع الفلسطينية ومحددات الموقف الفلسطينى فى ظل التطورات التى تشهدها القضية، وكذا المتغيرات المستجِدة على الساحتين الإقليمية والدولية خلال الفترة الأخيرة، معرباً عن تقديره لجهود مصر ومواقفها التاريخية والثابتة فى دعم القضية الفلسطينية، وتحركاتها على مختلف الأصعدة سعيا للحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني، وكذلك لتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية .

وأضاف المتحدث الرسمى أنه تم التوافق على مواصلة التشاور والتنسيق المكثف بين الرئيسين من أجل متابعة ما سيتم من خطوات خلال الفترة المقبلة سعيا نحو حلحلة الوضع الراهن بالعودة إلى مسار المفاوضات .

اللقاء شهد أيضاً استعراض الجهود المصرية ل «تثبيت الهدوء» الراهن فى قطاع غزة، حيث أوضح الرئيس السيسى أن التحركات المصرية دائما ما تستهدف الحفاظ على أمن واستقرار الشعب الفلسطينى وتحسين الأوضاع الإنسانية والمعيشية والاقتصادية بالقطاع، وأن مصر مستمرة فى جهودها لإتمام عملية المصالحة وتحقيق توافق سياسى فى إطار رؤية موحدة بين جميع القوى والفصائل الفلسطينية، بما يُحقق وحدة الصف ومصالح الشعب الفلسطينى الشقيق.



أبو مازن أكد أهمية التشاور والتنسيق مع الرئيس السيسى بشأن مجمل الأوضاع الفلسطينية ومحددات الموقف الفلسطينى فى ظل التطورات التى تشهدها القضية



استراتيجية تظهر نتائجها 2022

خطة الحكومة تستهدف مضاعفة إنتاج الغزل والنسيج 4 مرات

21 مليار جنيه تكلفة التطوير وقابلة للزيادة.. ولن يضار عامل واحد من عمليات التطوير

تقرير تكتبه: سحر رشيد

على مدار الأعوام الأربعة الماضية بدأت الحكومة استراتيجية تطوير صناعة الغزل والنسيج ودراسة كافة المقترحات للنهوض بهذا العمل، تنفيذا لتوجيهات القيادة السياسية التي تتابع هذه الاستراتيجية بشكل دوري وإعادة مكانة هذه الصناعة من خلال تعظيم الاستفادة من مختلف الإمكانات المتاحة وعلى رأسها القطن المصري لإعادته لسابق عهده.

صناعة الغزل والنسيج من الصناعات المصرية الرائدة التي واجهتها خلال العقدين الماضيين ظروف صعبة سواء فى مشكلات زراعة القطن المصري، او عمليات الصناعة نفسها وتعرض شركات قطاع الأعمال المختصة بهذه الصناعة لصعوبات جعلتها متعثرة وتحقق خسائر بالغة ولكن الحكومة رفضت التخلى عن هذه الشركات وخصخصتها واتخذت خطوات لإعادة هيكلتها وطبقا للتقرير الذي عرضه وزير قطاع الأعمال العام من جهود الوزارة في تطوير المحالج باعتبارها الحلقة الأولى في سلسلة حلقات صناعة الغزل والنسيج فإن المحالج الحكومية تمثل حوالى ثلثى الطاقة الإنتاجية للمحالج على مستوى الجمهورية بالإضافة لما يمتلكه القطاع الخاص.

الوزير عرض الخطوات التنفيذية لعملية التطوير مؤكدا أنه تم الانتهاء من تطوير المحلج الأول بمحافظة الفيوم، وجار استكمال تطوير 3 محالج في الوجه البحرى على أن يتم البدء في تطوير 3 محالج أخرى إلى جانب العمل على سرعة الانتهاء من تنفيذ خطة التطوير الخاصة بالمحالج على مستوى الجمهورية.

وأضاف التقرير أنه تم تطوير شركات الغزل والنسيج من خلال خطة تطوير 32 شركة للغزل والنسيج وحماية الشركات الموجودة من خلال دمجها فى 8 شركات بما يسهم في تحسين الأداء كما تم توقيع عدد من العقود الخاصة بتطوير هذه الشركات بالإضافة إلى إعادة تطوير 150 مصنعا في مدينة السادات بتوفير الأنشطة ومستلزمات الإنتاج لطرحها للقطاع الخاص.

خطة تطوير قطاع الغزل والنسيج حسب الخطة تبلغ 21 مليار جنيه قابلة للزيادة، هذه الخطة وضعها مكتب استشارى دولي وتم اعتمادها من جميع الجهات تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسى وتتضمن الخطة توريد آلات حديثة وإعداد 3 مراكز للتدريب بمنطقة المحلة الكبرى وتحديث المبانى وإعادة هيكلتها مرة أخرى لأن هذه المبانى لا تصلح للماكينات الجديدة.

ورصدت الخطة 70 مليون جنيه لتدريب 45 ألف عامل على الماكينات الجديدة ويكون التدريب ضمن برامج التخصص في الغزل والنسيج بالإضافة لوجود تدريبات متعلقة بالنواحى المالية والثقافية من أجل أن يعرف العامل عن خطة التطوير والهدف منها وهدف مصر من هذه الصناعة.

خطة التطوير تتضمن أيضا وضع منظومة متكاملة لتجارة الأقطان تم تطبيقها تجريبيًا فى محافظتى الفيوم وبنى سويف في عام 2019 وثبت نجاحها وسيتم تعميمها في باقى المحافظات، بالإضافة لتطوير قطاع الحلج باستيراد محالج حديثة ذات جودة فائقة وسرعة عالية.

وبالنسبة لخطة الدمج وفقًا لدراسة الاستشارى العالمى الأمريكي «وارن» تشمل دمج شركات حلج وتجارة وكبس في شركة واحدة ودمج 12 شركة غزل ونسيج وصباغة في 9 شركات كبرى وتحديد 3 مراكز رئيسية متكاملة تضم كافة مراحل الصناعة ومثلها للتصدير



د. مصطفى مدبولى

وتخصص الشركات الست الباقية في مرحلة تصنيع معينة (غزل - نسيج - صباغة وتجهيز) أو منتجات تستهدف فئة معينة مثل الجينز والمنسوجات الشعبية.

الخطة تستهدف تعظيم القيمة المضافة من القطن المصري وإعادته لمكانته الطبيعية خاصة في ضوء ما تتمتع به مصر بسمعة متميزة في مجال الغزل والنسيج.

كما تشمل الخطة تطوير ملف التسويق وضرورة إدارته بشكل احترافى لتمكين الشركات التابعة من فتح أسواق جديدة وزيادة صادراتها الخارجية وتحديث البنية الأساسية للمصانع وتهيئة المواقع لاستقبال الماكينات الجديدة.

خطة تطوير مصانع الغزل والنسيج تستهدف خفض فاتورة الاستيراد وزياة الإنتاج المحلى وتؤكد إصرار وعزم الدولة على الاستمرار في تعميق المنتج المحلى ليسود في الأسواق ولتزيد نسبة الصادرات وتصبح الواردات صفرا وتقليل نسبة البطالة لاستيعاب العاملين بهذا القطاع حيث تستهدف الخطة مضاعفة الإنتاج نحو ٤ مرات بهدف زيادة الصادرات، لتوفير مادة خام عالية الجودة لاستغلالها في صناعة الملابس الجاهزة في ضوء الحرص على تعظيم القيمة المضافة للقطن المصري واستعادة سمعته ومكانته المتميزة عالميا.

وسيتم إشراك شركات القطاع الخاص في منظومة تجارة القطن الجديدة لزيادة جودة القطن، بالإضافة لنجاح التشغيل التجريبى للمحالج الجديدة الذي عالجت القصور في عملية تجارة القطن بعدما أصبح نظيفا في دخوله إلى المحالج وسيتم فتح مناشئ جديدة للقطن حيث تعتمد صناعتها على قائمة القطن المستورد أكثر من القطن المحلى، وذلك لرخص سعره ولعدم الاحتياج إلى المواصفات القائمة.

وتأتى الشراكة من القطاع الخاص باعتبار صناعة الغزل والنسيج صناعة مهمة كثيفة العمالة لمضاعفة الصادرات من المنسوجات والملابس الجاهزة التي تبلغ حاليًا 2.5 مليار دولار مما يؤكد ضرورة التعاون من شركات القطاع الخاص والمشروعات الصغيرة والورش.

حسب الخطة فمن المنتظر خلال الربع الأول من 2022 بأن نشعر بالتحول الكبير في الغزل والنسيج ويكون قد تم الانتهاء من تنفيذ جميع الخطط في هذا القطاع بما فيه المشغل للصباغة والتجهيز أو يكون شريكا ولكن هذا سيكون مرحلة أخيرة قبل التركيب بقليل.

وفيما يتعلق بحقوق العمال فإن خطة التطوير تتضمن التأكيد على أنه لن يضار عامل واحد وأن الاستراتيجية تعتمد على مضاعفة الإنتاج 350 فى المائة وتدريب العمال والحفاظ على حقوقهم وتحسين أوضاعهم حيث يمثل العنصر البشرى أحد العناصر الرئيسية في عملية الإصلاح والتطوير.

خطة التطوير تم اعتمادها من الحكومة تحت رعاية الرئيس السيسى وتتضمن توريد آلات حديثة واعتماد ٣ مراكز للتدريب فى المحلة الكبرى وتحديث المبانى وإعادة هيكلتها مرة أخرى



البحث الرئيسى لهيئة عمليات القوات المسلحة

وزير الدفاع يشهد مناقشة «الاستراتيجية المقترحة لتفعيل الدور المصرى مع دول حوض النيل»

شهد الفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، البحث الرئيسى لهيئة عمليات القوات المسلحة بعنوان «الاستراتيجية المقترحة لتفعيل الدور المصرى مع دول حوض النيل فى ظل المتغيرات الإقليمية والدولية» وذلك بحضور الفريق محمد فريد رئيس أركان حرب القوات المسلحة وقادة الأفرع الرئيسية وعدد من كبار قادة القوات المسلحة وعدد من الخبراء الاستراتيجيين.

وشارك فى إعداد البحث نخبة من الخبراء الاستراتيجيين والباحثين فى مجال الأمن القومى من مختلف أفرع وأسلحة القوات المسلحة.

البحث تناول مناقشة الأهمية الاستراتيجية لدول حوض النيل والاحتياجات المصرية المائية، وانتهى البحث إلى تقديم عدد من التوصيات والآليات المقترحة لتفعيل آلية التعاون الاستراتيجى مع الدول ذات الاهتمام لتحقيق المصالح العليا للبلاد.

وفى نهاية البحث نقل الفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى تحيات وتقدير الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة للقائمين على البحث، مؤكدًا أهمية الفكر المتجدد واتباع الأسلوب العلمى فى التخطيط والتدريب ومعالجة المشكلات، مشيدًا بالجهد المبذول فى البحث وأهميته فى دعم الجهود لصياغة استراتيجية تحقق مصلحة الوطن، وقد حضر مناقشة البحث عدد من دارسى الكليات والمعاهد العسكرية.





فى رحلة العودة من جسر الصداقة 3

تدريبات بحرية مصرية - يونانية فى بحر إيجة

نفذت وحدات من القوات البحرية المصرية واليونانية تدريبًا بحريًا عابرًا بنطاق بحر إيجة شمال البحر المتوسط، وذلك أثناء رحلة عودة الوحدات البحرية عقب انتهاء فعاليات التدريب المصرى الروسى المشترك «جسر الصداقة 3-» والذى تم تنفيذه بنطاق المياه الإقليمية لجمهورية روسيا الاتحادية.

وقد شملت التدريبات تنفيذ الوحدات عددًا من الأنشطة شملت تمرين تشكيلات الإبحار، وتمرين مواصلات، وعددًا من الأنشطة التدريبية لتعزيز إجراءات الأمن البحرى فى البحر المتوسط وتحقيق التوافق فى أداء المهام القتالية للأسطولين المصرى واليونانى، وبما يتفق مع القواعد الدولية المعمول بها فى أعالى البحار.

وجاء ذلك فى إطار خطة القيادة العامة للقوات المسلحة لتعزيز ودعم علاقات التعاون العسكرى ونقل وتبادل الخبرات مع الدول الصديقة، حيث يسهم فى تبادل الخبرات المشتركة مع الجانب اليونانى، والاستفادة من القدرات الثنائية فى تحقيق المصالح المشتركة لكلا الجانبين وتعزيز التعاون العسكرى بين القوات البحرية المصرية واليونانية.



المرحلة الأولى تتكلف 1.2 مليار جنيه

«التنمية المحلية» تبدأ خطة تطوير 147 مجزرًا

تقرير: عماد حبيب

رصد قطاع التنمية الريفية والحضرية، بوزارة التنمية المحلية ١,٢ مليار جنيه للتطوير ورفع كفاءة ٣٠ مجزرا فى ١٨ محافظة، طبقا لتوجيهات رئيس الجمهورية للحكومة بالحفاظ على صحة المواطنين وتوفير اللحوم الحمراء الآمنة وبجودة عالية وأسعار مناسبة.

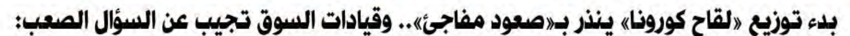
من المتوقع الانتهاء من تنفيذ الخطة وتشغيلها قبل ٣٠ يونيه ٢٠٢١، د. خالد قاسم المتحدث باسم الوزارة أكد أنه هذه المجازر تمثل الأعلى فى معدلات الذبح ونسب التنفيذ، وحجم التكلفة الإجمالية لمجازر المرحلة الأولى بلغت ١,٢ مليار جنيه، وبلغت نسبة الأعمال على أرض الواقع فى هذه المجازر حوالى ٥٦فى المائة وتصل طاقة الذبح بها سنويا إلى ٣٧٥ ألف رأس وقبل نهاية هذا العام سوف يتم الانتهاء من مجزر فى مجزر رأس غارب بمحافظة البحر الأحمر، بتكلفة إجمالية تصل ٣١,٣ مليون جنيه ويخدم ٥٠ ألف مواطن، وبطاقة ذبح٢٤٨٢ رأسا سنويا، ومجزر لقانة بمحافظة البحيرة بتكلفة ٢٩ مليون جنيه وبطاقة ذبح ٢٦٣٤ رأسا سنويا».

مضيفا: أنه سيتم الانتهاء من كافة الأعمال الإنشائية والتشطيبات وتوريد المعدات الكهروميكانيكية فيما يخص ٢٨ مجزرًا آخرين، وسوف يتم تطوير ١٤٧ مجزرا على ثلاث مراحل بتمويل من وزارة التنمية المحلية وبالتعاون مع وزارة الزراعة.

ومن ناحية أخرى، انتهت وزارة التنمية المحلية، من طلاء ١٢٣ ألف و٤٦٩ من العمارات السكنية، وذلك فى إطار تطبيق قانون البناء الموحد، الذى يلزم أصحاب المبانى بطلاء وجهاتها خاصة الموجودة على الطرق الرئيسة ومداخل المدن.

اللواء محمود شعرواى وزير التنمية المحلية أكد بعدم إدخال المرافق لأى عمارات سكنية أو منشآت لم يتم طلاء واجهتها بالألوان التى تحددها كل محافظة، كما تم تحديد الألوان المناسبة لكل محافظة ومدينة ومركز وحى بما يتناسب مع الطابع المعمارى لها وإظهارها بصورة حضارية وجمالية مع التأكيد أن «قانون البناء الموحد يلزم أصحاب العقارات بدهان وتشطيب الوجهات الأربع خلال جدول زمنى يتم وضعه عن طريق الأجهزة التنفيذية فى المحافظات، وأنه يتم قطع المرافق فى حالة عدم انتهاء أصحاب المبانى من عملية الطلاء طبقا للخطة الزمنية».





بدء توزيع «لقاح كورونا» ينذر بـ«صعود مفاجئ».. وقيادات السوق تجيب عن السؤال الصعب:

هل حان وقت شراء الذهب؟

تقرير: بسمة أبو العزم

دفعت موجة «الهبوط الحالى» التى تشهدها أسواق الذهب، بتساؤلات عدة على السطح، وسيطر على «جروبات الذهب» على مواقع التواصل الاجتماعي، عدة أسئلة من نوعية هل الوقت مناسب الآن للشراء بهدف الاستثمار أو التخزين؟ وهل سيستمر السعر فى الهبوط أم أن الفترة المقبلة ستشهد صعود «المعدن الأصفر» مجددًا؟

الدكتور وصفى واصف، رئيس الشعبة العامة لتجار الذهب، أكد أن ارتفاع الأسعار فى الذهب أصبحت زائدة عن كافة التوقعات فسعره يتحرك يوميا أكثر من خمس مرات والكلمة الواحدة تغير سعره فالذهب وصل لأقصى درجات الجنون، وهناك تذبذب للسعر وفقا للتصريحات العالمية، ومن الصعب التوقع بمستقبل أسعار الذهب، لكن استمرار الهبوط مرهون بشرطين، الأول انتهاء أزمة الرئاسة الامريكية دون شغب أو مشاكل، وثانيا بدء تعاقد واستلام الدول لحصصها من لقاح كورونا فحينما ينزل للأسواق ويبدأ الناس فى استخدامه سوف تتضح الرؤية ويقل الطلب على الذهب وينخفض السعر.

يذكر هنا أن الانخفاض التدريجي لأسعار الذهب مستمر على مدار الأشهر الأربعة الماضية ولكن بشكل متذبذب فينخفض ٢٠ جنيها ثم يرتفع فى اليوم التالى ١٠ جنيهات، لكن الحصيلة تتجمع فى نهاية كل شهر نحو الهبوط، فكان أقصى ارتفاع ٩٢٠ جنيها لعيار(٢١) واستمر فى الهبوط إلى أن وصل إلى ما يقرب من ٧٨٠ جنيها بانخفاض قدره ١٤٠ جنيها للجرام.

«د.وصفي» أكد أن التساؤل الذى يتكرر على مسامعه يوميا هل الوقت مناسب للشراء أم البيع؟ لتكون الإجابة الوحيدة أن «الزبون عليه تحمل مسئولية قراره بنفسه فنحن كتجار ذهب إذا كنا نعلم أن الأسعار ستنخفض بهذا الشكل ماكنا اشترينا، فالعديد من التجار تعرضوا للخسائر بسبب شرائهم كميات بأسعار مرتفعة وهى حاليا مستمرة فى الانخفاض.

رفيق العباسي، رئيس شعبة الذهب باتحاد الصناعات، يرى أنه نظرا لاستقرار الدولار فإن سعر البورصة العالمى هو السبب فى الانخفاض الحالى لقيمة الذهب محليا، حيث تتجه المؤسسات المالية والمستثمرين الأجانب للسندات والأسهم أكثر من الذهب بعد التأكيد من ظهور لقاحات مضادة لفيروس كورونا.

وأوضح «العباسي» أن السعر الحالى للذهب هو السعر المناسب لهذا التوقيت ولا يتوقع أن ينخفض أكثر من ذلك فسيظل السعر يتأرجح حول ألف و٨٠٠ دولار للأوقية صعودا وهبوطا، وذلك بشرط الاستقرار العالمى فى الأحداث، لكن قد تطفو على الساحة أحداث سياسية مفاجئة من شأنها تغيير خريطة أسعار الذهب أو أن يطرح البنك الدولى ٥٠٠ أو ٦٠٠ طن للبيع لتوفير سيولة وفى هذه الحالة يستمر الانخفاض وبالتالى مستقبل أسعار الذهب لايعلمه إلا الله».

من جهته قال نادى نجيب، سكرتير عام شعبة تجار الذهب: ان المناوشات الأمريكية الصينية والحرب الاقتصادية بينهم، وظهور فيروس كورونا نجحت فى إشعال أسعار الذهب عالميا باعتباره الملاذ الأمن، لكن مؤخرا مع هدوء الأحداث الدولية وانتهاء الانتخابات الأمريكية وهدوء الحرب بين المرشحين «بايدن» و«ترامب»، تلاها الإعلان عن الوصول للقاح لفيروس كورونا بما حقق طمأنة وهدوءا عالميا الأمر الذى خفض الطلب على الذهب، وبشكل عام لا يمكننا توقع استمرار موجة الهبوط فالذهب لن يستقر على حال واحد فهو سلعة دولية تتأثر بالأحداث السياسية وسعر الدولار والبترول.

بمشاركة 30 دولة «أون لاين»

إطلاق النسخة الثانية من مهرجان «أطفال العالم»

تقرير: فاطمة قنديل

بعد النجاح الباهر الذى حققته النسخة الأولى لمهرجان «أطفال العالم» الذى نظمته وزارة الشباب والرياضة، العام الماضى، بمشاركة أطفال من ٢١ دولة على مستوى العالم، في المرحلة العمرية من ١٢ حتى ١٧ سنة، وتنفيذ الفعاليات في العديد من الأماكن، تلقت إدارة المهرجان الكثير من طلبات المشاركة في النسخة الثانية من المهرجان من العديد من الدول.

وكادت النسخة الثانية من المهرجان أن تُلغىَ بسبب الظروف التي يشهدها العالم بسبب فيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩)، لكن كثرة الطلبات التي تلقتها الوزارة من مختلف دول العالم بتنفيذ النسخة الثانية من المهرجان، دفع إدارة المهرجان للإعلان عن النسخة الثانية افتراضيًا «أون لاين».



وفى هذا السياق تم عمل أغنية عن مصر بعنوان «قلب الدنيا» وإطلاقها على موقع المهرجان، ليقوم كل فريق من كل دولة بتصوير الأغنية في عاصمة دولته في أماكن مفتوحة لدمج الفن المصري مع فن كل دولة من الدول المشاركة، إضافة إلى تسجيل مشاركاتهم في فنون المهرجان، من العزف والغناء والرسم والرقص والتصوير والباليه والفنون الشعبية، ويتم إرسال هذه التسجيلات عبر البريد الإلكتروني الخاص بالمهرجان.

ويشارك فى النسخة الثانية للمهرجان ٣٠ دولة من مختلف أنحاء العالم بالإضافة إلى مصر، بواقع ٢٥ طفلا من كل دولة.

فى اليوم العالمى لذوى الإعاقة..

دعم رئاسى متواصل لجبر خواطر 10 ملايين مواطن من أصحاب الهمم

تقرير: محمود أيوب

حظى أصحاب الهمم بدعم متواصل ومكاسب مستمرة خلال السنوات الست الأخيرة بفضل الاهتمام الرئاسى بهم، وتوجيهات الرئيس السيسى بحل كل مشاكلهم، والاستجابة لمطالبهم جبرا لخواطرهم، وتخفيفا من العبء عليهم، ولم تخلوا خطاباته فى أكثر من مناسبة من الإشادة بدورهم والاهتمام بشؤونهم، وسيرا على نفس المنهج الرئاسى قامت وزيرة التضامن نيفين القباج بوضع رؤية شاملة لتذليل كافة العقبات فى طريق ذوى القدرات الخاصة بدأتها من الرعاية إلى التمكين وتحقيق تكافؤ الفرص ومن العجز إلى القدرة باختلاف.

وفى اليوم العالمى لذوى الإعاقة والذى يصادف غدًا الخميس الثالث من ديسمبر من كل عام والذى خصصته الأمم المتحدة منذ عام ١٩٩٢ بهدف زيادة الفهم لقضايا الإعاقة، لا يمكن أن يفوتنا تكليفات الرئيس عبدالفتاح السيسى المتكررة فى أغلب خطاباته لدعمهم وتوفير مزيد من الرعاية لأكثر من ١٠ ملايين مواطن من ذوى الإعاقة ، وهو إطار تعمل عليه الدولة المصرية لتعزيز المشاركة المجتمعية وتوفير أفضل الخدمات لهم، وزيادة الوعى بقضاياهم ومشاكلهم والعمل على حلها.

وفى هذا الاتجاه جاء القرار الرئاسى بإنشاء صندوق "عطاء" وهو أول صندوق استثمارى خيرى مفتوح يعمل وفق أحكام قانون سوق المال، ويستهدف استثمار الأموال ليوجه عائدها لرعاية ودعم مؤسسات ذوى الإعاقة، وتتضمن المبلغ المبدئى لإطلاقه، ٨٠ مليون جنيه مخصصة من صندوق تحيا مصر و٢٠ مليون جنيه مساهمة بنك ناصر الاجتماعى، بالإضافة إلى دعم وزارة الأوقاف بقيمة ٢٠ مليون جنيه، و٥ ملايين جنيه من بنك قناة السويس.



خدميًا كانت الدولة أيضا حاضرة عندما أعلنت وزارة التضامن الاجتماعى عن تدشين أول موقع إلكترونى لذوى الإعاقة لتسهيل الإجراءات الخاصة باستخراج بطاقات الخدمات المتكاملة التى تعتبر الحصن الأول لحقوق ذوى الإعاقة، وهو إجراء لم يكن موجودا من قبل، فمنذ الإعلان عنها أصدرت الوزارة أكثر من نصف مليون بطاقة حتى الآن، وتستهدف الـوزارة بنهاية العام إصدار نحو ٢ مليون بطاقة.

الدعم النقدى كان جزءًا لا يتجزأ من الدعم المقدم من الدولة المصرية للأسر الأكثر احتياجًا، فكان لذوى الإعاقة نصيب من هذا الدعم، وخصصت لهم معاش " كرامة"، وحصل ذوو الإعاقة على نسبة كبيرة من الدعم المقدم من المعاشات وصلت إلى أكثر من ٢٧ بالمائة من الدعم المخصص لمعاش الدعم النقدى المشروط تكافل وكرامة والذى وصل إلى ١٩ مليارا و٣٠٠ مليون جنيه.

مؤسسيًا اهتمت الدولة من خلال وزارة التضامن الاجتماعى بإنشاء مؤسسات داعمه لهم أهمها، دور حضانات ذوى الإعاقة، وهى وحدات تأهيلية معدة لتوفير الخدمات التأهيلية لرعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة حسب الفئة التى تقبلها الدار من رعاية اجتماعية وطبية ونفسية وذلك لتنمية قدراتهم واكتساب المهارات التى تؤهلهم للاعتماد على أنفسهم لمواجهة المرحلة التالية فى المجتمع وفقا لما تبقى لديهم من قدرات، كذلك خصصت لهم الـوزارة مؤسسات لرعايـة وتأهيـــل متعـــددى الإعاقـــات، وهى تقوم على رعاية وتأهيل الحالة التى بها أكثر من إعاقة ما عدا إعاقة كف البصر وكذا توفير المهنة التى تتناسب وإعاقة كل حالة على حدة كذلك البرامج الرياضية المناسبة لطبيعة الإعاقة.

«جلوبل أورد»..«تومسون رويترز».. «البنك الدولى».. و«التميز العربى» أحدثها

«بنبان».. حاصد الجوائز الدولية

تقرير: رانيا سالم

لا يزال مشروع مجمع محطات بنبان للطاقة الشمسية، يبهر العالم ويحصد الجوائز الدولية، ومؤخرًا حصد المشروع المعروف بـ«عاصمة الذهب الشمسي» جائزة التميز الحكومى العربية كأفضل مشروع تطوير بنية تحتية، وهى الجائزة التى نُظمت بالتعاون بين المنظمة العربية للتنمية الإدارية فى جامعة الدول العربية، والحكومة الإماراتية، وتم منحها لـ«مجمع بنبان» فى الدورة الأولى للجائزة ٢٠١٩/٢٠٢٠.

«مجمع بنبان» نجح بجدارة فى اقتناص جائزة التميز بعد تنافسه مع أكثر من ٥٠٠٠ مشاركة عربية، وما يزيد على ١٥٠٠ طلب ترشيح، وجاء فوز المشروع المصرى وفقا لإعلان الجائزة لأنه أحد أهم مشروعات البنية التحتية فى جمهورية مصر العربية لتوليد الطاقة من خلال إدارة الاستثمار الأجنبي، وأكبر محطة لتوليد الطاقة الشمسية فى إفريقيا والشرق الأوسط.

«مجمع بنبان» اقتنص من قبل عـددا من الجوائز الدولية، منها جائزة Global Award لعام ٢٠١٧، وجائزة تومسون رويترز لتمويل المشروعات من فئة «الصفقة العالمية متعددة الأطراف» فى ٢٠١٨، وجائزة البنك الدولى لعام ٢٠١٨ كأفضل المشروعات تميزًا على مستوى العالم، ويرجع سبب اختيار بنبان للجائزة، وفقًا لتصريحات كريستالينا جورجييفا، الرئيس التنفيذى للبنك وقتها، إلى معدلات التنفيذ المتسارعة فى المشروع، والطفرة الذى سيحققها المشروع فى مجال الطاقة المتجددة فى مصر.

«بنبان» هو مجمع المحطات الشمسية الذى يضخ فى شبكة القومية للكهرباء ١٤٦٥ ميجاوات من القدرات الكهربائية، وتقدر قيمته بـ ٢,٢ مليار دولار ما يقارب ٤٠ مليار جنيه مصرى بمشاركة ٣٢ شركة، وهو أكبر تجمع لإنتاج الكهرباء من الخلايا الشمسية على المستوى الإفريقى والأوربى.

عاصمة الطاقة الشمسية المصرية بنبان كما تُلقب لم تنجح فقط فى توفير ١٤٦٥ ميجاوات من القدرات الكهربائية، ولكنها وفرت ما يقارب من ١٠ آلاف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة أثناء الإنشاء وبعد التشغيل النهائى التجارى للمجمع بأكمله.

الدكتور محمد الخياط، رئيس هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة، قال إنه تم افتتاح أول مرحلة من مشروع بنبان فى مارس ٢٠١٨، ونفذته شركة «انفنتى» المصرية بالتعاون مع خبرات ألمانية، والـ ٣١ مشروعا المتبقية تم الانتهاء منها تباعًا للتفاوت فى درجات التنفيذ، وتم الانتهاء من ١٦ مشروعا فى نوفمبر وديسمبر من ٢٠١٨ وحتى يناير ٢٠١٩، ليُعلن على الانتهاء من المشروع، ثم التشغيل التجريبى فالتشغيل التجارى فى نهاية ٢٠١٩.

وأوضح «الخياط» أن «أهم مميزات مشروع بنبان، نجاحه فى تحقيق أهداف متعددة فى مقدمتها مساهمته فى رفع نسبة إنتاج الكهرباء من المصادر المتجددة وهى إحدى استراتيجيات الطاقة ٢٠٣٥، والتى تهدف لنصل إلى نسبة ٢٠ فى المائة من الطاقات المتجددة فى ٢٠٢٢، و٤٢ فى المائة بحلول عام ٢٠٣٥، كما أنه يشكل مصدرا مهما فى مشروعات الربط الكهربائى التى جارى التوسع فيها لتتحول مصر إلى مركز إقليمي للطاقة، كما أن تعاظم قيمة بنبان من جانب الإنتاج الكهربائى للطاقات المتجددة النظيفة التى تقلل من انبعاثات ثانى أكسيد الكربون بقدر ٢ مليون طن، لا يقلل من أهميتها على المستويات الأخرى، كاستكمال المشروع والانتهاء منه فى وقت قياسى يكشف ويثبت للعالم كفاءة ومهارة العمالة المصرية من مهندسين وفنيين، وأنهم قادرون على التعلم من الخبرات الأجنبية واستكمال بناء المجمع، وهو ما ينعكس على ثقة المستثمرين والجهات التمويلية فى الاستثمار المصرى بعد شهادات المؤسسات بالمشروع كالبنك الدولي». وأضاف أن الأهمية المجتمعية للمشروع تتمثل فى توفير فرص عمل وخبرات متنوعة لأهالى منطقة بنبان ومحافظة أسوان بأكملها سواء أثناء مرحلة التنفيذ أو بعد التشغيل، وتحويل مدرسة ثانوية صناعى إلى مدرسة للطاقة الشمسية، وتجربة بنبان يمكن تكرارها فى المستقبل، فلدينا القدرات والإمكانيات التى تؤهلنا لبناء مجمعات للطاقات المتجددة، كما نمتلك الخبرات الخاصة بإدارة هذه المجمعات.



على مسرح المدينة الشبابية بـ «أبو قير»

«الشباب والرياضة» تستعد للتصفيات النهائية لمهرجان «هواة المسرح»

تقرير: فاطمة قنديل

تستعد وزارة الشباب والرياضة، لبدء مرحلة التصفيات النهائية لمهرجان «هواة المسرح» فى ١٣ ديسمبر الجارى على مسرح المدينة الشبابية فى مدينة أبو قير، بمحافظة الإسكندرية، والمقرر لها أن تستمر لمدة ٨ أيام، بعد الانتهاء من مرحلة مشاهدة الأعمال التى تتم حاليًا من خلال لجنة التحكيم، والتى تضم الفنان محمود الحدينى والفنانة فاطمة محمد على والمخرج المسرحى عادل حسان. مهرجان «هواة المسرح» هو مسابقة فنية لأعضاء مراكز الشباب بالمديريات الشبابية بجميع المحافظات فى مجال العروض المسرحية، وتنفذه وزارة الشباب والرياضة للموسم السادس على التوالي، فى إطار تفعيل الأنشطة الشبابية للموهوبين فى المجالات الفنية، بهدف خلق جيل واع ومؤهل، حيث تتاح فرصة المنافسة وإطلاق إبداعاتهم من خلال هذا المهرجان. وتشارك فى الموسم الحالى ٢٤ مديرية شباب ورياضة، نظرًا لعدم مشاركة أعضاء من محافظات مطروح والبحر الأحمر والوادى الجديد، متوسط كل فرقة منها ٢٣ فردا، مشاركين بـ٤٣ عرضا مسرحيا، يتم تصعيد ٢٤ عرضا للنهائي، بواقع عرض واحد لكل مديرية، وسيتم اختيار أفضل ٣ مراكز أولى بالإضافة إلى المركز الرابع الخاص بلجنة التحكيم، هذا بالنسبة للعروض الجماعية، وأفضل ١٠ مراكز أولى بالنسبة للأداء الفردي، ومن المقرر تنظيم عمل حفل الختام على مسرح وزارة الشباب والرياضة فى محافظة القاهرة، وتسليم شهادات التقدير ودروع المهرجان للفائزين.

الكنيسة الأرثوذكسية تشدد الإجراءات الاحترازية أثناء «صلوات كيهك»

تقرير: سارة حامد



بدأت الكنيسة الأرثوذكسية صوم الميلاد، الذي يستمر لمدة ٤٣ يوما حتى مساء ٦ يناير من العام الميلادي الجديد، فيما تبدأ الكنيسة الكاثوليكية صوم الميلاد يوم ٩ ديسمبر ويختتم ليلة ٢٤ من الشهر ذاته، ويرجع الاختلاف إلى التقويمين الغريغوري واليولياني الذي يُحدث فارقا في مواعيد ختام الصوم، ويقدّر بحوالي ثلاثة عشر يومًا لتحتفل الكنائس المصرية والشرقية التي تتبع التقويم اليولياني عشية ٦ يناير وصبيحة ٧ يناير المقبل.

وشددت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، على تطبيق الإجراءات الاحترازية قبل بدء طقوس وصلوات شهر كيهك التي تسبق احتفالات عيد الميلاد، منها أن يرتدي كل شخص الكمامة عند دخول الكنيسة عموما سواء لصلاة القداس أو غيره، وأن يتم قياس درجات حرارة من يدخل إلى الكنيسة باستخدام أجهزة قياس الحرارة عن بُعد، وأن تتم عملية تطهير سريعة للمصلين فور وصولهم عند باب الكنيسة الخارجي.

وأكدت الكنيسة القبطية عدم السماح بالمصافحة بالأيدي داخل الكنيسة أو بأي طريقة تتطلب اقترابا أو تلامسا، بما فيها مصافحة الأب الكاهن أو حتى تصافح الكهنة فيما بينهم، ويكتفي الجميع بتبادل التحية عن بعد، كما يتولى فريق الكشافة بكل كنيسة مسئولية تنظيم حركة دخول وخروج المصلين، والتأكد من أن من يدخل ضمن المسجلين للمشاركة في القداس، وكذلك القيام بعمليات التطهير، ومتابعة تنفيذ المصلين لإجراءات الوقاية، على أن يرتدى أعضاء فريق الكشافة ملابس الوقاية المناسبة لمهمتهم، وأن يلتزم كل مصل بإحضار منديل التناول الخاص به، وكذلك زجاجة مياه صغيرة، وغطاء الرأس بالنسبة للسيدات، وذلك للاستخدام الشخصي، ويمنع تماما التشارك فى استخدام هذه الأدوات بين المصلين، كما يمنع أن توزع أي كنيسة هذه الأدوات على المصلين.

وطالبت الكنيسة بمراعاة المسافة الآمنة أثناء التواجد داخل الكنيسة بين الكهنة والشمامسة والشعب المشارك فى الصلاة، ويفضل أن توضع علامة إرشادية تشير إلى كل مكان مخصص لجلوس المصلين، لضمان الحفاظ على المسافة الآمنة بين كل شخص والمحيطين به، ويجب ألا يقترب المصلي من الأب الكاهن أو توجيه أي حديث إليه، و في حالة الاشتباه في إصابة أي شخص كان مشاركا فى أحد القداسات يجب إبلاغ كاهن الكنيسة، ليبلغ الكاهن الأب الأسقف لاتخاذ اللازم، ويمنع تماما المجىء إلى الكنيسة سواء لصلاة القداس أو غيره، وعلى من يعانون من أمراض المناعة، التنسيق مع الأب الكاهن سواء فى الكنيسة أو فى المنزل، مع مراعاة أن يتخذ الأب الكاهن الإجراءات الوقائية اللازمة عند زيارته المرضى فى المنازل.

«الترفاس» الأهم.. وتخزين المياه لاستخدامها فى الشرب والزراعة

«مطروح» تجنى خيرات «أمطار الشتاء»

تقرير: نور عبدالقادر

«طوارئ الأمطار» استراتيجية تبدأ غالبية محافظات الجمهورية فى تطبيقها تزامنًا مع بدء فصل الشتاء، على أمل الخروج من موسم الأمطار الشديد بـ«أقل الخسائر»، غير أنه فى مقابل هذه الخطة، تنتظر محافظة مطروح هطول الأمطار بغزارة، فى ظل اعتمادها شبه الكلى على مياه الأمطار، سواء للشرب من خلال تخزينها فى آبار أواستخدامها بقية أشهر العام فى الزراعة.



وتشهد «مطروح» مع بداية موسم الأمطار حالة من النشاط، حيث يبدأ أصحاب الأراضى فى تجهيزها وحرثها ووضع بذور الشعير والقمح فيها انتظارا للأمطار التى ينتج عنها زراعات مطرية لمساحات كبيرة ، وبحسب باسط منيسي، من أبناء مطروح، فإن «الأمطار مصدر الرزق والسعادة لأهالى مطروح، حيث يستخدمونها فى الشرب من خلال تخزينها فى آبار واستخدامها طوال العام بديلا لمياه النيل لاعتقادهم أنها أفضل منها».

وأضاف: مع بداية موسم الشتاء نحرث الأرض ونجهزها وننثر تقاوى القمح والشعير انتظارا لسقوط الأمطار حتى يبدأ القمح والشعير فى الإنبات، وننتظر سقوط الأمطار للحصول على محصول وفير، مع الأخذ فى الاعتبار أن كمية القمح والشعير المنتجة من الفدان ترتبط بكمية الأمطار التى تسقط فكلما زادت الأمطار بشر ذلك بمحصول وفير، والزراعات المطرية لا تتوقف على القمح والشعير، فهناك أشجار التين المطروحى المميز وأشحار الزيتون التى تعتمد على مياه الأمطار فى الرى، إضافة إلى الزراعات الموسمية كالبطيخ .

جمال رحومة، من أهالى مطروح، أوضح أنه «للأمطار فوائد أخرى غير الشرب والزراعة وتنمية الثروة الحيوانية، حيث إن موسم الأمطار يشهد ظهور فطر الترفاس والذى يظهر بكثافة فى الصحارى نتيجة لزيادة الأمطار، فمع دخول فصل الشتاء ونزول أول قطرات المطر يتناقل الناس أخبار الترفاس بعدما عرفوا قيمته الغذائية الكبيرة وبدأوا فى تصديره خارجيا نتيجة لرغبة الدول العربية فى الحصول عليه».

وأضاف: الترفاس فطر من الفطريات الراقية تنمو تحت سطح الأرض فى الصحارى على أعماق متفاوتة تصل ما بين ٢سم إلى ٥٠ سم ولا تظهر لها أجزاء فوق سطح الأرض على الإطلاق فلا ورق ولا زهر ولا جذر لها، وفطر الترفاس أو الكمأة يُعرف بعدة أسماء فتعرف فى المملكة العربية السعودية بالفقع، وفى بعض البلاد بشجرة الأرض أو بيضة الأرض أو بيضة البلد أو العسقل أو بيضة النعامة.

وأوضح أن «الكمأة أو الترفاس له قيمة طبية كبيرة فعندما تم تحليل مادته تبين أنه يحتوى على نسبة بروتين ومواد نشوية ودهون، كما يحتوى على نسب من الفيتامينات والحديد والفسفور والكالسيوم وجميع هذه المكونات تجعله مقويا طبيعيا خاليا من المواد الكيميائية، كما تبين أن مادته قادرة على علاج بعض الأورام السرطانية وأن ماء الترفاس أو الكمأة تعد مضادا حيويا مهما ضد البكتيريا وتعالج العديد من أمراض العيون وكان العرب قديما يستخدمونه فى علاج المياه البيضاء والزرقاء والرمد الربيعى».

القاتل مازال مجهولا

النيابة العامة تغلق ملف «ريجينى» مؤقتاً

تقرير: وليد محسن

أعلنت النيابة العامة المصرية إغلاق ملف التحقيقات فى قضية مقتل الطالب الإيطالى ريجينى مؤقتا مع تكليف جهات التحقيق بالبحث والتحرى اللازم للوصول إلى مرتكب الجريمة الذى مازال مجهولا.

وأشار بيان مشترك صدر أول أمس إلى أنه فى إطار التعاون القضائى المتبادل والمستمر بين «النيابة العامة المصرية» و«نيابة الجمهورية بروما» على مدار السنوات الماضية وحتى الآن، وبعد عقد العديد من الاجتماعات بين الطرفين، وآخرها اجتماع فريقى التحقيق بالنيابتين يومى الثامن والعشرين من شهر أكتوبر الماضى بالقاهرة، والخامس من شهر نوفمبر الجارى بروما، حيث قدم كل فريق للآخر كافة ما لديه من معلومات وما أسفرت عنه التحقيقات بالواقعة، وبعد أن تبادل الفريقان الآراء برئاسة كل من «النائب العام المصري»، و«النائب العام الجمهوري بروما»؛ توصلا إلى النتائج الآتية:

أولا: تعلن «نيابة الجمهورية بروما» عن نيتها إنهاء التحقيقات فى الواقعة بالاشتباه فى خمسة أفراد منتمين لأجهزة أمنية بتصرفات فردية منهم، دون صلة بأية جهات أو مؤسسات حكومية مصرية، وعرضها هذا الاشتباه وفق الإجراءات القضائية الإيطالية على قاضى التحقيقات الأولية فى روما لتقييمه واتخاذ الإجراءات القضائية بشأنه.

وإن «النيابة العامة المصرية» رغم إحاطتها وتقديرها الإجراءات القانونية الإيطالية، إلا أنها تتحفظ تماما على هذا الاشتباه ولا تؤيده؛ إذ ترى أنه مبنى على غير أدلة ثابتة، وتؤكد تفهمها للقرارات المستقلة التى سوف تتخذها «نيابة الجمهورية بروما».



المستشار حمادة الصاوى

ثانيا: تعلن «النيابة العامة المصرية» أنها توصلت إلى أدلة ثابتة على ارتكاب أفراد تشكيل عصابى واقعة سرقة متعلقات الطالب المجنى عليه بالإكراه، حيث عثر على تلك المتعلقات بمسكن أحد أفراد التشكيل، وأيدت شهادات بعض الشهود ذلك، كما ثبت من التحقيقات ارتكاب التشكيل جرائم مماثلة كان من بين المجنى عليهم فيها أجانب؛ منهم «إيطالى الجنسية» خلاف الطالب المجنى عليه، وأنهم استعملوا فى ارتكاب جرائمهم وثائق مزورة تنسبهم - على غير الحقيقة- إلى جهة أمنية مصرية، وسوف تتصرف «النيابة العامة المصرية» فى تلك الواقعة على هذا النحو.

ثالثا: تؤكد «النيابة العامة المصرية» أن مرتكب واقعة قتل الطالب المجنى عليه لا يزال مجهولا، وأنها ستتصرف فى ملف تحقيقات الواقعة بغلقه مؤقتا، مع تكليف جهات البحث والتحرى بموالاة اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للوصول إلى مرتكب الجريمة، وتتفهم «نيابة الجمهورية بروما» قرار «النيابة العامة المصرية».

وأخيرا، فقد أبدى الطرفان التزامهما باستمرار التعاون القضائى بينهما وتقديم كل ما يتم التوصل إليه من معلومات حول الواقعة للكشف عن الحقيقة، وتؤكد النيابتان أن التعاون القضائى بينهما كان وسيظل على أعلى المستويات فى كافة المجالات القضائية.

بمناسبة مرور 3 سنوات على إطلاقها من جامعة القاهرة

ترجمة وثيقة التنوير إلى 17 لغة

ناقش اجتماع مجلس جامعة القاهرة برئاسة الدكتور محمد عثمان الخشت هذا الأسبوع: إعلان أسماء الفائزين بجوائز الجامعة لعام ٢٠١٩، وفتح باب التقدم لجوائز الجامعة لعام ٢٠٢٠، وعرض جهود لجنة الإسكان خلال الـ ٣ أعوام الماضية، وتطورات مشروعات الجامعة الكبرى، وجاهزية المستشفيات الجامعية ورفع الاستعدادات بها لمواجهة الموجة الثانية من جائحة فيروس كورونا المستجد.

وأعلن رئيس جامعة القاهرة أسماء الفائزين بجوائز الجامعة لعام ٢٠١٩، بأنواعها المختلفة (التميز - التقديرية - التفوق العلمى - التشجيعية - الاختراع)؛ حيث فاز بالجوائز ٣٢ عالمـًا وباحثًا فى المجالات العلمية المختلفة، ووافق المجلس وقدم التهنئة للفائزين، كما وافق المجلس على فتح باب التقدم لجوائز الجامعة لعام ٢٠٢٠ بدءًا من أول ديسمبر ولمدة شهرين.

واستعرض الدكتور محمد الخشت، نسب الإنجاز فى المشروعات الكبرى للجامعة، وزيارة الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الـوزراء مؤخرا، لأعمال الترميم والتطوير والتجديد لمبانى المعهد القومى للأورام، ومستشفى الاستقبال والطوارئ التى وجه رئيس الجمهورية بسرعة تطويرها وفق الكود العالمى للمستشفيات، والوقوف على ما تم من تطوير وتجديد تمهيدًا لافتتاحهما قريبًا بعد إنجاز مراحل كبيرة من عمليات التطوير، وذلك إلى جانب الافتتاحات التى تمت مؤخرا بالفعل فى مستشفيات أبو الريش للأطفال اليابانى والمنيرة إلى جانب استعراض، جهود إدارة الجامعة فى تفعيل وتطبيق مبادئ وثيقة التنوير التى أطلقتها الجامعة برعاية الدكتور محمد عثمان الخشت، وترجمتها إلى ١٧ لغة أجنبية، منها ٧ لغات أوربية (الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والإيطالية واليونانية والروسية) و٤ لغات شرقية (الفارسية والتركية والعبرية والأردية) و٤ لغات إفريقية (الهوسا والسواحيلى والصومالى والأمهري) بالإضافة إلى اللغتين الصينية واليابانية، وذلك بمناسبة مرور ٣ سنوات على الوثيقة التى صدرت فى أكتوبر ٢٠١٧ ونصت فى بنودها على المبادئ التى تحكم هوية الجامعة وتحدد مسارات عملها فى انطلاقتها إلى جامعة من الجيل الثالث.

د. الخشت

على جانب آخر وجه الدكتور محمد عثمان الخشت، بضرورة الالتزام بانتظام العملية التعليمية بكليات ومعاهد الجامعة، وأعمال الامتحانات سـواء حضوريـًا أو عبر منصة الجامعة الذكية، والتشديد على ضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية، وتحويل المخالفين للتحقيق.

وشدد رئيس جامعة القاهرة، على ضرورة استكمال أعمال البنية التحتية التكنولوجية، ومتابعة زيادة سرعة الإنترنت، واستكمال رفع كفاءة المدن الجامعية، واستكمال إمداد الكليات بالشاشات الذكية التفاعلية والبرامج المتقدمة، وبرامج حماية المعلومات لتحقيق أكبر درجات الأمن السيبرانى لقواعد معلومات الجامعة.

وأكـد الـدكـتـور الـخـشـت، اسـتـعـداد المستشفيات الجامعية للموجة الثانية من جائحة فيروس كورونا المستجد، مشددًا على ضرورة توافر الأدوية بمختلف أنواعها، وخاصة أدوية بروتوكول فيروس كورونا المستجد، فضلا عن توافر أدوات التعقيم والتطهير والماسكات.

ونبه رئيس جامعة القاهرة، إلى ضرورة مراجعة الشئون الهندسية والحماية المدنية بالجامعة الإجراءات الخاصة بمواجهة أى موجة أمطار أو عواصف، وأعمال الصيانة والمصاعد والتكييفات.

من ناحية أخرى حصل الدكتور محمد عثمان الخشت، رئيس جامعة القاهرة، على درع محافظة القاهرة؛ تقديرًا لجهوده فى تفعيل دور الجامعة المجتمعى والمساهمة فى التنمية المستدامة، إلى جانب دوره فى النهوض بالقطاع الطبى للجامعة والعملية الأكاديمية والتعليمية والبحثية.

اللواء خالد عبدالعال، محافظ القاهرة، قال خلال مشاركته باجتماع مجلس جامعة القاهرة: إن جامعة القاهرة لها دور فعال فى تقديم خدمات مجتمعية كبيرة للمجتمع المصرى عامة، ولمحافظة القاهرة خاصة، من خلال منشآتها وصروحها الطبية التى تمثل إضافة كبيرة للمحافظة.



6 أدوار فقط ارتفاعاً..

وقف البناء نهائيا فى 38 حيا بالقاهرة الكبرى

تقرير: شريف البرامونى

بـدأت الحكومة المرحلة الانتقالية لمنظومة اشتراطات البناء الجديدة، لمدة ٦ أشهر مقبلة لضبط حركة العمران داخـل المدن للسيطرة علي النمو العشوائي، بوقف البناء داخل ٣٨ حيا هى الأميرية، حدائق القبة، الساحل، الشرابية، شبرا، روض الفرج، إلى جانب التبين، المعصرة، المعادي، البساتين، دارالسلام، طرة، مصر القديمة، السلام أول، المرج، المطرية، شرق مدينة نصر، غرب مدينة نصر، وبولاق، منشأة ناصر، بالإضافة إلى استثناءات لبعض المناطق والمبانى منها العسكرية والمبانى الحكومية.

رئيس جهاز التفتيش الفنى على أعمال البناء بوزارة الإسكان رأفت شمس قال، إنه تم الاتفاق على وجود مرحلة انتقالية لمدة ٦ أشهر لضبط وحوكمة العمران ووضع منظومة استصدار تراخيص البناء ومُتابعة تنفيذها، مع تشكيل لجنة مشتركة من وزارتى التنمية المحلية والإسكان للرد على الاستفسارات التى ترد من المواطنين بخصوص تطبيق هذه الاشتراطات خلال المرحلة الانتقالية.

شمس أكد أن الدولة تولى اهتماما كبيرا بهذه الاشتراطات الجديدة خاصة الأحياء ذات الطابع التاريخى للقاهرة، وهذه الاشتراطات وضعت بضوابط من قسم التخطيط العمرانى بكلية الهندسة جامعة عين شمس، وتضمن توفير أماكن لإيواء وانتظار السيارات لكل عقار سواء أسفل العقار أو بأى طابق فيه أو باستخدام وسائل مضاعفة أماكن الانتظار ميكانيكيا.

وحددت اشتراطات البناء نسبة الكثافة البنائية بحيث لا تزيد عن أربعة أدوار بنسبة لا تزيد عن ٦٠ في المائة، كما نصت على تعديل الارتفاعات فالحد الأقصى للارتفاع بالنسبة للمنطقة السكنية ١٣,٥ متر أو ٤ أدوار فقط، بما لا يزيد عن مرة ونصف عرض الشارع ولا يجاوز اشتراطات جهة الاختصاص للأراضى المطلة على شوارع عرض أقل من ١٢ مترا، أو ١٦,٥ متر أو ٥ أدوار فقط للعقارات المطلة على شوارع بعرض أكبر من ١٢ مترا.

والحد الأقصى للارتفاع بالنسبة للمنطقة السكنية للأراضى التى تقع خارج مشروعات التقسيم المعتمدة ١٦,٥ متر أو ٥ أدوار فقط، بما لا يزيد على ١,٥ مرة من عرض الشارع ولا يجاوز اشتراطات جهة الاختصاص بالنسبة للأراضى التى تقع على شوارع عرضها أقل من ١٥ مترًا، و١٩,٥ متر أو ٦ أدوار بالنسبة للمناطق التى تقع على شوارع بعرض أكثر من ١٥ مترًا.

لائحة الشيوخ تنتظر موافقة الرئيس والنواب

تقرير: عبدالحميد العمدة- رانيا سالم

انتهى مجلس الشيوخ في تجربته الأولى من الموافقة على مشروع قانون لائحته الداخلية، في ثاني جلسة للمجلس والتي عُقدت بداية الأسبوع الحالى، برئاسة المستشار عبدالوهاب عبدالرازق وإرساله إلى رئيس الجمهورية.

الموافقة على مشروع اللائحة جاءت خلال الجلسة الثانية لمجلس الشيوخ التي عقدت بعد نحو ٣٠ يومًا من جلسته الأولى التي جرت في ١٨ أكتوبر الماضى، حيث تمت مناقشة تقرير لجنة إعداد اللائحة التي فوض المستشار عبدالوهاب هيئة المكتب بتشكيلها لإعداد اللائحة الداخلية.

اللجنة ضمت ٣٠ عضوًا برئاسة المستشار عبدالوهاب عبدالرازق رئيس المجلس، حيث تمت مناقشة مشروع قانون اللائحة المكون من ١٢ بابًا و٢٩٢ مادة، واستغرقت اللجنة ٦ اجتماعات على مدار الفترة الماضية لتنتهى من مناقشة المشروع بكافة مواده، وخلصت في نهاية التقرير بأنها حرصت على مراعاة كافة النصوص الدستورية والمواد القانونية المنظمة لعمل المجلس.

وكشفت اللجنة أنها أجرت العديد من التعديلات بالإضافة والحذف على مشروع اللائحة الداخلية المقدمة من الأمانة العامة للمجلس، وقامت باستحداث مجموعة من النصوص لكى تلائم الأحكام الواردة في الدستور من أجل تحقيق التكامل التشريعى بين نصوص الدستور والقانون والنصوص الواردة في مشروع اللائحة.

تقرير اللجنة قسم إلى ثلاثة أقسام الأول مقدمة، والثانى ملامح المشروع وأهم الأحكام، لينتهى برأى اللجنة، وحول أبرز ملامح اللائحة أكدت اللجنة في تقريرها على أن المادة ١ تنص على أن مجلس الشيوخ أحد غرفتى البرلمان ويمارس اختصاصاته في إطار من التعاون مع مجلس النواب، وتناولت المادتان ٣،٤ اختصاصات المجلس، ففى المادة ٣ جاءت اختصاصات التي شملها الدستور في مادته ٢٤٨ والتي تنص على أن يختص مجلس الشيوخ بدراسة واقتراح ما يراه كفيلا بتوسيد دعائم الديمقراطية ودعم السلام الاجتماعى والمقومات الأساسية للمجتمع وقيمه العليا والحقوق والحريات والواجبات العامة وتعميق النظام الديمقراطى وتوسيع مجالاته.

أما المادة ٤ فجاءت شارحة للمادة ٢٤٩ من الدستور وتناولت ولاية المجلس والحالات التي يؤخذ فيها رأيه وجوبًا، أما المادة ٥ والخاصة بتمثيل مجلس الشيوخ بالشعبة البرلمانية أمر يتفق مع الواقع الدستورى والدولي.

وحددت اللائحة عدد اللجان النوعية لمجلس الشيوخ بـ١٤ لجنة نوعية، وفيما يتعلق بالرقابة البرلمانية بينت المواد من ١٠٧ وحتى ١١٩ الأحكام الخاصة بطلبات المناقشة العامة والاقتراح برغبة باعتبارهما أداتين برلمانيتين منحهما الدستور للمجلس وهي متفقة مع حكم المادتين ١٣٢ و١٣٣ من الدستور.

بينما تناول الباب السادس الإجراءات التشريعية البرلمانية تفصيليًا وتتضمن ثلاثة محاور، الأول في مادتى ١٢٠ وحتى ١٢٩ خاص بإجراءات طلب تعديل الدستور، والثانى خاص بأخذ الرأى على مشروع قانون الخطة العامة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وهو ما تناولته المواد من ١٣٠ وحتى ١٣٥، والثالث خاص بإجراءات المتبعة في شأن نظر معاهدات الصلح والتحالف.

أما الحصانة البرلمانية والأحكام الخاصة بالتفرغ وواجبات الأعضاء والجزاءات البرلمانية، فنظمتها المواد من ٢٢٢ وحتى ٢٤٨ في الباب ٩، أما مواد انتهاء العضوية فتجمعت في ٨ مواد من ٢٤٩ وحتى ٢٥٦ من الباب ١٠، أما تنظيم الأصول التي آلت إلى مجلس الشيوخ وكانت مملوكة للشورى من قبل إلغائه فتناوله الباب ١١.

رئيس الهيئة البرلمانية لحزب مستقبل وطن بمجلس الشيوخ، النائب حسام الخولي، أكد أن اللجان شهدت مناقشات مستفيضة ومتعمقة من خلال النواب أعضاء لجنة إعداد اللائحة، فضلا عن الاستماع لكافة آراء ومقترحات النواب، حتى تم الانتهاء منها وإعداد تقرير بشأنها، وعرضها على الجلسة العامة للمجلس، ليقرر بغالبية أعضائه الموافقة عليها.

وأشاد "الخولي"، بكافة النواب خاصة لجنة إعداد اللائحة وحرصهم على إنجاز اللائحة في الوقت المحدد، حتى وافق عليها مجلس الشيوخ، وتم إرسالها للسيد رئيس الجمهورية، لإرسالها لمجلس النواب لإقرارها خلال جلساته القادمة منتصف شهر ديسمبر، قبل انتهاء الفصل التشريعي الحالي، ليتمكن مجلس الشيوخ من ممارسة مهامه وفقا للدستور.

وأضـاف الخولي، أنـه تم الأخـذ بكافة الآراء والمقترحات من جانب جميع النواب على مختلف انتماءاتهم الحزبية والسياسية، وذلك في إطار الدستور والقانون والثوابت والتقاليد البرلمانية السابقة والراسخة، وهو الأمر الذي تسبب في حالة الارتياح والهدوء الشديدين خلال الجلسة العامة للمجلس لمناقشة مواد اللائحة مادة وإقرارها في جلسة واحدة لم تستغرق ٥ ساعات.

النائب الدكتور محمد شوقى، عضو لجنة إعداد لائحة مجلس شيوخ، كشف أن اللجنة كان لديها مشروع قانون مقدم من الأمانة العامة بجانب اللائحة الداخلية لمجلس الشورى المُلغى واللائحة الداخلية لمجلس النواب، وبناء عليه تم دراسة مواد اللائحة بشكل مفصل ودقيق مع الأخذ في الاعتبار الاختلافات بين الشورى المُلغى والنواب.

وأكد شوقى على التوافق الكبير بين أعضاء اللجنة الثلاثين، التي عملت على مدار ٦ اجتماعات تم خلالها مناقشة كل مادة على أن تطرح وجهات النظر المختلفة ويتم مناقشتها وكان هناك توافق على مواد أساسية وهي التي نصت عليها مواد الدستور.

وأوضح أن "اللجوء للشريعة الإسلامية" وهو ما أثيرت في الجلسة لم تأخذ وقت، فأحد الأعضاء طلب حذفها وتم الرد عليه بأنها متضمنة في الدستور وليس هناك خلاف عليها، كما أن هناك مادة لاحقة لها مباشرة تفسر أن أصحاب العقائد السماوية الأخرى يتم حكمهم وفقا لشرائعهم وبعدها تم اللجوء للتصويت وتمت الموافقة على بقاء وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية.

وأشار إلى أن المادة ٢٣٤ أخذت قدرًا من المناقشة وهي الخاصة بحظر السفر إلا بإذن من رئيس المجلس، وقوبلت بالرفض، وتم الوصول لمقترح الإخطار وهو ما تم الموافقة عليه بان يتم الإخطار بأى وسيلة عند الحاجة للسفر على أن يحق الاعتراض على السفر لسبب موضوعى.

رسائل شريكة الكفاح

انتصار
القيم المصرية الأصيلة

بقلم



أحمد أيوب

تكلم حتى أعرفك.. وكل المصريين عرفوا السيدة «انتصار السيسى» جيدا من إطلالتها الأولى فى حوارها الهادئ البسيط – المصرى للغاية – مع الإعلامية إسعاد يونس.. السيدة انتصار السيسى سيدة مصرية تمتلك الثقافة، تعرف الأصول، تتمسك بقيمها المصرية وتفخر بها، تتحدث عن الأخلاق والتقاليد الشعبية عن اقتناع راسخ، السيدة انتصار السيسى وهى فى موقع السيدة الأولى تمتلك كل ما يتطلبه هذا الموقع من مقومات: ثقافة وعلم وقدرة على الإقناع، لكنها تتحدث لا كسيدة أولى وإنما كسيدة مصرية، تتحدث من القلب بلا تكلف أو تصنّع، ترفض أن ترتدى ثوباً غير الذى تربت عليه وعاشت كل حياتها فى ظله، تحب أسرتها كل الحب، تنتصر فى كل كلمة للقيم المصرية الأصيلة، الثوابت العائلية الراسخة، وتتفانى فى سبيل أسرتها، راضية بحالها، تقف «فى ظهر زوجها» منذ أول يوم، تحفظ النصيحة وتحترم الجميع، وتعرف الفضل وتنسبه لأهله وتصون العشرة وتثق فى نفسها، تعشق وطنها وتنتمى لثقافته، وتتحمل الظروف مهما تكن صعوبتها بصبر، وتتعامل مع الأزمات مهما تكن قسوتها بعقلانية، تتمسك بتقاليد أولاد البلد، والمناطق الشعبية العريقة.

ما خرج به المشاهدون للحوار الذى أذاعته فضائية dmc قبل أيام، كثير.. لكن أبرزه بجانب تلقائية وبساطة السيدة الأولى هو صورة الرئيس السيسى نفسه فى بيته، فكلنا عرف الرئيس كمسئول وقائد، لكننا لم نعرف الرئيس كأب وجد، الرئيس كزوج، وقبلهما الرئيس ابن البلد، ابن الأحياء الشعبية، وهذا ما كشفته لنا السيدة انتصار السيسى فى حوارها وبسلاسة شديدة. نعم.. يعرف المصريون تماما أن الرئيس السيسى هو ابن حى الجمالية، ويقفون عبر تصرفاته على سلوك أولاد البلد الأصلاء، لكنهم ولأول مرة.. يعرفون الجانب الآخر من شخصية الرجل الذى أحبوه واختاروه ثقة فى وطنيته وأصالته، شاهد المصريون واستمعوا للسيدة انتصار السيسى، الزوجة التى تعرف تفاصيل شخصية الرئيس السيسى الإنسانية، من هنا جاءت درجة الدفء الواضحة فى هذا الحوار، والتى جعلت الجميع يشعرون أنهم يستمعون ويشاهدون أختاً أو ابنة أو أمّا .. واحدة من بينهم، ليست غريبة عنهم، فالحوار قدمها بصورة قريبة وبسيطة ومتوهجة فى ذات التوقيت.

من خلال الحوار وعبر تحليل سريع لما قالته السيدة انتصار السيسى يمكن أن نقف على كثير من المعانى والقيم التى تتجسد فى شخصية الرئيس، أولى هذه القيم هى «تحمل المسئولية»، فهى جزء أصيل من شخصيته وتكوينه .. السيدة انتصار السيسى كشفت وجوها متعددة لتحمل الرئيس السيسى للمسؤولية وشعوره الكامل بفكرتها منذ كان شابا صغيرا، حين كانا مخطوبين طلب منها أن تذاكر دروسها جيدا، وقال لها «المذاكرة ها تقف جنبنا».



تعلق السيدة انتصار على هذا بقولها : «البداية كان فيها جدية تُشعرك أن هذا الإنسان مسئول وكان عاوز اللى يختارها تبقى على قدر المسئولية؛ لأنها ستكمل معه مشوار حياته؛ لأنه سيكون ضابطا ومش موجود فى البيت»، ببساطة وتلقائية ووضوح تعبر السيدة الأولى عن حال زوجات رجال الجيش والشرطة، وتقول: كل زوجة ضابط كتب عليها أن تتحمل المسئولية من الألف إلى الياء، مسئولية الأولاد والبيت.. هى أب وأم فى نفس الوقت، لكن هذا ليس معناه أنه منفصل عنا فهو معنا يتابع كل شيء ويهتم بأدق التفاصيل.

يمتد «حديث المسئولية» فى كلام السيدة انتصار السيسى، فتضيف أن الرئيس منذ بدايته يحب عمله كثيرا، وهذا كان واضحا بشكل كبير منذ ارتباطه بها حتى أنه لم يكن هناك «شهر عسل» بعد الزواج بسبب ضيق الوقت لديه وحبه وإخلاصه لعمله.

فى هذه القيمة الثرية وحدها – قيمة تحمل المسئولية- التى كشفت السيدة انتصار السيسى تأصلها فى نفس الرئيس السيسى منذ البداية يمكن أن نتحدث كثيرا، ولا عجب فى هذا، ألم يتحمل الرئيس مسئولية هذا الوطن بالكامل يوم أن وضع روحه على كفه لينتصر لإرادة الشعب فى ٣ يوليه ٢٠١٣ ويحرر الوطن من قبضة جماعة الإخوان الإرهابية؟ ألم يتحمل المهمة الصعبة التى لا يتحملها إلا أصحاب الهمم العالية عندما قبل تولى مسئولية البلاد فى ظروف أقل ما توصف به أنها عسيرة ورفض بحسم أن يخذل شعبه، ألم يتحمل الرئيس السيسى مسئولية كل مشروع أو فكرة أو حتى اقتراح يصب فى مصلحة هذا الوطن، فيتحمل نتيجته ويظل يتابعه بدقته المعهودة حتى يصل هذا المشروع إلى ذروة اكتماله؟ إنها المسئولية التى تمثل قيمة أساسية لدى الرئيس السيسى ولدى السيدة قرينته وكل أبنائهما وأسرتهما، وهى قيمة يؤسسان لها فى المجتمع كله، ويشدد الرئيس عليها فى كل كلماته بالفعل؛ لأنها سر النجاح ومفتاح الإنجاز.

القيمة الثانية التى كشفت عنها السيدة انتصار السيسى خلال حديثها هذا هى قيمة احترام وتقدير الرئيس السيسى للمرأة.. والتى ترجعها إلى أن نشأة الرئيس السيسى التى أثرت فى شخصيته وحكمه على المرأة، فتقول: «الرئيس يحكم على المرأة المصرية بطريقة مختلفة؛ لأنه عارف أن الست المصرية بتتعب وبتشقى وأمنيتها تشوف أولادها سعداء.. مش بتفكر فى نفسها».. هذه القيمة من القيم التى يعرفها القاصى والدانى عن الرئيس الذى وصل تكريم المرأة فى عصره إلى الذروة، وبما لا يدانيه فيه أى رئيس سبقه، خصوصا إذا كانت المرأة بسيطة الحال أو محدودة الدخل وتكافح من أجل أسرتها، هنا تجد الرئيس السيسى إلى جوارها مباشرة، ويضيق المقام عن ضرب الأمثلة فى نصرة الرئيس السيسى للمرأة المصرية، ولا نبالغ لو قلنا إنه أمر سيخلده فى التاريخ ضمن أهم منجزاته.

هناك قيمة كشفت عنها السيدة انتصار السيسى فى حوارها الراقى عن شخصية الرئيس وهى قيمة التدين المصرى المخلص والمعتدل والبسيط والذى يتمتع به

قيمة ثالثة كشفت عنها السيدة انتصار السيسى فى حوارها الراقى عن شخصية الرئيس، هى قيمة التدين المصرى المخلص والمعتدل والبسيط والذى يتمتع به الرئيس السيسى، بل كان حريصا أن يجعله سمة بين أفراد أسرته.. فكما تقول «كان حابب يجيب لهم – تقصد أبناء الرئيس – شيخ يحفظهم القرآن فى البيت»، وفى بيت الرئيس تسمع دائما القرآن الكريم بأصوات كبار القراء من مصطفى إسماعيل إلى الحصرى إلى الطبلاوى.. بل إنها شخصيا وربما تأثرا بهذه السمة تحب سماع الأذان بصوت الشيخ الحصرى.

لا ينفصل عن هذه القيم جميعها قيمة رابعة تكلمت عنها السيدة انتصار السيسى فى هذا الحوار وهى قيمة «رب الأسرة».. فالرئيس منذ البداية يعرف قيمة الأسرة وحريص على أن تكون متماسكة وتسكنها القيم وتجمعها العلاقات القائمة على الحب والتفاهم والانسجام والجدية، تصف السيدة انتصار السيسى هذا الأمر، فتقول كان الرئيس يجلس دوما مع بنات العائلة ويعطى لهن النصائح.. «كانت البنات بتقعد وتسمع وتستفيد ما فيش مرة قعد معانا ولمّ الأسرة إلا لما يكون فيه نصيحة.. لما نتجمع مش بنقعد نضحك وخلاص.. والموضوع يعدى.. لازم نخرج من القعدة بحاجة كويسة»، أى أن الرئيس والسيدة قرينته لا يكتفيان بـ«لمة العائلة» – وإن كانت هذه «اللمة» الآن فى ذاتها عملة نادرة فى بيوتنا – بل إن الرئيس فى كل مرة يحوّل هذه الجلسة الأسرية إلى درس حقيقى فى قيم الأسرة وبنائها.

قيمة أخرى يمكن أن نتوقف أمامها هنا فى حوار السيدة انتصار السيسى هى قيمة «إنسانية الرئيس».. تلك القيمة التى رأيناها كثيرا كواقع يومى فى لقاءات الرئيس مع أطفال مصر وشباب مصر وأسر وأبناء وأمهات وزوجات الشهداء من الجيش والشرطة وكبار السن وذوى الاحتياجات الخاصة بل والعاملين فى المشروعات القومية .. لكن السيدة انتصار السيسى كشفت جوانب مهمة وجديدة فى شخصية الرئيس السيسى تتصل بنفس هذه القيمة.. عندما كشفت أنه «.. إنسان حنين جدا على أسرته كلها مش أسرته الصغيرة بس بل أسرته الكبيرة كمان اللى هى والدته وأخواته، والناس كلها شايفة الصفة دى فيه»، ولم تكتف بهذا بل كشفت ما هو أكثر عندما قالت إن أكثر وقت مفضل لدى الرئيس حين يرى سعادة الناس «أكتر وقت بيحبه ويفرح فيه لما يشوف الناس كلها مبسوطة من الأعمال اللى







المسئولية تمثل قيمة أساسية لدى الرئيس السيسى والسيدة قرينته وكل أبنائهما وأسرتهما وهى قيمة يؤسسان لها فى المجتمع كله ويشدد الرئيس عليها فى كل كلماته بالفعل لأنها سر النجاح ومفتاح الإنجاز





بتحصل، ويطمن أن الخدمة وصلت لحد عندهم.. الرئيس يكون سعيداً عندما يتأكد أن الخدمات تصل للناس متوسطة الحال ويحقق المعادلة الصعبة»، السيدة انتصار تستكمل حديثها عن الإنسانية كجزء من شخصية الأسرة وبتلقائية الأم تقول : بابكى لما تحصل حاجة جامدة فى البلد ويكون فيه شهداء..حاجة بتخلينى أبكى.. لأنى أم ّ وأعلم شعور الأم لما تفقد ابنها».. ولكن متى يبكى الرئيس؟ تجيب السيدة انتصار أن الرئيس بكى حين توفيت السيدة والدته، فقد كان متعلقا بها جدا، ويحبها كل الحب ومرتبطا بها كل الارتباط، وأخذ عنها كل الأشياء الجميلة.

هذه القيم جميعا – وغيرها – جاءت من نشأة الرئيس والسيدة قرينته وسط عائلة تمتلك مخزونا من القيم الأصيلة، وتسكن فى حى شعبى يتمتع أهله بتقاليدهم الراسخة .. هكذا قالت فى نفس الحوار «كلنا من الأحياء الشعبية زى كل المصريين، الأحياء اللى فيها الأصول والمحبة والجيرة»، ومن هذا الحى الشعبى الذى نشأ فيه الرئيس وقرينته جاء احترامهما العميق للغاية لمكانة الأب والأم.. فوالد الرئيس كما قالت السيدة انتصار السيسى كان يتسم بالجدية «طول عمره إنسان جد، وعنده محلات فى خان الخليلى كان يديرها إدارة رائعة وولاده أخدوا منه حسن الإدارة مثلما أخذوا عنه الالتزام»، أما الأم التى كان الرئيس السيسى متعلقا بها بشدة فحكت عنها السيدة انتصار الكثير «كانت تجمع كل من فى المنزل وتقول لهم..عارفين إيه اللى ينجح البيت؟ كل واحدة يبقى ليها خصوصية فى بيتها.. وكانت حكيمة جدا».

هذه الأسرة المصرية الأصيلة المشبعة بقيم الرئيس السيسى والسيدة قرينته – وهما بدورهما مشبعان بقيم مصرية نبيلة وراسخة – عاشت وتعيش، فهذه القيم حتى فى ظل المسئولية الرئاسية وما تفرضه عليهم من بروتوكولات، تبقى قيم الرئيس هى الغالبة على تصرفاته. عائلة تعيش أيضاً أجواء من الأصالة الفنية والثقافية أيضا.. فالسيدة انتصار السيسى ليست زوجة فقط بل سيدة مثقفة قرأت موسوعة «مصر القديمة» للعلامة سليم حسن؛ لأنها تحكى عظمة الحضارة المصرية، تحب رواية «الوتد» للراحل الكبير خيرى شلبى؛ لأنها تقدم السيدة المصرية كعمود الخيمة للأسرة المصرية، مثلما تحب رواية «الأيام» لعميد الأدب العربى د.طه حسين التى تقدم رحلة كفاح وإصرار، وكذلك عبقرية عمر، وعبقرية خالد للأستاذ العقاد.. تفضل السيدة انتصار القراءة لكل من نجيب محفوظ وإحسان عبدالقدوس.. ورغم كل القيود والمشاغل التى تفرضها عليها حياة الأسرة الرئاسية، لكنها ما زالت تداوم على القراءة، وتقول مازلنا نحب القراءة لكل رواياتهما.. أما فى الفن فتعترف السيدة انتصار بعشقها لصوت كوكب الشرق أم كلثوم، وأغانى عبدالحليم حافظ ووردة وفايزة أحمد، التى تصفها بأن لها مكانة خاصة، وتضيف أن كل أغانى كوكب الشرق أم كلثوم عظيمة للغاية، كانت أغانيها تجمع كل الأسر.

الخلاصة أن الحوار ببساطته التى لم تؤثر فى درجة عمقه جعلنا نشعر أننا أمام سيدة مصرية أصيلة شديدة الانتماء لهذا الوطن، مثلما هى عاشقة لأصالة وأخلاقيات وقوة شخصية وحسم زوجها البطل الذى كتب اسمه فى سجل الخلود الوطنى وهو الرئيس السيسى، الذى حرر هذا الوطن من الجماعة الإرهابية، ثم حرر الإرادة السياسية المصرية مرة ثانية بالتنمية الوطنية الشاملة والواسعة النطاق وبسياساته الخارجية المستقلة التى لا تصب سوى فى مصلحة مصر والعرب.. زوجة عظيمة تعرف الأصول وتتمسك بالقيم، لرئيس عظيم عاشق لوطنه العظيم .. المؤكد أن هذا الحوار الذى لاقى قبولاً واسعاً وإعجابا من الجميع على قصر مدته فقد كانت شخصية السيدة انتصار تستوعب وقتاً أطول، لكنه فى كل الأحـوال كان فرصة ليتعرف الجميع على الجوانب الإنسانية الخفية فى شخصية الرئيس السيسى وشخصية السيدة انتصار السيسى وأسرته وتربيته، وأيا ما كانت محاولات كلاب الجماعة الإرهابية تشويه هذا الحوار، لكن المصريين على عمومهم لم يلتفتوا لهذا، وإنما توقفوا أمام الحوار بإيجابية يستحقها واحترام يليق بالسيدة انتصار السيسى لما كشفه فى شخصيتها من إنسانية واضحة، وبساطة راقية وتواضع حقيقى، وثقافة ووطنية، وقيم راسخة، خرج الجميع بقناعة أن أمانة الرئيس وإخلاصه وتفانيه وحبه للعمل ودقته، كل هذا وراءه أسرة تربت على القيم والمبادئ الأصيلة.

الحوار ببساطته التى لم تؤثر فى درجة عمقه جعلنا نشعر أننا أمام سيدة مصرية أصيلة شديدة الانتماء لهذا الوطن، مثلما هى عاشقة لأصالة وأخلاقيات وقوة شخصية وحسم زوجها البطل الذى كتب اسمه فى سجل الخلود الوطنى وهو الرئيس عبدالفتاح السيسى



بقلم: أمينة شفيق

عندما اتصل بى الزميل أحمد أيوب طالبًا منى رأيى فى اللقاء التليفزيونى الذى أجرته السيدة انتصار السيسى حرم السيد رئيس الجمهورية مع السيدة الإعلامية إسعاد يونس سألته لماذا، هو فيه إيه اللقاء؟ أجاب، الجماعة الإرهابية استهدفت اللقاء وبتهاجمه بحجة إنه بداية تلميع إعلامى للسيدة. تعجبت من جماعة "تقول إنها سياسية" تشد حيلها على مثل هذه الموضوعات وقلت لنفسى "هيافة" منها أن تمسك بهذا اللقاء لتهاجم مصر لأنه فى الواقع لقاء عادى للغاية لربة بيت وزوجة ضابط وأم لأولاد وجدة لأحفاد وهى بسيطة للغاية لم تكذب ولم تتجمل. قالت بمنتهى البساطة "أصله هو من الجمالية وإحنا من شارع الجيش. ووالدته خالة والدتى يعنى خالتى زى ما احنا واخدين فى عائلاتنا".

حول لقاء السيدة انتصار السيسى مع الإعلامية إسعاد يونس

لقد تابعت اللقاء كمتابعات كثيرات من مصر وأتصور من خارجها العربى تحديدًا لأنه أول حديث للسيدة انتصار السيسى حرم رئيس الجمهورية، بالإضافة إلى أنه من أعمال الإعلامية إسعاد يونس التى أتابع أعمالها ليس فقط مع الإعلاميين والفنانين، ولكنى كنت متابعة جيدة للغاية لأعمالها مع الطيارين المصريين الذين خاضوا معارك المنصورة وغيرها. وكان لها السبق فى هذا المجال إعلاميًا.

أوضح اللقاء أننا أمام سيدة، أقل ما يمكن أن يقال عنها، إنها ربة بيت تزوجت من ابن خالة والدتها بعد أن تخرجت فى كلية التجارة وتخرج هو من الكلية الحربية. لم تخض كثيرًا فى شئون بيتها إلا بما سمحت به الأسئلة. لم تذكر أسماء أبنائها الذكور، بينما ذكرت اسم ابنتها "آية"، ولكن فى نفس الوقت توسعت فى ذكر إحدى عاداتها مع زوجها "لم تذكره كرئيس الدولة" وهى أنهما يؤديان رياضة السير صباحًا كل يوم بعد تأدية صلاة الفجر. وفى أحيان يلحق بهمها بعض أبناء الإخوة الذين يسكنون نفس البناية التى أعدها "زمان" والد زوجها فى مدينة نصر. كما ذكرت أنها تحب أحفادها "كلهم" وتتذكر يوم أن ولدت أولى الأحفاد وكانت "ملوكة اسم الدلع لملك" وكيف أنها قالت لحظتها إنها وكأنها رأتها سابقًا.

لم تتحدث عن المسرح أو الثقافة أو المشاكل الكبيرة التى تسعى الدولة لوضع حلولا لها. كل ما قالته فى هذا الشأن أنها تفرح كثيرًا عندما يقول المواطنون إنهم سعداء عندما يتم أى مشروع. وأتذكر أنها تحدثت أن السيد رئيس الدولة، دون أن تذكر منصبه أو اسمه، إنه دقيق للغاية ودائمًا ما يتابع كل شىء بنفسه.

كانت بسيطة فى ملبسها المصرى "بلوفر وتحته بلوزة بيضاء" وعلى رأسها "التوربون" العادى الذى تعودنا عليه.

الذى أود قوله أن اللقاء لم يكن خارجًا للحدود التى قد يتصورها البعض. شخصيًا لم أتوقع منها أن تتحدث فى أمور سياسية اجتماعية وهى لم تدعيه فى أحاديثها القليلة التى ظهرت فيها "مثلا فى سوق الصناعات الصغيرة" أو عندما تخرج علينا مهنئة بالعيد أم بالمولد النبوى أو فى المناسبات التى تخص المرأة "كمناسبات عقود الأمم المتحدة الخاصة بالمرأة". بالرغم من أنى لا يمكن أن أحرمها من حق التعليق على قضايا المرأة عمومًا أو الطفولة وقضياها.

أود أن أسأل الذين يتحدثون عن اللقاء ويهاجمونه، لماذا يهاجمون هذا الحديث بالذات، بالرغم من أن زوجات رؤساء جمهورية سابقات قدمن أحاديث صحفية كثيرًا ولم ينلن هذا الاهتمام الخاص. من هؤلاء السيدة جيهان السادات عندما تحدثت مع الراحلة الصحفية إنجى رشدى لجريدة الأهرام، ثم كاتبة هذا المقال عندما نشرت حديثا مع السيدة سوزان مبارك لنفس الجريدة، ثم الحديثان اللذان كتبتهما الزميلتان منى رجب وسناء البيسى مع السيدة سوزان مبارك وتم نشرهما فى نفس الجريدة. الخلاصة أنها ليست المرة الأولى التى تجرى حرم رئيس حديثا ينشر فى الصحف المصرية. ولن تكون الأخيرة.

لا نعيش فى مجتمع مغلق. لا تعيش نساؤه فى الحرملك وإنما لنا وزيرات ونساء عاملات فى كل المجالات ونائبات برلمان، وفى الغد القريب ستكون لنا مئات النساء فى المجالس الشعبية والمهم أن لدينا نساء يتحملن مسئوليات عائلاتهن. كما أتصور أن أعضاء هذه الجماعة المتخلفة يستطيعون رؤية آلاف النساء الريفيات العاملات فى أرض مصر التى تركوها، هم، هروبًا إلى بلاد أوربية دون أن يتركوا أثرًا يمكن أن نتذكرهم به.

سلام على مصر وعلى كل ابنة وابن لها يستمرون يزرعون أرضها ويديرون آلاتها ويسهرون ليلا لبنائها والتقدم بها.



الروح الأسرية الخلاقة



بقلم: د. صلاح سلام

عشت مع كل رؤساء مصر تجربتى الحياتية ومنذ نعومة أظافرى مع الرئيس عبد الناصر ولم تكن السيدة تحية منخرطة فى الحياة العامة، ربما لإحداث فرق بين الحكم الجمهورى والملكى فى فترة انتقالية للدولة المصرية، وربما للحضور الطاغى والكاريزما التى وهبها الله لزوجها..

وفى نقلة غير مسبوقة لجيلى وجدنا السيدة جيهان السادات تتصدر المشهد من اليوم الأول وتشارك فى الحياة العامة، حتى ظن البعض أنها تشارك فى تشكيل الوزارة وكانت بصماتها واضحة فى العمل الشعبى والاجتماعى، وخاصة شحذ الهمم خلف الأبطال أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣ وزيارة الجرحى ورفع الروح المعنوية.. ثم جاءت السيدة سوزان مبارك وكانت على نفس الطريق وإن كان الزمن أتاح لها وقتا كبيرا لترعى مشروعات الطفولة وخاصة مشروع المكتبات والقراءة للجميع إلى أن انتهينا لأحلام واهمة فى التاريخ قد لا تكون حقيقية..

ومرت مصر فى دهليز مظلم من ٢٠١١ إلى ٢٠١٣ لم نر فيه معالم لا لرئيس أو لحرمه اللهم إلا حكايات عن موائد المناسف ومؤامرات تحاك فى أرجاء القصر..



بقلم: فريدة الشوباشى

أحدث ظهور السيدة انتصار السيسي قرينة السيد الرئيس دويا عاليا، علي صعيد أبناء الوطن وكذلك لدي خونة الوطن وأعدائه، أي بين احترام عميق من ناحيتنا وهيستيريا محمومة من ناحيتهم، بسبب شبه إجماع المشاهدين على أصالة هذه السيدة ونبلها الواضح من خلال روايتها للذكريات والحقب التي مرت بها ومدي ارتباطها الجذري بالوطن، امرأة مصرية بامتياز ونموذج يحتذى..





مصرية صميمة

ظهرت السيدة انتصار في لقاء تليفزيوني أجرته معها الفنانة والإعلامية الكبيرة إسعاد يونس، وذلك لأول مرة منذ تولي الرئيس السيسي منصبه كرئيس للجمهورية.. كان اللقاء رائعا لفرط بساطته وصدقه، فالأسئلة كانت تعبر عما يهمس به كل مصري لنفسه، حيث يحتل الرئيس السيسي مكانة لم يسبقه إليها سوي الزعيم الخالد جمال عبد الناصر، ويحظي بشعبية استعصت على كافة الأعداء من أهل الشر على الصعيدين الداخلي والخارجي.. وقد كانت بساطة السيدة انتصار وصدقها الواضح من أبرز السمات التي تركت أثرا عميقا في كل من شاهد اللقاء.. سيدة مصرية أصيلة، بسيطة تتحدث عن نشأتها وشريك حياتها في أحياء شعبية، وعن فصول علاقتها بالرئيس منذ أن كان طالبا في الكلية الحربية وحتي فوضه نحو ٤٠ مليون مواطن لإنقاذ مصر من براثن الوحوش الذين كانوا مأجورين لتفتيتها، وقالت السيدة انتصار إنه، أي الرئيس عبد الفتاح السيسى، لم يتغير، بمعني أن تدرجه في المناصب والمسؤوليات، منذ كان طالبا وحتي الرئاسة، لم يغير من طباعه وسلوكه الذي اتسم بالتواضع، فهو ينفذ ما يؤمن بأنه لصالح الوطن والمواطن دون انتظار أجر، اللهم إلا شعور المصري بتحسن أحوالهم.. وطبيعي أن يختار هذا الرجل شريكة لحياته، تتفهم كافة أعبائه وتقدر صفاته، وتشاركه أحلامه، وهكذا كان لبساطتها الصادقة تأثير بالغ العمق في نفوس الملايين التي شاهدت اللقاء، وتعاطفنا جميعا معها ونحن نسترجع الصعوبات البالغة التي واجهها الرئيس بشجاعة الأبطال، وأنها، أي شريكة حياته، اجتازت كل هذه التحديات من وراء الستار كما يقال، فيستحيل أن ينكر أحد أن القائد الذي أنقذ مصر قد خفق قلبه لمن تستحق، ولا يمكن أن يتجاهل أحد دور شريكة حياته، السيدة انتصار في دعمه وإيمانها بنضاله، حتي لو كلفه الحياة، وهو بالنسبة لها، حبيب القلب والزوج الساهر على راحتها وراحة أبنائهم، مثلما هو ساهر على كل أبناء مصر.. السيدة المصرية الأصيلة، كانت تشارك الرئيس أحلامه لمصر، مثل ما ذكرته عن رؤيته لمصر الخالية من كافة السلبيات التي عانت منها في العقود الأخيرة، ومنها على سبيل المثال، سكان العشوائيات في ظل ظروف معيشية مذرية، وكذلك ذوو الاحتياجات الخاصة، والمرضي وكبار السن، ولم يفتها وهي تفتح قلبها لإسعاد يونس ولنا من خلالها، الإشارة إلى انشغال الرئيس بأحوال الطرق وكيف يؤدي إصلاحها إلى توفير الوقت وتوقي التلوث، إضافة إلى أهميتها للمستثمرين.. السيدة انتصار السيسي التي شن عليها أهل الشر حملة أكاذيب مسعورة، انتصرت على كافة المشككين ووصل صدقها النبيل إلى قلوب الملايين مباشرة، ويقيني أنها ستظل محتفظة بتلك البساطة المحببة وهذا الصدق الرائع، ولن تتغير، كما لم يتغير الرئيس السيسي منذ كان طالبا في الكلية الحربية، ومن أبرز المكاسب، أن السيدة انتصار، رسخت قناعة الرئيس بدور المرأة المصرية ورد اعتبارها.

وبزغت شمس يونيو ٢٠١٣ فهلت علينا أنوار رجل عظيم هو المستشار عدلى منصور، والذى أدار المرحلة الانتقالية بكل اقتدار سجله التاريخ بحروف من نور.. واستدعى الشعب قائدا وجد فيه نفسه.. فهو الفارس الذى حمل الأمانة عندما أراد الشعب أن يقول كلمته.. وقد خرج الشعب ليعلى راية الوطن فكانت الصرخة القوية والتى وجدت صداها فى ابنها البار وزير دفاع مصر وقتها الفريق أول عبد الفتاح السيسى ورجاله الأوفياء الذين احتضنوا شعبهم بكل الحب.. هذا الرجل الذى أحس كل فرد فى نجوع مصر وقراها أنه يتكلم باسمه بما يمتلك من قدرات نافذة تخترق القلوب وتسكن فى حناياه، ولم لا وسلاحه هو الصدق والعمل والإخلاص والتفانى غير المسبوق.. ولأول مرة بعد حكم ٦ سنوات نسمع حديثا من السيدة الأولى والتى تحمل الملامح المصرية فى كل تفاصيلها نعم كنا نراها فى لقطات بروتوكولية.. ولكن حديثها مع القديرة إسعاد يونس كان مبعث سعادة فاستحقت هى أن تكون صاحبة السعادة.. فكم كان الحديث ودودا أحسست فيه أنا وأفراد أسرتى أننا نجلس معها نبادلها نحن الحديث، فكانت الواقعية هى الأقرب إلى المشهد وحديث الذكريات عن أحياء مصر العريقة يدغدغ مشاعرنا، وعادات البيت الكبير تعيدنا جميعا إلى ذكرياتنا الغالية.. والبدايات الجميلة، ورحلة الكفاح، ونموذج الأم المصرية والزوجة الراعية والمدبرة وذات المسؤولية.. لقد قربت الشعب إلى بيت الرئيس وجعلتنا نعيش تفاصيله وآماله وأحلامه.. لا شك أن هذا اللقاء جعل السيدة انتصار السيسى تحتل مكانتها الطبيعية فى البيوت المصرية بمنتهى الأريحية وبدون تكلف.. فلا أعتقد أن أحدا قد شاهد اللقاء، سواء رجلا أو امرأة صغارا أو شبابا، ولم يعجب به بل وأكاد أجزم أنها ملكت قلوب المصريين ببساطتها فى اللبس وفى الإكسسوار والحديث والسرد.. فعلا أحسسنا أنها واحدة منا.. ولا ريب أنها أضافت بعدا آخر من حب الشعب لرئيسه.. وقد يعتبر البعض أن هذا حديث تقليدى وهذا حقه، ولكنى أراه حديث قلوب، ولولا ذلك ما ترك هذا الصدى فى النفوس.. لا يسعنى فى توثيق هذا الحديث إلا أن أقر أن سيادة الرئيس صاحب ذوق رفيع أحسن اختياره وهو شاب ففاز بهذه الجوهرة الثمينة، وأحسن اختياره مرة ثانية عندما اختار أن يكون إلى جوار الشعب فى يوم حرج لم تخف السيدة الأولى تخوفها على رفيق عمرها منه، وهو يوم ٣٠ يونيه ٢٠١٣.

وأخيرا فإننا نرى لوحة لأسرة مصرية متوسطة بامتياز من أصلاب الشعب الكادح، عاشت كل أفراح وصعوبات الحياة على مر عقود من الألم والأمل تقود اليوم مسيرة هذه الأمة بعزم وإصرار وروح وضمير.. فتحية لهذه الروح الأسرية الخلاقة.



أطباء وصيادلة وكيميائيون وإداريون وعمال يتصدون لكورونا ويتغلبون على الخوف

حكاية 500 مقاتل يواجهون الفيروس

٥٠٠ مقاتل، هكذا يمكن وصف فريق العمل فى المعامل المركزية بوزارة الصحة أو المحافظات، ما بين أطباء وصيادلة وكيميائيين وإداريين وسكرتارية وعمال، الكل يعمل بمنطق الواجب الوطنى وحمل الأمانة، يواجهون الخطر ويتصدون للفيروس القاتل بجرأة من أجل حماية المواطنين منه داخل المعامل المركزية، ورغم حالة الخوف والقلق التى تسيطر على الجميع، لكن شجاعتهم واضحة وابتسامتهم التى يقابلون بها كل مرتادى المعامل تطمئن، رغم الإرهاق لايشعرون أحد بما يعانون، فلا إجازات ولا راحات، فالعمل متواصل ٢٤ ساعة على مدار الأسبوع ساعات من الرعب، وأخرى من القلق، لكن كل هذا ينتهى بمجرد أن يسمعوا دعوة مريض أو شفاء من مسئول على أدائهم الوطنى، الأهم أن عملهم فى ظل الظروف الصعبة والخطر لم يجعل واحد منهم يهرب من المسئولية أو يتخلف عن مهمته، حتى من يصابون بالفيروس اللعين لايتأخرون عن العودة لعملهم بمجرد الشفاء.

قصة المقاتلين داخل المعامل المركزية تلخص بطولات الأطباء والأطقم الطبية التى تواجه الفيروس فى كل المؤسسات الطبية بمصر.. «المصور» عاشت يوما وسط فريق المعامل المركزية.

تقرير: إيمان النجار

حكاية العمل وسط القلق والخوف والإصرار على أداء الواجب ترصدها الدكتورة أمل محمد نجيب، مدير إدارة الفيروسات بالمعامل المركزية بوزارة الصحة والتى تكشف: إن «إدارة الفيروسات تضم ثلاثة أقسام، الأول هو قسم الـ«بى سى آر»، وتقريبا لدينا كواشف لجميع الفيروسات الموجودة، والثانى هو قسم زراعة الخلايا ولدينا القدرة لعمل مزارع للخلايا لبعض الفيروسات، الثالث هو التتابع الجينى الذى من خلاله نحصل على التتابع الجينى لبعض الفيروسات لنعرف ما إذا كان هناك تحور جينى أم لا، ونتعرف على الحساسية لبعض الأدوية مثل الأنفلونزا بالنسبة لعقار التاميلفو سنويا.

منذ ظهور أول حالة كورونا فى مصر، كما تقول د. أمل بدأت المعامل فى إعلان حالة الطوارئ بداية من عمل توعية للعاملين بالفيروس الجديد، والتواصل الدائم مع منظمة الصحة العالمية والـ CDC الذين كانوا يمدون المعامل بالمعلومات الجديدة عن الفيروس، بالإضافة إلى إمدادنا ببعض الكواشف، تضيف د. أمل: فى بداية الأزمة لم يكن لدينا كواشف، وكانت هذه الفترة من أصعب الفترات لأننا كنا نجرى التحليل لمصر كلها، من مستشفيات تابعة لوزارة الصحة أو الجامعة أو الشرطة أو الجيش أو حتى الخاصة، فلم يكن هناك كواشف فى أى مكان آخر، وكنا نمدهم بالمسحات التى عن طريقها نحصل على العينة والسائل الناقل الذى توضع فيه العينة، أيضا منذ اليوم الأول بدأنا عمل جدول طوارئ، بحيث نقسم العاملين للعمل ٢٤ ساعة خلال أيام الأسبوع، فأصبح الفريق متواجدا طوال الـ٢٤ ساعة حتى هذه اللحظة، كان الضغط شديد'ا على العاملين، بجانب القلق النفسى لأنهم كانوا يرجعون لأسرهم ويخافون من نقل أى عدوى لهم، ولتجنب ذلك كان يتم اتخاذ كافة إجراءات السلامة، ووفرت الإدارة المركزية كل وسائل الحماية، وتولى قسم السلامة والأمانة المهنية دوره فى تعقيم المكان يوميا، وتوفير أعلى درجات السلامة بوسائل حماية عالية لأننا نتعامل مع فيروس شديد العدوى، فكان الأطباء (يرتدون) الماسك وفوقه الفيس شيلد والجوانتى والجاون والأوفر شوز، والبدلة خاصة فى المرحلة الأولى للتعامل مع الفيروس التى بها استخلاص الحمض النووى للفيروس، فضلًا عن العمل فى كبائن حماية تم معايرتها والكشف الدورى عليها.

تضيف الدكتورة أمل من أول يوم ونحن ندرس الفيروس وخصائصه وكيف تتم الإصابة وكيفية حماية أنفسنا لأننا نعيش مع الفيروس بالمعمل الـ٢٤ ساعة، وبجانب مستلزمات الحماية نحرص على غسل الأيدى كل ساعة واستخدام الكحول، وعند الذهاب لأسرنا يكون هناك حرص على وضع الملابس فى الغسيل بمجرد الدخول وغسل الأجزاء الظاهرة من الجسم أو الاستحمام، والجزء الأصعب نفسيا كان فى التباعد الاجتماعى داخل الأسرة، فلا مجال للأحضان والقبلات، وظللنا لشهور ومازلنا فى نوع من الابتعاد قدر الإمكان داخل بيوتنا، ففى البداية الكل كان مضغوطا وقلقا على نفسه وأسرته، من لديهم أطفال، وكبار سن، ومع القلق لم يتأخر أحد عن العمل، الكل يعمل ويشعر أنه يؤدى واجبا قوميا، اعتبرناها أمانة يؤديها الجميع مقدمين على العمل دون تراجع.

وبعض الأفراد بالوحدة أصيبوا بـ «كورونا» لكن الإصابة ليست شرطا أن تكون حدثت فى المعمل، ففى الغالب تحدث نتيجة تواصل مع أشخاص فى الخارج أو فى المواصلات وعندما وجدنا عدد العاملين يقل بسبب الإصابة بدأنا نستعين بآخرين من باقى الوحدات التى تعمل ال «بى سى آر» وتم تدريبهم سريعا ليحلوا محل المصابين حتى لا يتأثر العمل.

تلفت إلى أن البداية فى التعامل مع العينات تكون فى وحدة الاستلام، فيوجد غرف استلام العينات يدخلها المندوب للتسليم ويتم تسجيل العينات وتحصل كل عينة على كود وكل الأجهزة متصلة بنظام واحد، ثم تنتقل العينة لغرفة الفنيين المسؤولين عن ضبط العينة وتحضيرها، وبعد ذلك تصل لوحدة الفيروسات للتحليل، وفى بداية الأزمة كان الشغل علي العينة يستغرق خمس ساعات ومع تزايد الحالات ومع طلب الدول الأخرى لهذا التحليل للدخول لها، أدى إلى زيادة عدد العينات وتم التعامل مع الوضع بزيادة سعة المعمل بتوفير جهاز يجرى ألف عينة فى الـ٢٤ ساعة، بالإضافة إلى أنه يجرى مراحل «البى سى آر» الثلاث مرة واحدة وهذا الجهاز أحدث طفرة فى المعمل

وساعدنا على إجراء عدد عينات أكبر، وسعته ٩٦ عينة، والعينة تستغرق نحو ثلاث ساعات ونصف الساعة وتقل الفترة فى المرات اللاحقة، أيضا لدينا جهاز آخر نسميه جهاز الطوارئ ويعطى نتيجة العينة فى ساعة، ولكن سعته ١٧ عينة فقط، ويستخدم فى الحالات الطارئة مثل حالات الدخول للعمليات الطارئة وغيرها من حالات الطوارئ، فيوجد أكثر من «سيستم» منها ما يعطى النتيجة فى أربع ساعات، ومنها ما يستغرق خمس ساعات، إذن لدينا أجهزة مختلفة تمكننا من الحصول على النتيجة فى فترة من ساعة إلى خمس ساعات حسب نوع وسيستم الجهاز، وكل الأجهزة مربوطة «بالسيستم» العام، ويتم إدخال أكواد العينات حتى تظهر النتائج، فشغل العينة وظهور النتيجة يتبعه إجراءات إدارية كثيرة من طبع وأختام وغيرها، لذا نعطى أنفسنا المساحة والوقت لإنهاء كل هذه الإجراءات.

د.أمل ترى أنه مع المحنة الله يعطى منحة، وهذا يمكن ترجمته خلال أزمة الفيروس فى المعامل تحديدا فى فتح معامل ال «بى. سى.آر» فى محافظات الجمهورية، وكلها قادرة على إجراء تحليل «كوفيد -١٩» وتصدر شهادات السفر الخاصة به وهذا إنجاز كبير، د. أمل تناشد المواطنين الحرص خلال الفترة المقبلة خاصة مع قدوم موسم الشتاء بما فيه من حالات الأنفلونزا والأعراض متشابهة جدا، وحالات الأنفلونزا فى الأصل تكون كثيرة، لذا لا بد من اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية والوقائية، فلا يجب التهاون فى أمور منها لبس الماسك والتباعد الاجتماعي، وغسل الأيدى باستمرار بالماء والصابون، فالثلاثة أمور تعطى نسبة حماية عالية جدا.

الدكتورة نورا عبد المنعم، كيميائية بالمعامل المركزية، من المجموعة التى تم الاستعانة بها من الأقسام الأخرى للعمل بوحدة الفيروسات لمواجهة الضغط على العاملين بالوحدة وقت الجائحة» نورا تعمل بالوحدة منذ ستة أشهر تقريبا وتقول فى البداية كانت هناك حالة رعب وخوف، فالوباء صعب والفيروس جديد، وفى الأيام الأولى شعرت بالقلق والتوتر، لكن مع الوقت والالتزام بالإجراءات الوقائية، بدأت الدنيا والأمور تسير تلقائيا، المشكلة كانت فى أننى أعيش مع والدى ووالدتي، فكان خوفى الأكبر عليهما، وكانا قلقين جدا علىّ، لكنهما تفهما الوضع، وأن هذا عمل ولا بد أن أقوم به، ولو كل واحد رفض أو تراجع عن القيام به فمن سينقذ المرضى؟!».

مضيفة العمل مستمر الـ ٢٤ ساعة، مقسمين أنفسنا شفتات ١٢ ساعة و١٢ ساعة، ونعمل فى المرحلة الثالثة وهى مرحلة الكشف عن الفيروس ال «بي.سي.آر»، وهى مرحلة بالتأكيد بها نسبة خطورة أعلى، لكن نتخذ كل وسائل الأمان والسلامة وبعد ذلك نتوكل على الله».

أصعب المواقف التى واجهتها «د. نورا» أنه مع ضغط العمل الشديد وكثرة عدد العينات ممكن نتيجة حادث ما تنسكب العينة وهذه تعتبر كارثة، وعندما حدث ذلك كنت قلقة ويتم التعامل بحذر شديد من التنظيف وتعقيم المكان، فهذه كانت من الحالات التى تخفينا فى البداية، ولكن مع تعلم كيفية التعامل فى مثل هذه المواقف بدأ يقل القلق نسبيا، أيضا أوقات الخوف الأخرى عندما نعرف بإصابة أحد زملائنا».

وحول ما تردد عن سوء معاملة أشخاص الفريق الطبى من قبل


د. أمل نجيب



نعيش مع الفيروس بالمعمل ٢٤ ساعة، وبجانب مستلزمات الحماية نحرص على غسل الأيدي كل ساعة واستخدام الكحول، وعند الذهاب لأسرنا يكون هناك حرص على وضع الملابس في الغسيل بمجرد الدخول وغسل الأجزاء الظاهرة من الجسم أو الاستحمام

المحيطين بهم بمجرد معرفتهم بعملهم فى مرحلة تخص الفيروس، قالت «د. نورا» كل المحيطين بى كانوا يدعون لنا بأن يحفظنا ويحمينا الله من الفيروس.

الدكتور جلال محمود صيدلى بوحدة الفيروسات، «منذ ٢٠١٦ يعمل بوحدة الفيروسات، ويقول المعمل أصبح على قدر المسؤولية منذ بداية الجائحة فيقول تمت التهيئة النفسية لنا بأننا سنتعامل مع وباء عالمى، وقسمنا أنفسنا على الوقت، بحيث يستمر العمل طوال اليوم لاستيعاب الأعداد المتوقعة، وتم عمل احتياطات لكل شىء، للكواشف، للقوى البشرية، حتى مهندسى الأجهزة يكونون متواجدين من الشركات تحسبا لحدوث أى مشكلة، ونعمل وفق خطة موضوعة على مستوى المعامل المركزية والمعامل فى المحافظات المختلفة، وتم تدريبهم فى موقع عملهم أو يتم حضورهم للقاهرة للتدريب».

«بداية الأزمة كان الوضع أكثر قلقا» بحسب «د. جلال»، لكن مع الوقت والالتزام بالإجراءت الوقائية وارتـداء الملابس الواقية والمطهرات بدأ القلق يـزول، القلق فى البداية كان قلقا طبيعيا وصحيا لاتخاذ الإجراءات الاحترازية والحرص على تطبيقها، خاصة أن الموضوع لا يقف فقط عند إصابة الشخص وحده، فكل العاملين معه بالمعمل يكونون عرضة للإصابة وكذا المحيطون به فى الأسرة، أو فى المواصلات، فالقلق حتى من أن يكون الشخص سببا فى نقل العدوى لآخرين، وهذا كان يشكل ضغطا نفسيا علينا فى البداية، لكن الآن تخطينا هذه المرحلة، وأحيانا كان البعض يجرى الكواشف السريعة قبل الذهاب لأسرهم، خاصة. من لديهم كبار فى السن، ولكن بعد الاستئذان والموافقة من المدير المسؤول.

«د. جلال» «منذ انضمامه للمعمل يعمل فى مسحات الأنفلونزا سواء أنفلونزا الخنازير، وأنفلونزا الطيور، أو الأنفلونزا الموسمية، فهى نفس نوع العينة، مسحة الأنف، ومسحة الحلق لم تختلف، لكن الاختلاف كما يقول أنهم لا يعرفون كل «البروفايل» حتى الآن عن «كورونا المستجد»، ولم يعرفوا كل شيء عنه، لذا أثناء التعامل مع العينة يكون الحرص والحذر أكثر وتركيز أكثر طول فترة التعامل مع العينة».

وضغط العمل خاصة فى فترة ذروة الإصابة وتزايد الأعداد، جعل البعض يواصل النوبتجيات، والبعض الآخر من المعمل يذهب للمرور على باقى المعامل فى المحافظات وتدريبهم فى موقعهم ومرات كنا نواصل العمل لمدة ٤٨ ساعة بالوحدة، لمواجهة ضغط العمل، مع إتاحة الفرصة للراحة بعض الوقت مع وجود آخرين لتغطية العمل خلال فترة الراحة».

أصعب فترة عند «د.جلال» هى قبل ظهور أول عينية إيجابي، فيقول كنا قلقين جدا أن تظهر لنا إيجابية عينة، ولكن بمجرد أن اشتغلنا على العينة وظهرت النتيجة إيجابية لأول شخص، ولم يصب منا أحد، وبدأنا نتعامل مع باقى العينات والقلق انخفض نسبيا مع حرصنا على الإجراءات الاحترازية، والفترة التى كانت صعبة أيضا فترة ذروة الإصابة فكان ضغط العمل شديدا، والفترة الصعبة أيضا فترة وجودى فى المنزل وقلقى على أسرتي، وهنا أتخذ كل الاحتياطات فلا أدخل بنفس الماسك الذى كنت به فى الشارع، ومعى الكحول، والمشكلة أن الأطفال وشعورى كأب أثناء دخول المنزل بمجرد فتح الباب وابنتى تسرع لمقابلتى على الباب وأتركها وأدخل مسرعا لتغيير ملابسى والغسيل بالماء والصابون».


د. نورا
د. جلال

«بداية الأزمة كان الوضع أكثر قلقا» لكن مع الوقت والالتزام بالإجراءت الوقائية وارتداء الملابس الواقية والمطهرات بدأ القلق يزول



لدينا أجهزة مختلفة تمكننا من الحصول على النتيجة في فترة من ساعة إلى خمس ساعات حسب نوع وسيستم الجهاز، وكل الأجهزة مربوطة «بالسيستم» العام، ويتم إدخال أكواد العينات حتى تظهر النتائج

الدكتورة نانسى الجندى رئيسة الإدارة المركزية للمعامل:

مستعدون للموجة الثانية بـ4 ملايين مسحة و4 ملايين كاشف

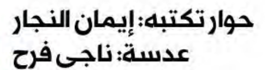
لدينا 60 معملاً فى المحافظات.. ونستقبل 4000 حالة يوميا

لم نمنح ترخيص إجراء تحليل الـBCR لأية معامل أو مستشفيات خاصة حتى الآن

حالة طوارئ يعيشها العاملون بالمعامل المركزية منذ بدء جائحة فيروس كورونا المستجد فى فبراير الماضى، عشرة أشهر من العمل المتواصل على مدار الـ ٢٤ ساعة، تفاصيل كثيرة عن هذه الفترة تحدثت عنها الدكتورة نانسى محمد الجندى أستاذ التحاليل الطبية بطب قصر العينى، رئيسة الإدارة المركزية للمعامل بوزارة الصحة والسكان فى حديثها للمصور مؤكدة أن المعامل المركزية كانت على قدر المسئولية خلال تلك الجائحة ونجحت فى أن تكون حائط الصد ضد كورونا مثلما تصدت لكل الأوبئة.

الدكتورة نانسى تحدثت بالأرقام عن حجم العمل الذى تعدى إجراء مليون مسحة «عينة» خلال عشرة أشهر فقط، خاصة وأن مريض العزل فى البداية كانت تجرى له أكثر من خمس مسحات، خمسمائة فرد هم جنود تلك المعركة داخل المعامل المركزية ما بين أطباء وكيميائيين وصيادلة وفنيين وإداريين وعمال، الكل أدى واجبه ومازالت حالة الطوارئ قائمة لحين انتهاء الجائحة.

بالأرقام أيضا تحدثت رئيسة المعامل عن الاستعداد للموجة الثانية وقالت: نحن جاهزون لكل الاحتمالات بنحو ٤ ملايين مسحة و٤ ملايين كاشف تم استلام المليون الأول منها وجار إنهاء إجراءات المليون الثانى، الاستعداد للموجة الثانية شمل أيضا زيادة عدد المعامل فى المحافظات لتصل إلى ٦٠ معملا.



حوار تكتبه: إيمان النجار
عدسة: ناجى فرح

بداية ما قصة اعتماد المعامل المركزية من قبل المجلس الوطنى للاعتماد «EGA»؟

اعتماد المعامل المركزية من قبل المجلس الوطنى للاعتماد كأول معامل مركزية فى مصر والشرق الأوسط لإجراء تحاليل ال PCR، وتحاليل الأجسام المضادة لفيروس كورونا المستجد، أعتبره تتويجا للعمل والجهد المبذول فى المعامل منذ عام تقريبا، فنحن نعمل ٢٤ ساعة على مدار السبعة أيام فى الأسبوع، وهذا العمل أعطانا خبرة كبيرة وأصبحنا نجرى التحاليل على أعلى مستوى، وفى الأساس المعامل المركزية بها معامل كثيرة معتمدة، فهذه ليست أول مرة نحصل على اعتماد، فمعمل الفيروسات على سبيل المثال حصل على اعتماد من قبل لتحاليل فيروس الالتهاب الكبدى الفيروسى « سي، وبى» والإيدز HIV، وفى بداية العام الجارى كان من المقرر تجديد الاعتماد وفكرنا فى التقدم لاعتماد تحليل فيروس كورونا المستجد «كوفيد- ١٩»، خاصة أننا منذ ما يقرب من عام نجرى التحاليل الخاصة به سواء تحليل الـ « بى سى آر» وتحليل الأجسام المضادة، فتم توفير أجهزة جديدة وكواشف تلك التحاليل، وبالفعل جاء الاعتماد الوطنى «الإيجاك»، وتم عمل تقييم للعمل وتحديد ما ينقصنا وترتيب أوراقنا، وانتهينا من كل الإجراءات وتم الاطلاع على كافة خطوات إجراء تحاليل كوفيد- ١٩ بدءا من استلام وسحب العينة حتى خروج النتيجة، لضمان عدم حدوث خطأ فى تبديل العينة، وأنها تدخل بشكل منضبط على تحليل الـ بى سى آر، وضمان أن النتيجة التى تظهر هى نفسها لنفس الشخص، وبالفعل تتبعوا كل هذه الحلقات وتأكدوا على مدى الزيارات المتتالية من كل هذه الإجراءات وبناء على ذلك تم منح الاعتماد للمعمل، وكان تقييمهم أن المعامل المركزية بوزارة الصحة هى أول معامل معتمدة لتحليل الـ كوفيد-١٩ فى مصر والشرق الأوسط، وهذه شهادة عالمية لمستوى العمل عندنا، وكلمة أن المعامل المركزية هى الأولى لا يعنى أن باقى المعامل لا تعمل أو أنها بها مشكلة، فقد لا تكون المعامل معتمدة ولكنها تعمل بمستوى عالٍ وجودة عالية، وهناك معامل مصرية فى طريقها للاعتماد ونساعدهم فى ذلك إذا طلبوا المساعدة، ولكن كان الغرض من الحصول على هذا الاعتماد الدولى أن نقول للعالم إن معامل وزارة الصحة المصرية نتائجها معتمدة فى أى مكان فى العالم.

قاربنا على مرور عام منذ بدء جائحة كورونا، كيف كانت تلك الفترة من عمل المعامل المركزية؟

منذ بدء أزمة فى منتصف فبراير الماضى وتشخيص أول حالة وبدأت الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة فى وضع الخطة، بحيث لم يكن منطقيا أن تكون معامل التحاليل مركزة فى القاهرة فقط، وإنما كان لابد من توفر المعامل على مستوى الجمهورية، وكانت البداية باختيار المعامل التى كانت تجرى تحاليل الـ بى سى آر، فتم تدريبهم على عمل التحليل لفيروس كورونا المستجد، وبدأت المعامل فى إجرائها وإرسال النتائج لنا وأحيانا إرسال عينات للاطمئنان على نتائجهم، بدأنا بالأقصر وأسوان باعتبارهما محافظات سياحية، وتم

فى بداية الأزمة مريض العزل كنا نجرى له مسحة كل 48 ساعة، وبعد ذلك أوصت منظمة الصحة العالمية بإجراء المسحات لمريض العزل كل أسبوع، ثم كل عشرة أيام

منذ بداية الأزمة فى منتصف فبراير الماضى أجرينا أكثر من مليون عينة «مسحة»، وليس مليون حالة، فعدد العينات هنا يتضمن أن مريض العزل مثلا تجرى له أكثر من عينة، فالمريض الواحد ممكن تؤخذ له من خمس إلى ست مسحات وأحيانا كانت تصل لعشر مسحات فى بداية الأزمة

ربط معامل المحافظات بـ«جروبات» مع المعامل المركزية بحيث يتم إرسال نتائج العينات على المعامل المركزية، ليخرج البيان من المعامل المركزية وإرساله لغرفة الأزمات بالوزارة لإعلانه، وتتم متابعتهم فنيًا بشكل مستمر، وفى حالة وجود عينات إيجابية كثيرة فى محافظة ما، كان يتم عمل تأكيد لبعض العينات لضمان عدم وجود خطأ.

بالتأكيد المعامل المركزية هى خط الدفاع الأول وحائط الصد ضد الأوبئة وخلال أزمة فيروس كورونا المستجد، كانت على قدر المسؤولية وكل العاملين بالمعامل المركزية كانوا على قدر المسئولية سواء فى المحافظات المختلفة أو فى وحدة الفيروسات بالمعامل المركزية بالقاهرة، فالوحدة لها سعة معينة تم زيادتها بالاستعانة بأفراد من وحدات أخرى بعد تدريبهم، فنحن نعمل على مدار الأسبوع ولا يوجد إجازات، حتى الجمعة يوم عمل، لأنه يوجد مسافرون يكون سفرهم السبت فيحتاجون شهادة السفر الجمعة، حتى أيام الأعياد والمناسبات لا توجد إجازات، ويتم تقسيم العمل فيما بين العاملين وبعضهم سواء فى المعامل المركزية أو فى المعامل بالمحافظات أو المستشفيات التى أضيف بها جهاز الـ بى سى آر، الكل يعمل ويبذل مجهودا جبارا، ولا مجال لجملة «أنا تعبت»، حتى لو أصيب بكورونا يعزل نفسه أسبوع ويعود للعمل، ولا مجال مثلا لإجازة عارضة أو غيرها، الكل يعمل فبحق الجيش الأبيض هم جنود تلك المعركة، واستحقوا الثناء والدعم الرئاسي، حاولنا فقط فى فترة انخفاض العدد إعطاءهم قدرا من الراحة بتقسيم العمل فيما بينهم، لكن بحدود أيضا، فمثلا لا مجال لإعطاء أسبوع إجازة، وعندما بدأت تظهر زيادة أخرى فى الأعداد أعدنا حالة الطوارئ.

وكيف تستعدون للموجة الثانية؟

فى البداية تم تنظيم ورش عمل لكل المعامل بالمحافظات، تضمنت كل ما يتعلق بتحاليل فيروس كورونا المستجد ومراجعة لما يتم فى تحاليل الـ بى سى آر والأجسام المضادة، وعمل مراجعة للمعلومات لديهم أو إضافة معلومات جديدة أو الإجابة على تساؤلاتهم فى هذا الشأن، أيضا نجرى مرورا حاليا ينتهى بحلول السنة الجديدة لكل المحافظات للمراجعة، سواء مراجعة الكواشف المتوفرة لديهم، وكيف استخدموها؟، وطريقة التسجيل، حتى نتأكد من تسجيل كل الحالات لديهم لدى المعامل المركزية وتسجيل ما لم يتم تسجيله، فتتم متابعة فنية وإدارية، وبالنسبة للاستعداد للموجة الثانية منذ فترة قدمنا طلبية بنحو ٤ ملايين كاشف و٤ ملايين مسحة بحيث نكون جاهزين لتزايد الأعداد لا قدر الله، وبالفعل بدأ استلام دفعات منها، استلمنا أول مليون، والمليون الثانية فى الإجراءات النهائية، فالاستعداد مستمر من فترة، لأننا فتحنا معامل كثيرة وبالتالى كان لا بد أن نكون مستعدين لاستقبال الأعداد، خاصة أن المعامل فى المحافظات أصبحت تستقبل نوعين من المواطنين، الأول مواطنون يريدون شهادة كوفيد-١٩ للسفر، وعينات حالات اشتباه، وخلال الفترة القليلة الماضية كانت الحالات قليلة، وبالتالى فالوضع المقبل تطلب الاستعداد بأعداد مسحات أكثر لاستيعاب الحالات المتوقع زيادتها وكذلك استيعاب المترددين للسفر، أيضا أصبح لدينا استعداد نفسى للعمل، وهذا مهم جدًا، ففى الموجة الأولى كان العمل فى بداية الأزمة فى وضع ضبابى وبفضل الله استطعنا الوصول إلى المرحلة الحالية بأمان، أما هذه المرة فلدينا خبرة من الموجة الأولى، وأصبحت الرؤية واضحة، واستطيع التأكيد أن الوضع مختلف عن ذى قبل.

كم عدد المعامل التى تجرى تحاليل كوفيد- ١٩؟

وصلنا حتى الآن إلى ٦٠ معملا على مستوى الجمهورية، ويوجد محافظات بها أكثر من معمل، وما نعمل عليه حاليا هو زيادة سعة بعض المعامل، فمحافظة ما بها جهاز واحد يتم إضافة جهاز ثان أو ثالث حسب الاحتياج، أيضا نضع فى محافظات الموانئ أجهزة تحليل وقد انتهينا من وضع الأجهزة فى نويبع العام وجار الانتهاء من سفاجا، وذلك لتسهيل الإجراءات للتجارة، فنعمل فى أكثر من محور، ومن بين الـ ٦٠ معملا يوجد ٢٧ معملا تقوم باستخراج شهادة السفر الخاصة بكوفيد-١٩ لتخفيف معاناة السفر للمواطنين من المحافظات للقاهرة، خاصة أن هناك مجموعات حصلوا من قبل على شهادة السفر الخاصة بفيروس بى وسى والإيدز من قبل ويبقى لهم فقط شهادة الـ كوفيد-١٩ فيمكنهم الحصول عليها من المحافظات بدلا من الحضور للمعامل المركزية بالقاهرة، ولكن مازال الكثير من المواطنين لا يعرفون هذه المعلومة ويحضرون للقاهرة أو لثقافة لديهم بأنه لابد من الحصول عليها من القاهرة، مع التأكيد أنه شهادة السفر لفيروسات الـ سى وبى والإيدز ما زالت تعطى من المعامل المركزية بالقاهرة، أيضا الموجة الأولى أعطتنا خبرة ودراية.

التحدى الأكبر كان فى فتح معامل فى كل المحافظات لنصل لـ 60 معملا ومتابعتها، وهذا كان تحديا قويا جدا، وكذلك العجز فى عدد القوى البشرية

كم يبلغ عدد العينات التى أجرتها المعامل منذ بداية الجائحة؟

منذ بداية الأزمة فى منتصف فبراير الماضى أجرينا أكثر من مليون عينة «مسحة»، وليس مليون حالة، فعدد العينات هنا يتضمن أن مريض العزل مثلا تجرى له أكثر من عينة، فالمريض الواحد ممكن تؤخذ له من خمس إلى ست مسحات وأحيانا كانت تصل لعشر مسحات فى بداية الأزمة، ففى البداية مريض العزل كنا نجرى له مسحة كل ٤٨ ساعة، وبعد ذلك أوصت منظمة الصحة العالمية بإجراء المسحات لمريض العزل كل أسبوع، ثم كل عشرة أيام، وهكذا، أيضا أوصت منظمة الصحة العالمية أن الحالات الخفيفة أو البسيطة لا تجرى لها المسحات، فالحالات الخفيفة الإصابة تحتاج فقط لعزل نفسها وتناول بعض الأدوية وبعد ذلك يمكنه النزول بعد عشرة أيام.

فالحالات البسيطة كأن يشعر الشخص بصداع، فقدان حاسة الشم، سخونة لا يحتاج عمل مسحة وعليه العزل فى المنزل، بعد التوجه لأقرب مستشفى ليتم توقيع الكشف عليه ويحصل على العلاج المناسب ويأخذه فى المنزل، من زيثروماكس وڤيتامين سى مع الحفاظ علي تناول أغذية فيتامين سى من برتقال وليمون وهى متوفرة، وبعد أسبوع من العزل بالمنزل يمكنه النزول للعمل، وهذا لا يعنى التهوين، فيجب أن نضع الأمور فى نصابها الطبيعى، لكن لو شعر المريض بألم فى الصدر، أو الحرارة لا تنخفض عليه التوجه لأقرب مستشفى وسيتم التعامل مع الحالات وفق البروتوكول الموضوع من قبل اللجنة العلمية وفق إرشادات منظمة الصحة العالمية.

لكن الكثيرين لا يقتنعون بالأرقام اليومية المعلنة، خاصة فى ظل حالة التشكيك المستمرة من بعض المنصات الإعلامية المعادية؟

السؤال هنا ما الهدف من الإخفاء؟ فلماذا سيكون الكذب طالما أننا فتحنا معامل كثيرة وتم توفير كواشف ومسحات كثيرة والمستشفيات مستعدة وجاهزة، الكذب والإخفاء يكون فى حالة عدم الاستعداد والجاهزية، فهنا يكون الخوف من إعلان الرقم الحقيقي، لكن لا داعى ولا مجال للإخفاء، فلدينا فى كل محافظة معملان وأحيانا أكثر، المستشفيات جاهزة من حميات وصدر وحتى مستشفيات عامة مستعدة بعدد أسرة معين لو تردد عليها حالات اشتباه، فكل الأرقام المعلنة هى أرقام حقيقية، لكن فى المقابل هناك حالات لا يجرى التحليل لها، فوفق توصيات منظمة الصحة العالمية الحالات البسيطة - وهى النسبة الأكبر- لا يجرى لها التحليل، فالفيروس يصيب عددا كبيرا لكن يأتى بسيطا على هيئة ارتفاع فى درجة الحرارة لمدة يوم أو صداع أو غيرها، فالرقم المعلن يوميا يمثل الحالات المتوسطة والشديدة، فطريقة التحليل والرصد كما هى، وبالتالى الحالات البسيطة التى لا يجرى لها التحليل هى غير مسجلة فى الرقم المعلن.

بالتأكيد كل العاملين بالمعامل المركزية جنود المعركة لكن تحديدا كم عدد العاملين بوحدات الفيروسات على مستوى الجمهورية؟

بداية طاقة الوحدة تختلف من محافظة لأخرى حسب عدد السكان وبحسب عدد المترددين، فعلى سبيل المثال هناك وحدات تجرى ٢٠٠ حالة يوميا، أخرى تجرى ١٠٠٠ حالة يوميا، وفى المعامل المركزية بالقاهرة تستقبل نحو ٤ آلاف حالة، وبالنظر للعاملين بهذه الوحدات ليس كبيرا بواقع ٤ أو خمسة أفراد بكل وحدة ينظمون العمل فيما بينهم، فعددهم قليل مقارنة بالجهد المبذول والمطلوب، وهذا انعكس عليهم فبالفعل أجهدوا كثيرا، وبدأنا نستعين بزملائهم فى وحدات أخرى، وتوفير فنيين وكيميائيين مع أطباء بحيث يمكن الراحة ولو ليوم لكل منهم، فهم يعلمون أننا فى حالة طوارئ وستستمر حتى فبراير القادم على الأقل، المهمة جبارة وتقع على عاتق نحو ٥٠٠ فرد ما بين أطباء وفنيين وكيميائيين وخدمات معاونة من إداريين وسكرتارية ومن يسحبون المسحات

تعرضنا خلال فترة الجائحة لأشكال عديدة من النصب باسم الشراكة مع وزارة الصحة ويصدرون شهادات سفر وفى المطار يكتشف المسافر أن الشهادة غير معترف بها



الزميلة إيمان النجار فى حوارها مع د. نانسى

الأعداد بدأت ترتفع مرة أخرى، بعدما انخفضت ووصلنا لأقل من المائة فى فترة ما حاليا تخطينا الـ366 حالة، لأنه مع انخفاض الحرارة الفيروس يعيش أكثر، هذا بالإضافة إلى وجود تراجع نسبى فى اتباع الإجراءات الاحترازية فى فترة ما، وهنا لابد من الحرص والحذر من خلال اتباع الإجراءات الوقائية من ارتداء الكمامة، غسل الأيدى جيدا بالماء والصابون، فالإجراءات البسيطة هذه مهمة جدا لتحمينا من فيروس مازالت الدراسات عنه غير وافية وغير كافية

وغيرهم، وهذا الرقم ليس كبيرا إذا تمت مقارنته بالجهد المبذول وما يقع على عاتقهم من مسؤولية، فهم يعملون تحت ضغط مستمر، والكل يؤدى دوره لشعوره بالمسئولية وأداء الواجب، حتى الأمهات الكل نزل إلى العمل من منطلق الواجب ومن لديهن أبناء كان العبء على أسرهن، ولم يتقدم أحد بطلب إجازة، ومن حصل على إجازة هو من أصيب بالفيروس.

كم عدد من أصيبوا بفيروس كورونا المستجد بالمعامل المركزية؟

المعامل المركزية بوزارة الصحة تضم نحو ٩٠٠ شخص، وعدد من أصيبوا بفيروس كوفيد-١٩ نحو مائة شخص، ومنها حالات أصيب من أسرهم، وحالات كثيرة منهم كانت ممن سافروا لقضاء إجازة عيد الفطر، فكانت الإصابة مع العائلة، وعندما حدث ذلك بدأنا تدريب زملائهم من وحدات أخرى بحيث إذا ما حدثت إصابات يتم الاستعانة بهم، أيضا تم تجهيز وحدة أخرى بالمعامل يتم الاستعانة بها فى حالة الحلجة إذا ما حدثت أى مشكلة فى الوحدة الحالية أو فى حالة زيادة العينات عن أربعة آلاف عينة وهذه طاقة الوحدة الحالية، فالوحدة مجهزة ومتوفر لها الكواشف والأطباء والعاملون لحين الحاجة لها، أيضا يتم حاليا توزيع ٢٠ جهاز بى سى آر إما لتوسعة معامل أو لفتح معامل جديدة على مستوى الجمهورية.

وحدة الفيروسات بالمعامل المركزية ماذا تستقبل من عينات؟

الوحدة تستقبل أولا نتائج عينات الـ ٦٠ معملا المنتشرة فى المحافظات، وكذلك نتائج عينات المستشفيات الحكومية، وتستقبل حالات السفر ما بين ٢٥٠٠ و٣٠٠٠ شخص، ونحو ٧٠٠ أو ١٠٠٠ عينة مرسلة من المستشفيات سواء من مستشفيات تابعة لوزارة الصحة وليس لديها جهاز بى سى آر، أو من مستشفيات خاصة وكذلك تستقبل عينات أى مستشفى حكومى لديه مشكلة فى جهاز الـ بى سى آر أو زيادة الضغط عليهم.

لكن هناك كما يؤكد بعض العاملين عددا من الصعوبات واجهتكم خلال الفترة منذ بدء الجائحة؟

التحدى الأكبر كان فى فتح معامل فى كل المحافظات ومتابعتهم، فهذا كان تحديا قويا جدا، أن نطمئن أن كل محافظة ما نتائجها صحيحة، وهذا كان يتم من خلال متابعة مستمرة وأحيانا كنا نطلب أن يتم سحب عينتين وترسل للمعامل المركزية إحداهما، أو يتم إعطاؤهم عينات من المعامل المركزية معروفة النتيجة لدينا للتأكد من أن العمل بهذه المعامل يتم بطريقة صحيحة، ولمزيد من التأكيد تم تنظيم ورش عمل للعاملين بمعامل المحافظات لتأكيد المعلومات، أيضا تم تشكيل فرق من المعامل المركزية للمرور على معامل المحافظات حاليا، وحتى الآن تم المرور على نحو عشر محافظات ومن المقرر انتهاء المرور على باقى المحافظات بنهاية ديسمبر.

التحدى الثانى تمثل فى القوى البشرية، فعدد أطباء الباثولوجيا الإكلينيكية ليس كبيرا وهذا تحدٍ كبير، خاصة لو معمل قوامه خمسة أفراد ويصاب اثنان ويأخذان إجازة بالتأكيد هذه مشكلة، لكن تم التغلب على العجز فى العدد من خلال النوبتجيات وفي المديريات مثلا يتم الاستعانة بأفراد من المستشفيات وهكذا، أو الاستعانة بأفراد من وحدات أخرى كما يحدث لدينا بالمعامل المركزية، بالنسبة للإمكانيات يتم توفيرها ودائما وزيرة الصحة تؤكد على تطبيق ما هو علمى وطلب ما نحتاجه لتنفيذ ذلك.

نسمع عن معامل خاصة تجرى تحاليل الـ بى سى آر لفيروس كورونا المستجد هل هذا صحيح؟

بداية المعامل المركزية لوزارة الصحة وفروعها بالمحافظات تجرى تحليل الـ بى سى آر، المستشفيات الجامعية هى الأخرى تجرى التحليل، لكن القطاع الخاص سواء مستشفيات أو معامل لم يحصل على تراخيص لإجراء تحليل الـ بى سى آر لكورونا، والغرض من ذلك أننا فى فترة جائحة والمنوط بها العمل حاليا هو القطاع الوقائى الموجود بوزارة الصحة، ففى فترة الجائحة لا بد أن تكون كل المعلومات تحت يد وزارة الصحة، فعلى سبيل المثال لو تبين إيجابية عينة شخص ما يتم متابعته والمخالطين له من قبل الوزارة، أما المعامل الخاصة فلا تستطيع عمل ذلك، فالفكرة ليست المنع عن القطاع الخاص، لكن الجزء الوقائى وعمل الترصد ومتابعة المخالطين، حق أصيل لوزارة الصحة ومن خلال ذلك يمكن الوصول لقاعدة بيانات بالقول مثلا إن محافظة ما هى الأعلى فى معدل الإصابة، أو أقل إصابة، فالموضوع لا ينتهى بظهور نتيجة التحليل، لأن هناك خطوات أخرى من تقصى المخالطين، توفير العلاج، التوصية بالعزل المنزلى ووصف العلاج، فحتى الآن لم يتم التصريح لأى معمل خاص لإجراء تحليل الـ بى سى آر حتى تنتهى الجائحة وبعد ذلك يمكن منحها الترخيص مثلما حدث فى جائحة أنفلونزا الخنازير H١N١ لم تعط تصاريح أثناء الجائحة وتم إعطاء التصاريح بعد انتهاء الجائحة، ولكن للأسف حدثت شكاوى بالفعل، ووردت نتائج عينات من معامل خاصة وتم إرسالها لإدارة العلاج الحر والتراخيص الطبية المسئولة عن القطاع الخاص حتى يمكنه التقصى والمتابعة، وصدرت قرارات غلق لبعض فروع للمعامل الخاصة التى كانت تجرى هذا التحليل.



رغم خطر الإصابة.. المعامل المركزية لا تتوقف عن البحث

كم شكوى وردت بخصوص إجراء معامل خاصة لتحليل بى سى آر لفيروس كورونا؟

المعامل تلقت ثلاث أو أربع شكاوى تتعلق بمعامل خاصة تجرى التحليل دون حصولها على تصريح، وتم تحويلها لإدارة العلاج الحر والتراخيص الطبية واتخذوا الإجراءات ضدها، وهذا بخلاف الشكاوى التى وردت لإدارة العلاج الحر مباشرة، أيضا وردت شكاوى تتعلق بمستشفيات خاصة أو حتى شركات توهم المواطنين بالتعاقد مع وزراة الصحة لأخذ المسحات واستخراج شهادات سفر، وبعد إجراء المسافرين للمسحات تكون المفاجأة أنها شهادة ليست معتمدة وأشكال أخرى للنصب ظهرت فى أكثر من محافظة، وجهات خاصة تعلن شراكة مع وزارة الصحة لإجراء التحاليل، والرد هنا أين المستند أو البروتوكول أو اتفاق الشراكة، وتكون المفاجأة أنه لا يوجد أى مستند، شكل آخر للنصب كان من مستشفيات خاصة أن المستشفى لو لديها حالات عزل ترسل العينات ويتم إجراء التحليل فى المعامل المركزية، وجدنا بعد ذلك أن أحد المرضى ممن أجرينا لهم التحليل بالمستشفى الخاص يقول إنه لم نعط له شهادة سفر، وهنا اكتشفنا أن المستشفى لديه مكتب يقول إن من يريد السفر يجرى له التحليل تابعا لوزارة الصحة، ولتفادى هذا الشكل من النصب بدأنا نسجل على نتيجة التحليل المعطاة لمريض العزل بالمستشفى الخاص «لا يعتد بها للسفر»، وأشكال كثيرة، فللأسف تعرضنا خلال فترة الجائحة لأشكال عديدة من النصب باسم الشراكة مع وزارة الصحة وصدور شهادات سفر، وفى المطار يكتشف المسافر أن الشهادة غير معترف بها، وفى النهاية اضطررنا لوضع علامة مائية على شهادة السفر.

هل بدأنا الموجة الثانية؟

الأعداد بدأت ترتفع مرة أخرى، بعدما انخفضت ووصلنا لأقل من المائة فى فترة ما حاليا تخطينا الـ٣٦٦ حالة، لأنه مع انخفاض الحرارة الفيروس يعيش أكثر، هذا بالإضافة إلى وجود تراجع نسبى فى اتباع الإجراءات الاحترازية فى فترة ما، وهنا لابد من الحرص والحذر من خلال اتباع الإجراءات الوقائية من ارتداء الكمامة، غسل الأيدى جيدا بالماء والصابون، فالإجراءات البسيطة هذه مهمة جدا لتحمينا من فيروس مازالت الدراسات عنه غير وافية وغير كافية.

هل تأثر العمل المعتاد بباقى الوحدات بالمعامل المركزية؟

جزء كبير من عمل المعامل المركزية يخص شهادات السفر للخارج، فنجرى تحاليل الـ بى سى آر لفيروسات « فيروس سى وبى والإيدز» وهذه التحاليل خلال الجائحة لم نكن نجريها لتوقف السفر منذ فبراير حتى سبتمبر وبعد ذلك بدأ الفتح، أيضا جزء كبير من العمل فى المعامل للأغذية والرسائل المستوردة من الخارج انخفضت كثيرا عن ذى قبل، وهنا تم توجيه القوى البشرية للفيروسات، بمعنى أنه فى الوقت الذى لا توجد فيه نوبتجيات فى وحدات الأغذية والسفر، يتم تنظيم نوبتجيات فى الفيروسات، فقوتنا بعدما كانت ٧٠ فى المائة موجهة للأغذية والمياه، أصبحت تعمل بنسبة ٣٠ فى المائة وباقى النسبة الـ ٤٠ فى المائة تم توجيهها للفيروسات للقدرة على استيعاب مصر كلها، فتمت الاستفادة بالقوى البشرية الموجودة من كيميائيين وفنيين وصيادلة، فحتى نستطيع العمل على مدار الـ٢٤ ساعة طوال أيام الأسبوع كان لا بد من الاستعانة بهم، واستطعنا أن ندعم بهم وحدة الفيروسات، حاليا بعد ما عاد العمل عادوا إلى وحداتهم مرة أخرى وأصبحوا هم من لديهم نوبتجيات وهكذا.

بما تنصحين المواطنين خلال الفترة المقبلة؟

الالتزام باتباع الإجراءات الاحترازية، التباعد الاجتماعي، ارتداء الكمامة، غسل اليدين باستمرار بالماء والصابون، تناول الأغذية التى تحتوى على فيتامين سى وهى متوفرة حاليا من ليمون وبرتقال، من يشعر بأى أعراض ويشعر بالقلق فعليه التوجه لأقرب مستشفى وليس المعمل، فالمعمل ما يفعله هو التحليل فقط، لكن فى المستشفى يتم توقيع الكشف الطبى والفحص، ولو وجد الحالة متوسطة أو شديدة سيجرى لها المسحة، ولو حالة بسيطة سيصف له العلاج وينصحه بالبقاء بالمنزل، وهذه الإجراءات تجعله يجرى المسحة وقت الحاجة الفعلية لإجرائها.

إيمان النجار

المعامل المركزية هى خط الدفاع الأول وحائط الصد ضد الأوبئة وكانت على قدر المسؤولية خلال أزمة فيروس كورونا المستجد، وكل العاملين بالمعامل المركزية كانوا على قدر المسئولية سواء فى المحافظات المختلفة أو فى وحدة الفيروسات بالمعامل المركزية بالقاهرة

اللقاح على الأبواب

كورونا تحت السيطرة فى بعض الدول والموجة الثالثة تهدد أوربا

بالرغم من أن الإصابات بفيروس كورونا ترتفع فى العالم بشكل مستمر وأصبحت قارة أوربا الأكثر تضررا، رغم القيود الصارمة المفروضة فى كثير من البلدان إلا أن دولا مثل أستراليا وكندا والصين استطاعت السيطرة على الفيروس وتقريب عدد حالاتها إلى الصفر عن طريق خطة محكمة حالت دون زيادة عدد الإصابات.

تقرير: أمانى عاطف

سجلت القارة الأوربية ٤٤ فى المائة من الحالات الجديدة على مستوى العالم و٤٩ فى المائة من الوفيات العالمية الجديدة فى الأسبوع الماضي، وفقا لأحدث تقرير أسبوعى لمنظمة الصحة العالمية وحذر مسؤول من المنظمة من موجة ثالثة من الجائحة فى القارة أوائل عام ٢٠٢١ إذا ما «تقاعست»عن القيام بما يجب لمنع تفشى الموجة الثانية وإذا لم تعمل الحكومات على تجهيز البنية التحتية اللازمة فستكون هناك موجة ثالثة. وقد شهدت أوربا انخفاضا لفترة وجيزة فى معدلات الإصابة التى عاودت فى الارتفاع مرة أخرى حاليا.

وفى الوقت ذاته استطاعت دول أخرى السيطرة على تفشى الفيروس ففى ولاية فيكتوريا التى كانت بؤرة الوباء فى أستراليا لم تسجل أى حالة إصابة لأول مرة فى خلال أربعة أشهر فى أكتوبر الماضي. ويرجع ذلك إلى فرض قيود شديدة الصرامة وفورية فى بعض المناطق عندما ارتفعت حالات الإصابة. وكانت أستراليا تعرضت لموجة من حالات الإصابة بكورونا فى أواخر يوليو بعد أسابيع فقط من إعلان النصر على الموجة الأولى، أدى ذلك إلى أحد أطول عمليات الإغلاق فى العالم فى ملبورن حيث تم إغلاق كل شيء تقريبًا لم يكن هناك أى شيء مفتوح سوى بقالة أو مستشفى لما يقرب من أربعة أشهر. وفى العديد من المدن تم وضع حواجز على الطرق لضمان بقاء الناس فى منازلهم. حتى عندما تم تخفيف القيود كان هناك حظر تجول ليلي، وفى حالة الإغلاق الأولى لم يُسمح للأشخاص بالابتعاد أكثر من خمسة كيلومترات عن منازلهم فى مناطق معينة. إذا انتهك أى شخص إحدى القواعد فقد يواجه غرامة قدرها ١٣٠٠ دولار. وكانت المدارس فى البداية فى إجازة طويلة ثم انتقل التعليم فى العديد من الأماكن بالكامل عبر الإنترنت. وكانت القيود فى بعض الأحيان شديدة القسوة لدرجة أنه فى بعض المناطق كان من غير القانونى أن تمشى حيوانك الأليف حتى فى نفس الشارع الذى تسكن فيه.

وكان على الأستراليين الذين يصلون من خارج البلاد التقدم بطلب للعودة حيث كانت هناك قيود يومية وكان على كل واحد منهم الالتزام بالحجر الصحى فى فندق معين من قبل الحكومة، وأحيانًا تحرسه الشرطة. نجحت الاستراتيجية بشكل كبير حيث بلغت الحالات المسجلة فى البلاد ذروتها عند ٧٣٩ يوم ٥ أغسطس ومنذ ذلك الحين تضاءل العدد بشكل مطرد، ولم تسجل معظم المدن الأسترالية لأسابيع حالة إصابة واحدة جديدة. لكن ذلك جاء على حساب فقدان مليون وظيفة على مستوى البلاد وآلاف من الشركات التى خسرت وأغلقت وكذلك تشابه الوضع فى كندا. كما استخدمت نيوزيلندا عمليات الإغلاق التى تستهدف المواقع بشكل كبير خلال الأشهر العديدة الماضية. ونجحت فى السيطرة على تفشى الفيروس.

أما فى قارة آسيا فقد نجحت دول كانت تعد بؤرة ساخنة لانتشار الفيروس مثل الصين التى بدأت خطتها للتصدى للجائحة بعملية واسعة النطاق استهدفت عزل الإقليم الذى به حالات إصابة بكامله ووضعه تحت الحجر الصحى والقيام بعمليات فحص واسعة النطاق وعلاج المصابين، كما فرض على المواطنين وضع الكمامات إلزاميا فى العديد من الأماكن، كما أنها اختبرت ٢.٨مليون شخص فى يوم واحد بعد الإبلاغ عن حالة واحدة فى مدينة كاشجر وساعد ذلك السلطات على ضبط واحتواء ١٣٧ حالة إضافية. وهو ما دفع كثيرين للثناء على النموذج الصينى، وكانت كوريا الجنوبية ذات يوم نقطة ساخنة لانتشار الفيروس ولكن الحكومة قامت بإجراء الاختبارات بشكل مكثف فى وقت مبكر رافقه الاعتماد على التطبيقات الإلكترونية ونظام التتبع عبر الأقمار الصناعية (جى بى إس) لتعقب الحالات.

ووفقا لخبراء الصحة العامة فإن نجاحات هذه الدول هى نتيجة خطة محكمة مع جعل المواطنين يرتدون الكمامات وتنفيذ اختبارات واسعة النطاق وتتبع جهات الاتصال للحالات المصابة. وقد لا يختفى الفيروس وسيتطلب إبقاؤه تحت السيطرة جهدا هائلا فحتى الدول التى اتبعت استراتيجيات فعالة للتعامل مع الوباء من خلال إجراء الاختبارات ورصد تطور الفيروس وإدارة عمليات الإغلاق شهدت بعض الدول تصاعدًا جديدًا فى عدد حالات الإصابة بمجرد أن خففت القيود المفروضة.

يوجد ضوء فى نهاية النفق سيكون من المحتمل العودة عالميا إلى الوضع الطبيعى العام المقبل مع اللقاحات ضد الفيروس. نشرت شركة فايزر وشريكتها بيونتيك وشركة مودرنا بيانات تظهر أن اللقاحين اللذين تعمل الشركات الثلاث على إنتاجهما تبلغ نسبة فاعليتهما فى الوقاية من الإصابة بمرض كوفيد-١٩ حوالى ٩٥ فى المائة وذكرت شركة استرازينيكا هذا الأسبوع أن لقاحها الذى طورته جامعة أكسفورد قد تصل فاعليته إلى ٩٠ فى المائة وانهالت طلبات الشراء بمليارات الدولارات. وقالت الشركات إن التوزيع يمكن أن يبدأ على الفور للحكومات فى مختلف أنحاء العالم للبت فيمن سيتلقى اللقاح وبأى ترتيب وذلك إذا أقرت السلطات المعنية هذه اللقاحات فى الأسابيع المقبلة. كما أصبحت «تشاينا ناشيونال بايوتيك جروب» للأدوية أول شركة فى الصين تقدم طلبا للموافقة على لقاحها المضاد لفيروس كورونا لطرحه للجمهور هناك. ورغم أنه لم يتم إصدار أى بيانات بشأن فاعلية اللقاح حتى الآن تم إعطاؤه لنحو مليون شخص بالفعل فى إطار برنامج تلقيح عاجل. فى حين أعلنت دول أوربية والولايات المتحدة أن اللقاح سيكون متوفرا بداية من الأسبوع القادم قبل أعياد الميلاد، ظهور لقاحات سيسمح للعالم بالسيطرة التدريجية على المرض العام المقبل وتجنب العزل العام مع الالتزام بالإجراءات الاحترازية والتباعد الاجتماعى التى تعد أكثر أهمية وفاعلية فى مواجهة الفيروس.



بين قلة الأعداد وضعف الإمكانيات
الأطباء يواجهون معادلة صعبة

يطلق عليهم «ملائكة الرحمة» و«حراس الأجساد»، كما تعد واحدة من أسمى المهن على مر العصور، إنهم الأطباء، الوجه الأول في الغالب الذي يراه الإنسان عند ولادته، والخيار الأول الذي يلجأ إليه الكثيرون عندما يتألمون، ورغم هذه الأهمية، لا يخلو محيط هذه الفئة القليلة من المشاكل إقليميا وعالميا.

تقرير: إيمان السعيد



تتمحور هذه المشاكل فى نقطتين رئيسيتين هما إما قلة أعداد الأطباء فى بعض البلاد حتى فى الغنية منها، والأخرى هى نقص الإمكانيات التى تساعدهم على أداء مهامهم، ما يصيبهم بحالة من الإحباط تدفعهم للبحث عن بدائل أخرى.

فى هذه الدائرة تدور المنظمة الطبية على مستوى العالم، بلاد تفتقر للعنصر البشرى تقدم الإغراءات للبلاد التى يتوفر فيها العنصر البشرى وتفتقر للعنصر المادى، ما خلق حالة من عدم توازن توزيع الأطباء عالميا.

المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط واحدة من أهم المناطق التى تعانى من هذه المشكلة، فرغم كثرة الخريجين والمتدربين فى النظام الطبى، إلا أن أكثرهم لا يرغبون فى البقاء.

لبنان على سبيل المثال كانت تعد وجهة الأغنياء فى منطقة الشرق الأوسط فى المجال الطبى، لا سيما التجميلى، العديد من المستشفيات والعيادات الخاصة المجهزة بأحدث الأجهزة، وأمهر الأطباء وأطقم التمريض، مقومات جعلت الكل يتوجه إليها من كل حدب وصوب.

لكن الظروف تغيرت اليوم وأصبح هؤلاء الأطباء المهرة هم من يذهبون إلى مختلف دول العالم، بسبب الظروف المعيشية الصعبة، أحد الجراحين يقول إن راتبه الشهرى بالعملة المحلية حوالى ٢٠٠ دولار، أى ما يصل إلى أقل من دولار واحد فى الساعة، وهو مبلغ غير مناسب لمثل هذه الوظيفة.

أطباء آخرون فى لبنان يقولون إن مستشفياتهم قد انهارت فى انفجار ميناء لبنان، وأصبحوا الآن بلا عمل، لذا فكر أغلبهم فى الحصول على فرصة عمل فى الخارج لمسايرة أمور حياتهم، كغيرهم من الأطباء الكثيرين فى المنطقة العربية.

مشكلة كبيرة تسلط عليها الضوء منذ أزمة كوفيد- ١٩، وهى نقص المعدات والأطقم البشرية، فى لبنان مثلا أكثر من ٨٠ فى المائة من أسرة الرعاية المركزة مشغولة، ومع قلة عدد الأطباء لجأت الحكومات فى هذه المنطقة لسياسة الإغلاق، فى لبنان مثلا طلبت الحكومة من أغلب القطاعات التوقف عن العمل، فى حين علقت تونس السفر داخل مناطقها، وغيرهما من الدول التى اتخذت مثل هذه الإجراءات لتخفف العبء عن الطاقم الطبى المحدود الموجود حاليا فى مشافيها.

ورغم أنه لا توجد معايير دولية لتحديد العدد المناسب من الأطباء الذين يجب توافرهم فى كل دولة حتى يمكننا القول أنها تتمتع باكتفاء ذاتى فى عدد الأطقم الطبية المدربة الخاص بها، إلا أن منظمة الصحة العالمية تقترح أنه يجب أن يتوافر ٤٥ شخصا بين أطباء وممرضين ومساعدين لكل ١٠ آلاف شخص.

لكن للأسف أكثر من تسع دول عربية تفتقر لهذا العدد، مصر تأتى فى المقدمة ففى ٢٠١٨ وصل عدد الأطباء إلى خمسة أطباء لكل ١٠ آلاف مواطن، متراجعا بذلك عن عام ٢٠١٤، حيث كان هناك ١١ طبيبا لكل ١٠ آلاف مواطن، ليتراجع بذلك عدد الأطباء فى المستشفيات الحكومية التى تخدم أغلب الشعب إلى الثلث فى هذه الفترة القصيرة.

لكن السبب فى ذلك لا يعود إلى قلة الخبرات على العكس تماما، يتخرج فى مصر حوالى ٧٠٠٠ طبيب كل عام، وهو عدد يمثل ١٥ فى المائة زيادة عن الولايات المتحدة بالنسبة لعدد السكان فى كل منهما.

كما يتمتع الطبيب بمكانة اجتماعية مميزة فى مصر، وهناك تنافس كبير بين الجامعات للاستحواذ على أغلب هؤلاء الطلبة، فى الوقت ذاته تعانى بعض القطاعات الطبية الأخرى كالتمريض من قلة المنضمين إليها وهى مشكلة تعانى منها أغلب منطقة الشرق الأوسط لذا يلجأون إلى أطقم التمريض الأجنبية.

لكن مشكلة الأطباء فى مصر فتأتى بعد التخرج، حيث من المتوقع أن يحصل الطبيب حديث التخرج على راتب يتراوح من ٢٠٠٠ إلى ٢٥٠٠، أى حوالى ١٢٨ إلى ١٦٠ دولارا.

أما فى تونس فقد يصل ما يحصل عليه الطبيب إلى حوالى ١٥٠٠٠ دولار سنويا، وهو مبلغ من الممكن أن يحصل عليه شهريا إذا عمل فى إحدى دول الخليج.

نقطة أخرى تحفز هؤلاء الأطباء على السفر إلى الخارج وهى ظروف العمل الصعبة فى المستشفيات الحكومية، والتى دائما ما تكون مزدحمة، وتعانى من نقص الأدوات الضرورية للعمل.

العراق على سبيل المثال لديه ١٣ سرير مشفى لكل ١٠ آلاف شخص، فى حين يصل فى المملكة العربية السعودية إلى ٢٢ سريرا، وتعود أهم الأسباب فى ذلك إلى الحرب والعقوبات التى يخضع لها العراق، مع الاستثمار الضئيل الذى تنفقه الحكومة لإعادة بنائه، فبحسب تقديرات البنك الدولى انفق العراق فى ٢٠١٧، ٢١٠ دولارات للشخص فى مجال الرعاية الصحية، بينما يصل متوسط ما ينفق فى هذه المنطقة إلى ٤٥٩ دولارا للشخص.

أما فى لبنان فالوضع يزداد سوءا مع سوء الحال الاقتصادية، حتى ابسط المعدات الطبية أصبحت نادرة جدا، الصيدليات نفسها تعانى من نقص شديد فى الأدوية بداية من أدوية ضغط الدم حتى الباراسيتمول.

غير أن حوالى ٤٠٠ طبيب وهو ما يمثل ٣ فى المائة من إجمالى القوة العاملة للعاملين فى هذا القطاع قد غادروا بالفعل لبنان فى العام الماضى، كما صرحت نقابة الأطباء فى تونس بأن حوالى ٤٠ فى المائة من أعضائها يعملون فى الخارج، أما فى مصر فالنسبة أقرب إلى ٥٠ فى المائة.

على الجانب الآخر من العالم فى أوربا تحديدا يحدث العكس حيث تتوافر الإمكانيات والظروف المعيشية والأجور المناسبة لهذه الأطقم، لكن تفتقر بعض الدول إلى العنصر البشرى المتوافر بكثرة فى البلاد العربية، المفوضية الأوربية قالت إن أوربا ستعانى من نقص حوالى ٢٣٠ ألف طبيب بحلول عام ٢٠٢٠.

كما بلورت كوفيد هذه الأزمة، وكان على رأس من عانوا منها الولايات المتحدة الأمريكية التى أعلنت منذ بداية كوفيد عن تسهيل إجراءات الهجرة للأطقم الطبية بسبب النقص الحاد لديها.

فى ٢٠١٩ نشرت بى بى سى تقريرا عن العاملين الأجانب فى المجال الطبى فى بريطانيا، حيث ذكرت أن ١٢ فى المائة من العاملين فى القطاع من الأجانب، فالأطباء يأتى أكثرهم من الهند وباكستان ومصر، وفى مجال التمريض يأتون من الفلبين والهند.

ألمانيا من أكثر البلاد التى تعانى نقصا حادا فى العنصر البشرى بصفة عامة وليس فقط فى الأطباء، لذا تحاول هى الأخرى كسب مزيد من الأطباء إليها، وأغلبهم يأتى من منطقة الشرق الأوسط، التى تعد هى الأخرى فى أشد الحاجة لهذا العنصر.



بقلم

أحمد النجمى

قد تسقط من الذاكرة بعض التواريخ المهمة، وقد يدفعنا تعاقب الأيام والليالى إلى نسيان بعض العدائيات،، وتأخذنا الحياة إلى الجديد بإرادتنا أو بغير إرادتنا،، لكن نسيان بعض التواريخ أو سقوط بعض الأعداء من الذاكرة يتسبب أحيانا فى كوارث حقيقية، كارثة أن ينسى البعض تاريخ جماعة الإخوان الإرهابية أو أن ينسى البعض منا تواريخ جرائمهم الكبرى أو تواريخ القصاص العادل منهم ومن إرهابهم، تتجدد تواريخ الجرائم الإخوانية فى حق الوطن مع تعاقب الأيام.

66 عاما على حكم إعدام مرتكب حادث المنشية

سطور من تاريخ الإخوان الإرهابيين

جماعة تشرب الدم وتستهدف الوطن

جرائمهم فى اغتيال رموز مصر أو اغتيال أجمل ما فى الحياة المصرية من معان،، اغتيال الاعتدال الفكرى والوسطية والتسامح بنشر الأفكار الإرهابية التى تمزق جسد هذا الوطن، بل اغتيال الثوابت والمبادئ الدينية نفسها بفتاوى قادتهم لا يمكن أن ننسى المحاولة الإخوانية الآثمة لاغتيال الزعيم الراحل جمال عبدالناصر فى المنشية ٢٦ أكتوبر ١٩٥٤، ولا يمكن أن ننسى المحاكمات التى ترتبت على هذه المحاولة وامتدت شهرا من نوفمبر إلى ٤ ديسمبر من نفس العام وأسفرت عن أحكام بالإعدام على سبعة من القيادات الإخوانية الإرهابية وعلى رأسهم محمود عبداللطيف الإرهابى الذى أطلق النار على جمال فى المنشية لولا أن إرادة الله عز وجل اقتضت أن ينجو ناصر من الاغتيال،٦٦ عاما تفصلنا عن تاريخ هذا الحكم المهم، أو تلك المحطة بالغة الأهمية فى تاريخ عداء الإخوان لمصر وانكشافهم الكامل أمام المصريين، بأنهم جماعة قتل ودم، جماعة طامعة فى السلطة ومستعدة للتضحية بكل شيء حتى الدين نفسه من أجل تحقيق هذا الهدف، تحل بعد غد الجمعة ذكرى صدور هذا الحكم التاريخى ضد القتلة،، وليت الإخوان اتعظوا أو التزموا الخط السلمى بعد ذلك التاريخ، لكنهم على العكس تعمقوا فى ممارسة الإرهاب، وتمادوا فى إرهابهم حتى وصلوا إلى محطة أكثر دموية فى العام ١٩٦٥، وتطور إرهاب الجماعة مع نمو إمكاناتها المالية تدريجيا وظهور تنظيمها الدولى حتى وصلت الأمور إلى ذروة الإرهاب فى الأعوام الأخيرة، محطات متلاحقة فى حرب الإخوان على الوطن،، وتلك قصة أخرى،

نعود إلى العام ١٩٥٤،، حين حاول الإرهابى محمود عبداللطيف بتكليف رسمى من الجماعة الإرهابية الإخوانية ومكتب الإرشاد اغتيال جمال عبدالناصر فى ميدان المنشية،، بل إن السلاح الذى ارتكب به جريمته الآثمة أو (الطبنجة) التى أطلق منها الرصاصات على جمال عبدالناصر تسلمها شخصيا من المحامى والقيادى الإخوانى «هنداوى دوير»، وتم تكليفه باغتيال عبدالناصر خلال إلقائه الخطاب،، غير أن المحاولة فشلت وألقى القبض على عبداللطيف فى ميدان المنشية فور إطلاقه النيران،، وتمت محاكمته مع عدد من قيادات الجماعة الذين ألقى القبض عليهم فى الأيام التالية،، وهى المحاكمات التى أسفرت فى ٤ ديسمبر من ذات العام عن حكم ناجز من المحكمة بالإعدام لسبعة من الإخوان،،وفى جلسة محاكمته الأولى والتى انعقدت تحت عنوان «محكمة الشعب» برئاسة جمال سالم وعضوية كل من حسين الشافعى وأنور السادات أرسل عبداللطيف بخطاب إلى جمال سالم يشرح فيه تفاصيل ما حدث، ويحاول أن يتبرأ من خلال سطوره من الجماعة الإرهابية، والخطاب طويل نسبيا، يتضمن تفاصيل انضمام الإرهابى عبداللطيف إلى الجماعة سنة ١٩٤٢ وصولا إلى القبض عليه فى أكتوبر ١٩٥٤،، ومما نجد فى هذا الخطاب من سطور مهمة ودالة قوله «،، سيدى رئيس محكمة الشعب، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فإن الله حق يحب الحق، أنا محمود عبداللطيف انضممت إلى الإخوان فى سنة ١٩٤٢، كان اعتقادى فى هذه المرة أن هذه الجماعة تعمل لله، وأن قادة الإخوان لا يأمرون إلا بما فيه خير الإسلام والمسلمين، فكنت أسمع كل أمر فى طاعة،، دون تردد أو مناقشة لأن هذا صادر عن أناس مسلمين، يعملون للإسلام ويقدرون مسؤولية الله فى أى عمل يعملونه، فكنت معهم على هذا الأساس وكان كل أمر يأتينى من الإخوان أرى أن فى طاعة هذا الأمر طاعة لله خالصة، حتى ضمونى إلى النظام السرى الذى يتكون منى أنا وسعد حجاج، وكان علينا مراقبة منزل أنور السادات وجريدة «الجمهورية» مقر عمله ومراقبة الحراس عليه وطريقة مهاجمته لاغتياله، بعد دراسة وافية استقر الأمر على مهاجمته على باب دار الجريدة، وفى هذا الحين قررت الاستخارة لأتبين أحقية هذا فى الاستخارة، وقد علمنا إياها حسن البنا فى رسالة المأثورات وهى الأدعية والأوردة الثابتة عن النبى صلى الله عليه وسلم، وهى فائدتها أن الأمر إن كان خالصا لوجه الله ييسره الله وإن كان غير ذلك يوقفه الله، وقبل الحادث بأسبوع أخبرونى أن سعد حجاج (قيادى فى التنظيم السرى للجماعة الإرهابية) يأمر الإخوان باغتيال الرئيس جمال عبدالناصر،

ويمضى عبداللطيف فى شهادته فيقول(،،وقال لنا: أى واحد منا نحن الثلاثة تتاح له الفرصة ينفذ الأمر،

وفى هذا الحين قرأت أيضا الاستخارة، وبعدها بيوم قال لى هنداوى: وقف الأمر، ولم يكن قد أعطانى سلاحا بعد،،

بعدها بيومين أحضر لى السلاح،، قال لى: سر على بركة الله قبل الحادث بيوم قابلته أخبرته بأن الرئيس جمال عبدالناصر مسافر إلى الإسكندرية لإقامة احتفالات شعبية، إنى معتزم السفر، فتردد قليلا.. ثم قال: سافر على بركة الله، فسافرت وارتكبت الحادث، ومن نعمة الله علىّ أنى لم أذهب بدماء الرئيس جمال عبدالناصر، وأقف بين يدى الله بها.

إذن فقد تبرأ محمود عبداللطيف من الجماعة الإرهابية التى قامت بغسل دماغه اثنى عشر عاما متصلا، غير أن هذا التبرؤ جاء بعد أن انتهى كل شيء، بعد أن ارتكب جريمة لم يكن من الممكن أن يجازى عنها بأقل من حكم الإعدام الذى تم تنفيذه فيه بالفعل.

كانت قضية العام ١٩٥٤ التى تحل ذكرى الحكم ضد مرتكبيها بعد غد الجمعة قد بدأت فى التاسع من نوفمبر من

لا يمكن أن ننسى المحاولة الإخوانية الآثمة لاغتيال الزعيم الراحل جمال عبدالناصر فى المنشية 26 أكتوبر 1954، ولا يمكن أن ننسى المحاكمات التى ترتبت على هذه المحاولة وامتدت شهرا من نوفمبر إلى 4 ديسمبر من نفس العام وأسفرت عن أحكام بالإعدام على سبعة من القيادات الإخوانية الإرهابية وعلى رأسهم محمود عبداللطيف الإرهابى الذى أطلق النار على الزعيم فى المنشية

لا فارق بين جيل البنا والهضيبى ولا جيل قطب ولا الجيل الحالى فكلهم تربية فكر ومعتقد واحد، هو القتل من أجل تحقيق الهدف وهو السيطرة والحكم. وعندما نقرأ مخططات تلك الجماعة فى الخمسينيات ونقارنها بما يجرى الآن نجدها صورة طبق الأصل، وإن اختلفت الوسيلة بسبب تطور الأساليب والأدوات، ولكن يبقى الخراب والإرهاب هو عنوان تلك الجماعة التى لا أمان لهم، والحرق والإرهاب هو مذهبهم والكذب على الله هو دينهم.. وخيانة الأوطان هى عقيدتهم

ذلك العام بإلقاء القبض على العديد من عناصر جماعة الإخوان، صدر ضدهم جميعا أحكام بالسجن، بدأت من عشر سنوات إلى الأشغال الشاقة المؤبدة، إلا أن أبرز الأحكام كانت الإعدام بحق ٧ من قيادات الجماعة؛ هم: محمود عبداللطيف، يوسف طلعت، إبراهيم الطيب، هنداوى دوير، محمد فرغلى، عبدالقادر عودة، المرشد العام وقتها حسن الهضيبى الذى خفف عنه الحكم لاحقا إلى الأشغال الشاقة المؤبدة..وبالتالى فقد انطبق حكم الإعدام على الستة الأوائل بعد استثناء الهضيبى.. وفى نفس هذه القضية نال محمد مهدى عاكف المرشد العام السابق للجماعة حكما بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة، قضى منها ٢٠ عاما، قبل أن يتم الإفراج عنه عام ١٩٧٤ فى عهد الرئيس السادات، وألقى الأمن القبض على عدد من الإخوان الإرهابيين فى تلك الأثناء من العام ١٩٥٤، وقضوا سنوات فى السجون، جميعهم من الرعيل الذى انضم للجماعة الإرهابية فى عهد مؤسسها حسن البنا، وأتاحت مدة سجنهم لسنوات، الفرصة لتكوين جيل جديد أكثر عنفا وأكثر تشبعا بأفكار القرون الوسطى عن الدين وقد تمسك هذا الجيل بأفكار أبى الأعلى المودوى الباكستانى الجنسية والذى تشبعت كتبه بأفكار لا تزال تنظيمات إرهابية شهيرة – منها «داعش « على سبيل المثال – تتبعها عن إيمان.. من هنا ظهر الإرهابى الشهير فى صفوف الإخوان «سيد قطب».. ومن هنا جاءت قضية سنة ١٩٦٥ الشهيرة.. تلك القضية التى تكلم عنها باستفاضة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ذاته فى خطاب له فى أواخر العام ١٩٦٥.. وقال فيه إن الدولة كانت قد أفرجت عن الإخوان فى السنة الماضية (يقصد ١٩٦٤) وقالت عفا الله عما سلف، وأعادتهم إلى وظائفهم وأعطتهم الأمان، لكنهم لم يتغيروا بل ازدادوا سوءا، إذ سرعان ما ظهر تنظيم سرى جديد من قلب الجماعة برئاسة سيد قطب، الذى كان كاتبا وأديبا ومثقفا ثم انقلب على الأدب والثقافة وتحول إلى أمير للإرهاب ومفتى الدم، كل هدفه إسقاط الدولة واغتيال جمال عبدالناصر وعدد من قيادات الدولة – مثل عبدالحكيم عامر وزكريا محيى الدين – ومن ثم الاستيلاء على الحكم.. والحقيقة أن سيد قطب والذين معه وضعوا خطة شديدة الدموية من أجل تحقق هدفهم (الاستيلاء على الحكم) تتضمن نسف خطوط السكك الحديدية، ونسف القناطر الخيرية، وهى خطة تقريبًا تشبه ما خططوا له فى ١٩٥٤، ولكنهم فشلوا فى تنفيذه فحاول قطب إعادة المشهد من جديد بطريقة تسقط مئات الآلاف من القتلى وتغرق الدلتا فتعم الفوضى ويسهل اغتيال القيادات العليا فى الدولة ومن ثم يصلون للحكم.. وقد صدر بموجب هذه الخطة الإرهابية الكبرى حكم بالإعدام على سيد قطب وعبدالفتاح إسماعيل ويوسف هواش.. وأحكام بالمؤبد على كثير من قيادات الجماعة الإرهابية من بينهم «زينب الغزالى» التى كانت على رأس الجانب النسائى من التنظيم.

إذن ففى عصر الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.. صدرت أحكام بالإعدام بحق تسعة من الإخوان..ستة منهم فى قضية المنشية ١٩٥٤ والتى تحل ذكراها السادسة والستون بعد غد، وثلاثة منهم فى قضية سيد قطب ونفذت أحكام الإعدام فى العام ١٩٦٦.. ويلاحظ هنا أمران على التعامل القضائى مع جرائم الإخوان الإرهابيين فى عصر الزعيم الراحل جمال عبدالناصر.. فأما الأمر الأول فهو سرعة إصدار الأحكام، والأمر الثانى هو إن هذه الأحكام بالإعدام شكلت جانبا مهما للغاية يراعى فى جميع أحكام القضاء وهو «الردع»، إذ أن الإخوان بعد صدور أحكام سنة ١٩٥٤ كمنوا وخشوا من ممارسة الإرهاب لما يزيد على عشر سنوات وكذا بعد قضية ١٩٦٥ كمنوا لسنوات حتى أخرجهم الرئيس السادات من السجون فى مطلع السبعينيات لأسباب يضيق عن ذكرها المقام.. وهى الأسباب التى ثبت تاريخيا أنها كانت خاطئة تماما.

ومضت السنون ودفعنا ثمن إطلاق الأخوان من السجون فى


محاولة الإخوان الآثمة لاغتيال الرئيس جمال عبدالناصر


الإخوان.. إرهاب لا ينقطع


الإرهابى محمود عبداللطيف


فى كل العصور يبقى الإعدام هو الحل الوحيد لردع هذه الجماعة الخائنة

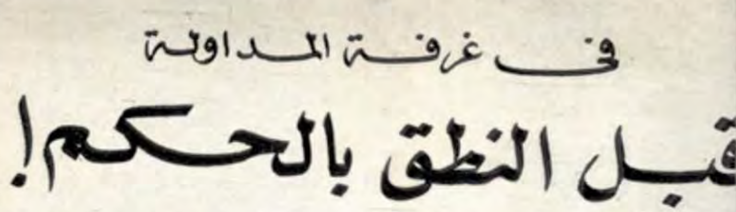
مطلع السبعينيات.. إذ غيرت الجماعة فى عهد مرشدها آنذاك «عمر التلمساني» سياستها..ولجأت إلى اختراق كافة القطاعات فى المجتمع، من أعلاها إلى أدناها، وتأسس التنظيم الدولى فى أوربا وآسيا وبعض الدول العربية، وأصبحت الجماعة تشكل ثقلا ماليا ضخما، الأسوأ أن الدولة تصالحت معهم تصالحا غير معلن.. وتركت لهم قطاعات كاملة يمرحون فيها ويسرحون.. كبعض النقابات، وبعض القطاعات المؤثرة مثل شركات الصرافة، واخترقت الجماعة البرلمان، وظل الأمر يتضخم حتى حصل الإخوان على ٨٨ كرسيا فى برلمان سنة ٢٠٠٥ فى عصر مبارك، وما إن وقعت ٢٥يناير ٢٠١١ حتى قفز الإخوان عليها وركبوها، واستولوا على البرلمان ثم على رئاسة الدولة ذاتها وشكلوا الحكومة، وهكذا حققت الجماعة الإرهابية هدفها القديم: الاستيلاء على الدولة المصرية.

غير أن الشعب المصرى العظيم لم يطق حكم الإخوان الإرهابيين سوى عام واحد وقام بأضخم ثورة شعبية فى تاريخه وهى ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، تلك الثورة المجيدة التى أطاحت بحكم محمد مرسى والجماعة الإرهابية وانتصرت فيها القوات المسلحة للشعب وإرادته.. وظهر بطل عظيم من صلب هذا الوطن ومن أبناء القوات المسلحة هو الفريق أول – آنذاك – عبدالفتاح السيسى القائد العام للقوات المسلحة والذى انتصر لإرادة الشعب، وغامر بحياته شخصيا وليس بمنصبه فقط من أجل نصرة إرادة هذا الشعب، وبعد أن كان هناك عدو تاريخى واحد للإخوان الإرهابيين هو الرئيس الراحل جمال عبدالناصر صار هناك عدو تاريخى جديد يستهدفه الإخوان الإرهابيون شخصيا ويستهدفون من ورائه الدولة المصرية كلها وهو الرئيس عبدالفتاح السيسي،الذى نرى أنه الرئيس الأكثر عمقا وجذرية فى تصفية هذا التنظيم، والذى جرم نشاط هذا التنظيم ودمغه بالإرهاب، وصدرت أحكام الإعدام ضد العديد منهم وإن كان لم ينفذ ضدهم لكن يبقى الشاهد الأهم وهو أن هذه الجماعة منذ نشأتها لم تتخل عن إرهابها لم تردعهم أحكام الإعدام ولم تختف ألاعيبهم للتحايل على الإسلام بل واصلوا ومازالوا ممارسة إراقة الدماء والقتل والتخريب ومخططات التدمير للدولة كى تسقط فى أيديهم وكما كانوا يخططون لحرق القاهرة فى الخمسينيات فمازالت مخططاتهم مستمرة للحرق والخراب.

لا فارق بين جيل البنا والهضيبى ولا جيل قطب ولا الجيل الحالى فكلهم تربية فكر ومعتقد واحد، هو القتل من أجل تحقيق الهدف وهو السيطرة والحكم.

وعندما نقرأ مخططات تلك الجماعة فى الخمسينيات ونقارنها بما يجرى الآن نجدها صورة طبق الأصل، وإن اختلفت الوسيلة بسبب تطور الأساليب والأدوات، ولكن يبقى الخراب والإرهاب هو عنوان تلك الجماعة التى لا أمان لهم، والحرق والإرهاب هو مذهبهم والكذب على الله هو دينهم.. وخيانة الأوطان هى عقيدتهم.


الإرهابى سيد قطب وزملاؤه فى التنظيم السرى خلف قضبان المحاكمة 1965



في غرفة المداولة

قبل النطق بالحكم!

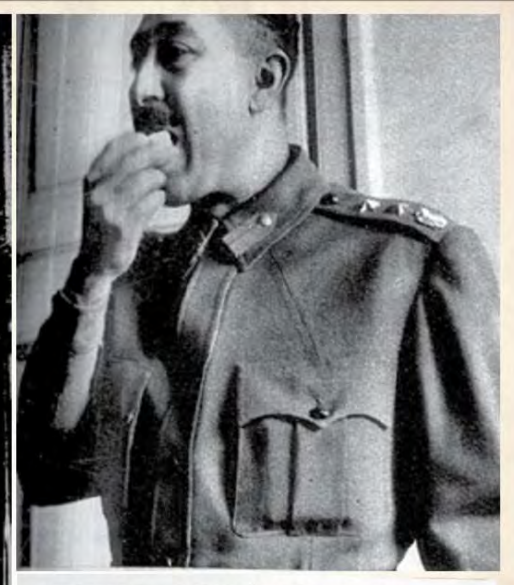


قبل 66 عاما..

بالوثائق.. المصور تفضح جرائم عصابة البنا

على نفس المنوال.. لم تختلف طرق وأساليب جماعة الإخوان الإرهابية فى الكذب والتدليس والمؤامرات وممارسة كل وسائل الخراب لهدم الدولة المصرية وإثارة الفزع بين مواطنيها، فها هى نفس الأساليب التى تنسجها الجماعة فى مؤامراتها على الدولة التى ظهرت فى قضاياها الأخيرة هى نفسها التى نفذتها قبل نحو سبعة عقود حينما خطط عناصرها المأجورون لاغتيال الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وإثارة الفوضى والتخريب، فى هذا العدد نعيد نشر ما نشرته «المصور» عن تفاصيل محاكمة المتورطين فى عملية محاولة اغتيال عبدالناصر واعترافاتهم فى عددها الصادر ١٠ ديسمبر عام ١٩٥٤، وخلالها أثبتت المحكمة تورط الجماعة الإرهابية فى توزيع منشورات مزيفة بتوقيع الضباط الأحرار تارة وتارة أخرى بتوقيع اللواء محمد نجيب، قبل أن تثبت التحقيقات أن الإخوانى سيد قطب هو من قام بالتوقيع المزور وتوزيعها بين أفراد الجيش والتحريض على قادته واغتيال بعضهم.

اعترافات المتهمين أمام المحكمة كشفت مخطط الجماعة الإرهابية بالتخطيط لاغتيال جمال عبدالناصر عن طريق وضع قنبلة على إحدى الطائرات التى يستقلها وفى صحبته جمال وصلاح سالم قبل أن يتم اكتشافها، إلى جانب التخطيط للاستيلاء على مرافق القاهرة ومؤسساتها الرئيسية مثل محطات الكهرباء ومرفق مياه الشرب فى نطاق محافظة القاهرة واقتحام أقسام الشرطة وسرقة الأسلحة المتواجدة داخلها عن طريق عناصر التنظيم السرى لجماعة الإخوان، إلى جانب إثارة العمال فى المصانع ونسف الكبارى والمبانى الحكومية وهى الاعترافات التى قامت المحكمة على أثرها بإصدار أحكامها بالإعدام ضد ٧ من المتورطين من عناصر التنظيم السرى وقادة الجماعة الإرهابية والأشغال الشاقة المؤبدة ضد ٧ آخرين والسجن ١٥ عاما ضد اثنين منهم والبراءة لثلاثة آخرين.



« نرجو الله عز وجل الا يدعونا الى مثل هذه المحاكم مرة أخرى » قال قائد الجناح جمال سالم هذه العبارة بعد نطقه بالاحكام التى أصدرتها الدائرة الاولى لمحكمة الشعب وختمت بها اعمالها . ولقد نظرت الدائرة ١٩ قضية اصدرت فى سبع منها الحكم بالاعدام ، ثم قرر مجلس الثورة تأييد الاحكام جميعا كما هى باستثناء الحكم باعدام حسن اسماعيل الهضيبى المرشد العام لجماعة الاخوان الذى خفف الى السجن المؤبد مراعاة لكبر سن الهضيبى ومرضه الذى ربما يكون قد اوقعه — رغم انفه — تحت تأثير من حوله من زعماء الجماعة ... وفى صباح يوم الثلاثاء ٧ ديسمبر نفذ فى سجن الاستئناف الحكم باعدام محمود عبد اللطيف ويوسف طلعت وهنداوى دوير وابراهيم الطيب ومحمد فرغلى وعبد القادر عودة . اما باقى المتهمين فقد صدر الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة على سبعة منهم ، وبالسجن ١٥ عاما على اثنين منهم ، وبالبراءة بالنسبة للثلاثة الاخيرين . وكانت الاذاعة تنقل الى المستمعين تفاصيل ما يحدث فى الجلسات الرئيسية ، وكان المستمعون يبدون اهتماما كبيرا بالجلسات ويتتبعون سير المناقشات التى تدور فى المحكمة وتكشف عن اتجاهات جماعة الاخوان . وفى الصورة اليمنى يرى قائد الجناح جمال سالم رئيس محكمة الشعب وهو يوقع الاحكام التى اصدرتها دائرته وفى الصورة السفلى البكباشى حسين الشافعى وهو يشرب فنجانا من القهوة قبل دخول هيئة المحكمة الى قاعة الجلسة للنطق بالاحكام وفى الصورة العليا يرى القائمقام أنور السادات وهو يأكل قطعة من الساندوتش اثناء فترة الاستراحة





فى فترة الاستراحة التى سبقت الجلسة الاخيرة لمحكمة الشعب ، جلس البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية يأكل « الساندويتش » بينما هو يدون مذكراته

زكريا محيى الدين يقول:

كنا نعرف الجهاز السرى ولكننا تركناه

فى هذا الحديث القصير مع البكباشى ا . ح زكريا محيى الدين ، وزير الداخلية ، حقيقة كبرى ... هى ان الحكومة كانت تعرف كل شئ عن الجهاز السرى ، ولكنها تركته !.. فلماذا تركته ؟

■ **لماذا لم تبادر الحكومة بالقضاء على الجهاز السرى منذ ان علمت بوجوده وقبل ان يستفحل خطره الى هذا الحد ؟**

— لقد كنا على علم بحقيقة وجود هذا الجهاز — وقد نبهنا المسئولين فى الجماعة الى خطورته على الدعوة الاسلامية وعلى البلاد نفسها — وقد أنذرهم الرئيس جمال عبد الناصر كثيرا وفى مناسبات عدة وانه لا ضرورة لوجود هذا الجهاز ما دامت معسكرات الحرس الوطنى قد فتحت ابوابها للجميع ولكنهم لم يستمعوا الى هذا النصح الكريم مراعين مصالحهم الخاصة مضحين بمستقبل البلاد فى سبيل الوصول الى الحكم حتى وقعت الواقعة وتكشفت نواياهم

■ **لقد باشرتم قضية الاخوان منذ بدايتها فما هو المظهر الذى استرعى انتباهكم بصفة خاصة ؟**

— لا ريب ان أهم مظهر فى هذه القضية هو استغلال هذه الجماعة للدين أسوأ استغلال للوصول الى تحقيق أغراض شخصية

■ **هل تعتقدون ان هذه الاحكام كفيلة بالقضاء على كل محاولة اخرى لاستغلال الدين للتأثير على الناس ؟**

— أعتقد انه هذه القضية وقد عرضتها محكمة الشعب على الرأى العام بواسطة الاذاعة والصحف عرضا وافيا وشاملا واقتنع الشعب تماما بعدالة الاحكام التى صدرت بل عبرت هذه الاحكام عن حقيقة شعور وتضامن الشعب مع قضاته فى مؤاخذة هذه الجماعة عما اقترفوه من آثام باسم الدين ولذا أصبح من الصعب أن يستغله أحد باسم الدين

■ **كشف التحقيق عن تعاون الاخوان مع الشيوعيين فى مؤامراتهم فهل فى النية محاكمة الشيوعيين أسوة بالاخوان ؟**

— ان عملية مكافحة الشيوعية عملية مستمرة — أما القضية التى ثبت فيها تعاون الشيوعيين والاخوان بما ضبط من منشورات بتوقيع « س . ق » فما زال التحقيق يجرى فيها

■ **كيف استطاع مكتب الادعاء الذى كنتم تتولون رئاسته فى انجاز كل هذه القضايا ؟**

— كانت اعمال هذا المكتب كثيرة والقضايا المعروضة عليه عديدة ومتشعبة وكان عليه أن يقوم باجراءات التحقيق والتحضير لهذه القضايا امام محاكم الشعب وكان الوقت ضيقا فلم يكن هناك بد من أن يواصلوا العمل ليل نهار حتى ينجزوا كل ما لديهم من أعمال

ولا يفوتنى فى هذه المناسبة ان أنوه بالجهود الجبارة التى بذلها حماة الأمن ورجال المباحث العامة بصفة خاصة فى البحث والتحرى ، وفى الحق انهم كانوا يعملون عن عقيدة وايمان فى سبيل هدف واحد هو المحافظة على أمن البلاد وصيانة اهداف الثورة المباركة

نشر فى عدد 10 ديسمبر 1954



محمد مهدى عاكف : مدرس ثانوى وعمره ٢١ عاما ثبت للمحكمة انه تولى تدريب اعضاء الجهاز السرى على اطلاق الرصاص وتفجير المواد الناسفة استعدادا للانقلاب ...



على عبد الفتاح نويتو : موظف بقسم التصوير بمصلحة المساحة وعمره ٢٦ عاما . اعترف باعطاء عشر رصاصات لمحمود عبد اللطيف قبل سفره للاسكندرية لتنفيذ الاغتيال



السيد عبد الله الريس : طالب بالسنة النهائية بكلية الاداب وعمره ٢٥ عاما . ضبط خطاب بخطه الى ابراهيم الطيب يتحدث فيه عن اغتيال جمال عبد الناصر ...

الاخوان الارهابيون الخمسة

يسمعون الحكم باعدامهم!

فى الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاحد الماضى اصدرت الدائرة الاولى من دوائر محكمة الشعب احكامها فى قضايا ٤١ متهما من الاخوان انتهت محاكمتهم. وقد نطق اللواء صلاح الدين حتاتة رئيس الدائرة بالاحكام وكانت تتضمن الاعدام بالنسبة لخمسة متهمين ، والاشغال الشاقة المؤبدة بالنسبة لاربعة منهم ، والاشغال الشاقة ١٥ عاما بالنسبة لاربعة منهم ، والاشغال الشاقة ١٠ اعوام بالنسبة لثمانية عشر منهم ، والبراءة بالنسبة للعشرة الباقين

وقد استغرق النطق بالاحكام ٢٠ دقيقة ، وكان كل متهم يحضر وحده مع حراسه ويقف فى مواجهة المحكمة ، وبعد النطق بالحكم يصحبه الحراس الى خارج القاعة ليدخل غيره

وقد لوحظ ان احكام الاعدام كانت من نصيب من ثبت للمحكمة انهم اشتركوا اشتراكا فعليا فى تدبير اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر ، وتدبير المظاهرات المسلحة والاعداد لها للاستيلاء على الحكم

وكان بين المتهمين شقيقان هما على عبد الفتاح نويتو وحامد عبد الفتاح نويتو وقد حكم على اولهما بالاعدام وعلى الثانى بالاشغال الشاقة ١٥ عاما

وكان من بينهم ايضا المتهم عبد الحميد محمد البنا الذى كان يحتفظ فى منزله بالحزام الناسف الذى جهزه يوسف طلعت واعده ليرتديه احد اعضاء الجهاز السرى ويحاول به نسف الرئيس جمال عبد الناصر . وقد صدر عليه الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة

وقد التقطت عدسة « المصور » هذه المجموعة من الصور للمتهمين الخمسة الذين حكم باعدامهم ويرى كل منهم عند سماع الحكم باعدامه . وقد اجتمع مجلس الثورة مساء يوم الاثنين واصدر قرارا بتخفيف احكام الاعدام الخمسة الى الاشغال الشاقة المؤبدة



محمد صلاح الدين عبد المعطى : عامل بسلاح المهمات وعمره ٣٠ عاما . كان رئيسا لمخابرات الجهاز السرى وقد اعترف بانه كان يتجسس على كل زملائه ويكتب عنهم التقارير

سعد حجاج السيد : عامل بمصلحة السكة الحديد وعمره ٣٨ عاما . رشحه هنداوى دوير لينفذ جريمة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر . اعترف باشتراكه فى التدبير ...

نشر فى عدد 17 ديسمبر 1954

خطة الاخوان للاستيلاء على القاهرة

كان من اهم ما تضمنته اعترافات زعماء الجهاز السرى للاخوان المسلمين اثناء محاكمتهم تلك الخطة التى وضعت بدقة للقيام بمظاهرات مسلحة فى القاهرة تنتهى بالاستيلاء على المدينة وعلى مقاليد الحكم فيها ، وقد عثر البوليس فى « اوكارهم » على خرائط تفصيلية للعاصمة اشتروها من مصلحة المساحة ، ودرسوا عليها الاماكن التى يعهد الى اعضاء الجهاز السرى بمحاصرتها والاستيلاء عليها ، او نسفها اذا تطلب الموقف ذلك !

وكان فى مقدمة المرافق التى تريد الاخوان احتلالها محطات الكهرباء بالشبتية وشبرا للقاهرة والجيزة ، ووابور المياه ومحطة المجارى ، ومراكز البوليس للاستيلاء على ما فيها من اسلحة ومحطة الاذاعة ، ومبنى مصلحة التليفونات ، ومحطة سكة حديد القاهرة ، ومقر رياسة مجلس الوزراء ودور الحكومة الرئيسية . وكانت الخطة تقضى بتقسيم القاهرة الى سبع مناطق رئيسية هى شرق القاهرة ، وشمال القاهرة ، وجنوب القاهرة ، والفسطاط ، وغرب القاهرة ، ووسط القاهرة ، وشمال شرق القاهرة . ومهد الجهاز السرى لهذه الخطة بتوزيع مئات الالوف من المنشورات بين اعضاء الجماعة ، هيأوا بها اذهانهم للمظاهرة المسلحة ، وحرضوهم ضد الحكومة القائمة بان اثاروا نفوسهم على بعض تصرفاتها محاولين ايهامهم ان الطريق الوحيد للتخلص منها هو استعمال القوة فى القضاء على قادة الثورة وعدد كبير غيرهم من الوزراء وضباط الجيش . ونجح زعماء الجهاز السرى الى حد بعيد فى استدراج شباب الجماعة ودفعهم الى الانخراط فى صفوف الجهاز السرى بحجة التدرب على الاعمال العسكرية واطلاق النار استعدادا للانقضاض على المستعمر ! وكانت قيادة الجهاز السرى تعمد فى نهاية مرحلة التدريب الى اجبار كل شاب من شباب الجماعة على توقيع اقرار كتابى يعترف فيه بانه تلقى التدريبات اللازمة وانه عضو بالجهاز السرى بمنطقة « كذا » ثم تحتفظ القيادة بهذه الاقرارات كوثيقة ضد العضو الذى يحاول افشاء سر انضمامه للتشكيلات السرية . ولعل من اقرب الوسائل التى اتبعتها قيادة الجهاز السرى فى اغراء شباب الجماعة بالانضمام اليه انها كانت تقدم للفقراء منهم اعانات مالية ، وتخصص للطلبة دروسا بالمجان تعاونهم فى مدارسهم . وفى الاجتماعات الاسبوعية للجماعة كان « وعاظ » الجهاز السرى يفسرون الآيات القرآنية التى تتحدث عن الكفاح والجهاد تفسيرات خاصة كلها تحريض على القتل وسفك الدماء ، وتبرير الاتجاه الى العنف فى بعض الاحيان ! ولما وقعت اتفاقية الجلاء ، وخشى زعماء الجهاز السرى ان يفتر عزم الاخوان بعد ان تلاشت سيطرة المستعمر على البلاد بدأوا يتجهون فى منشوراتهم الى مهاجمة الاتفاقية نفسها ، ووصفها بانها لا تحقق مصلحة مصر . ولم يغفل الاخوان وهم يدبرون خطتهم للاستيلاء على القاهرة ان « يتحالفوا » مؤقتا مع الشيوعيين حتى اذا استتب الامر بين ايديهم تحولوا عليهم وافترسوهم . وفى الصور التى ننشرها على الصفحة التالية رسمت ريشة « فيدوروف » المراحل التى كان سيتبعها الجهاز السرى فى يوم تنفيذ مؤامرته للاستيلاء على عاصمة البلاد

قسم الجهاز السرى القاهرة الى سبع مناطق كما هو مبين على هذه الخريطة : ١ ـ منطقة شرق القاهرة وتشمل القبة والحلمية والزيتون ومصر الجديدة والوايلى والقبة والقاهر ـ ٢ ـ منطقة شمال القاهرة وتشمل شبرا وروض الفرج وباب الحديد ـ ٣ ـ منطقة جنوب القاهرة وتشمل الخليفة والقلعة والامامين والسيدة زينب والمنيل وقلعة الكبش ـ ٤ ـ منطقة الفسطاط وتشمل حلوان وطرة والمعادى ومصر القديمة ـ ٥ ـ منطقة غرب القاهرة وتشمل الجيزة وبين السرايات وامبابة ـ ٦ ـ منطقة وسط القاهرة وتشمل الموسكى وعابدين والازبكية وقصر النيل ـ ٧ ـ منطقة شمال شرق القاهرة وتشمل عرب جهينة والمرج والقناطر الخيرية والضواحى الواقعة بجوارهما ..

نشر فى عدد 10 ديسمبر 1954

مؤامرة "الضباط الأحرار" المزعومين

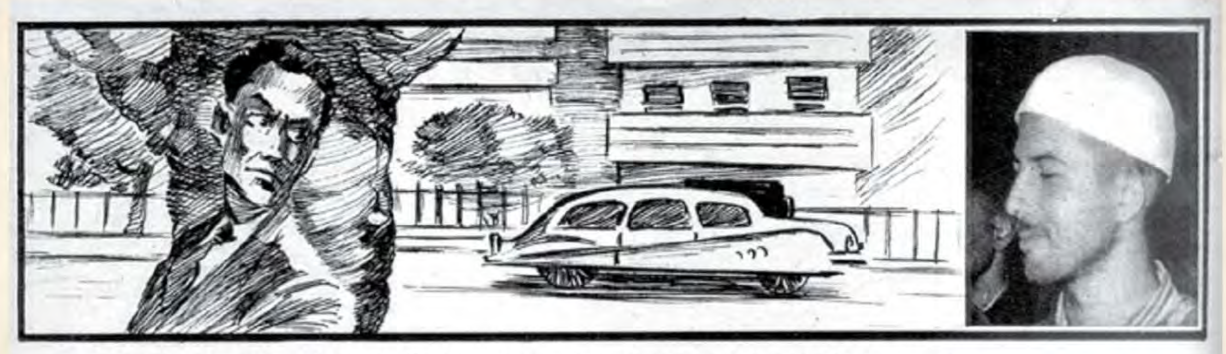
منذ ايام تمكن رجال البوليس الحربي من اعتقال جميع اعضاء الجهاز السرى لجماعة الاخوان داخل صفوف الجيش ، وبلغ عدد من وجهت اليهم تهمة التآمر ضد سلامة البلاد من هؤلاء ٤٠ جنديا وصف ضابط ، و ١٤ عاملا من سلاح الصيانة ، و ٨ من الصولات ، ومدرس ثانوى ، واثنان من الكتبة ، وملازم اول طيار . وقد كشفت الاعترافات الخطيرة التى ادلوا بها ، عن مؤامرات دبرها الجهاز السرى للقيام بعمليات تخريب واسعة النطاق ، واحداث فتنة فى صفوف الجيش ، واغتيال قادته ، ووضع قنبلة فى احدى طائرات سرب المواصلات التابع لسلاح الطيران ، كانت قد اعدت لنقل الرئيس جمال عبد الناصر وفى صحبته قائد الجناح جمال سالم والصاغ صلاح سالم ووزراء الاوقاف والصحة والاشغال والتجارة ، وقائد البوليس الحربى وبعض المفتشين الى اسوان. وكان العضو الذى كلف بوضع القنبلة فى الطائرة يعرف أن هدف المؤامرة هو التخلص من الرئيس جمال عبد الناصر وحده ، فلما علم ان عددا من زملائه سيركبون معه الطائرة قال لرؤسائه فى الجهاز السرى : وما ذنب الآخرين ؟.. أليس حراما ان يقتلوا معه ؟.. وحار رؤساؤه فى الاجابة فامهلوه بعض الوقت ثم عادوا يقولون له : ان وعاظ الجماعة قالوا ان موت الآخرين ليس حراما فمثلهم كمثل الشهداء الذين يموتون فى سبيل الوطن ، وتكون آخرتهم فى الجنة !.. وكشفت الاعترافات ايضا عن مؤامرة لاغتيال اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة ، الذى كلف احد اعضاء الجهاز السرى بمراقبة منزله لمعرفة تفصيلات ومواعيد خروجه منه وعودته اليه ، وقد تمكن هذا العضو من سرقة خريطة تمثل ثكنات الجيش فى منطقة الحلمية وبين عليها منزل القائد العام الذى يقع داخل المنطقة . وكان اعضاء الجهاز السرى يقومون بتوزيع المنشورات الاخوانية بين جنود الوحدات المختلفة فى الجيش ، وكان بعض هذه المنشورات موقعا باسم « الضباط الاحرار » وبعضها الآخر باسم « اللواء محمد نجيب » ... ومع هذه السطور اخرجت ريشة رسام « المصور » بعض المؤامرات التى دبرها الجهاز السرى داخل الجيش والدور الذى كلف به بعض أعضائه... أما قصة هذا الجهاز السرى الرهيب وكيف تكون بين صفوف القوات المسلحة فقد نشرناها مفصلة على صفحة ٢٦



ابراهيم بركات : باشجاويش فنى بسلاح الصيانة ، اعترف فى التحقيق بان البكباشى ابو المكارم عبد الحى الذى اعتقل وحوكم منذ مدة ، كلفه بان يتلقى أوامره الخاصة باعمال الجهاز السرى من يوسف طلعت وان الاخير كلفه بشراء ملابس من النوع الذى يرتديه رجال البوليس الحربى ، وأعطاه ٥٦ جنيها ليتمكن بها من شراء ٢٦ قميص كاكى و ٢٦ بنطلون كاكى و٢٦ حذاء اسود و٢٦ كاب احمر لتجهيز فرقة مزيفة من رجال البوليس الحربى تقوم بعدد من الاغتيالات والاعتقالات فى اليوم المحدد للانقلاب ، وهكذا يتشكك الناس فى أن البوليس الحربى قد انضم للاخوان فى حركتهم ! وقال ابراهيم بركات انه اعطى بدوره المبلغ الى كانتبل القسم الطبى من اعضاء الجهاز السرى ليشترى الملابس المطلوبة ، ولكن هذا الاخير اعطى المبلغ بدوره الى اومباشى من الاعضاء ليقوم بالمهمة . وقد قام بشراء الملابس فعلا ، وحفظت كلها استعدادا للخطة المناسبة ، حين يرتديها اعضاء الجهاز السرى ، وقد ضبطت الملابس والبريهات الحمراء



عبد الوهاب الشرقاوى : نفر بسلاح المهندسين ، جاء فى اعترافاته انه كان يقوم بتوزيع منشورات الاخوان بين الجنود فى السلاح الذى يعمل به ، وقال ان آخرين من زملائه اعضاء الجهاز السرى كانوا يوزعون هذه المنشورات الوحدات الاخرى فى ثكنات العباسية والمعادى والماظة ، وان الاوامر التى صدرت اليه من رؤساء الجهاز كانت تقضى بان يتأكد اثناء توزيع المنشورات من وصولها الى ايدى المستجدين من الجنود والى ضباط الاحتياط فى الاسلحة ، لان هؤلاء يسهل التأثير عليهم ، وقال ان معظ ممن كانت تصل المنشورات اليهم كانوا يرددون علمهم بان المشرف على الاخوان العسكريين هو الملازم اول طيار محمد على الشناوى وان الموجه له هو البكباشى ابو المكارم عبد الحى ، وقد عثر رجال البوليس على نسخ من هذه المنشورات وكان بعضها موقعا « الضباط الاحرار » وبعضها الآخر بتوقيع « اللواء محمد نجيب » . وقد اتضح ان سيد قطب كان يتولى صياغة هذه المنشورات



كمال الدين فريد : مدرس بمدرسة امبابة الثانوية ، وكان من اعضاء الجهاز السرى المدنى المكلفين بالاتصال الدائم باعضاء الجهاز من العسكريين ... قالت الاعترافات فى التحقيق انه كلف النفر عبد الوهاب الشرقاوى ــ الذى كان يقوم بتوزيع المنشورات ، بالحصول على خريطة لمنطقة ثكنات الحلمية التى يقع فيها منزل اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة ، وقد تمكن عبد الوهاب بالفعل من التحايل على امين مخازن الاشغال العسكرية الذى اعطاه الخريطة ، ولما رآها كمال الدين فريد حدد عليها موقع منزل القائد العام ثم طلب من عبد الوهاب ان يتوجه لمراقبته اياما متتالية حتى يعرف كل شيء عن تحركات القائد ، ونوبات الحراسة حول المنزل وعدد افرادها ، وعدد الابواب والمداخل وطرق اقتحام المنزل !... وقد قام بالمهمة كاملة وقدم تقريرا عنها الى كمال الدين فريد . وقد ضبط رجال البوليس الخريطة التى حدد عليها مكان منزل القائد العام فى أحد اوكار الاخوان



فاروق المسيرى : اومباشى بسلاح الطيران . اعترف بان الملازم أول طيار محمد على الشناوى طلب منه الاستعداد للقيام بعملية تخريب واسعة النطاق فى الطائرات النفاثة فى اليوم الذى ينفذ فيه الانقلاب الاخوانى . وقال ان الضابط قال له وهو يشرح كيفية تخريب الطائرات : « ضع كمية من السكر فى خزان البنزين ، ولكى نضمن بعد ذلك عدم صلاحية الطائرة للتحليق فى الجو مزق بعض سلوك الشبكة الكهربائية فيها » ثم طلب منه ان يحاول اقناع عدد من زملائه جنود الصف فى المطار ان يوزعوا انفسهم فى اوقات ملائمة على الطائرات الموجودة فى الحظائر لتخريبها . وقد حاول المسيرى بالفعل أن يكون من بين زملائه مجموعة « ثائرة » تعاونه فى مهمته ولكنه لم يجد استعدادا لدى احد منهم للاشتراك فى مثل هذه الخيانة ، ولهذا فشل الجهاز السرى فى تنفيذ مؤامرة التخريب . وقال المسيرى للملازم الشناوى انه لايستطيع ان يقوم بالمهمة التى كلف بهــا لان الجميع يرفضــون معاونته



سعيد محمد ندا : اومباشى بسرب المواصلات بسلاح الطيران . اعترف بان الملازم اول طيار محمد على الشناوى كلفه بتنفيذ خطة للجهاز السرى للاخوان تقضى بوضع قنبـلة فى احدى طائرات السرب فتنفجر بعد تحليقها فى الجو . وكانت هذه الطائرة تعد لنقل الرئيس جمال عبد الناصر وفى صحبته قائد الجناح جمال سالم والصاغ صلاح سالم وبعض الوزراء والمدنيين فى رحلة الى اسوان . وقال انه ناقش الضابط فى هــذه المهمة ، فقال له الضابط « ان دم جمال عبد الناصر حلال لانه عدو الاسلام » ! فقال الاومباشى ندا « اذا كان دم جمال عبد الناصر حلالا ... فما ذنب الاخرين ؟ اليس حراما ان يقتلوا معه ؟ » فقال له الضابط ، بعد ان امهله بضعة أيام : « ان وعاظ الاخوان قالوا ان موت الاخرين ليس حراما فمثلهم كمثل الشهداء ... تكون آخرتهم فى الجنة » ! وبمثل هذا الاستخفاف والاستهتار بالارواح كانت تدبر المؤامرات للتخريب والنسف والاغتيال ولكن القدر شاء ان تسلم مصر

نشر فى عدد 10 ديسمبر 1954

النساء والأقليات

أبرز الوجوه فى إدارة بايدن

دون الانتظار لإعلان رسمى من دونالد ترامب الرئيس المنتهية ولايته يسلم فيه بالهزيمة فى الانتخابات الأمريكية، أو اتصال هاتفى للتهنئة بالفوز، بدأت الملامح الأولى لإدارة الرئيس المنتخب جو بايدن فى الظهور بعد أن أعلن بايدن عن اختيار فريقه للعمل الدبلوماسى وفريقه المسؤول عن الأمن القومى وإعلانه عن عودة جون كيرى وزير الخارجية السابق فى إدارة أوباما للأضواء واختياره كمبعوث رئاسى خاص لقضايا المناخ..

تقرير: نهال الشريف


جون كيرى

تامى داكوورث


جانيت لين


كامالا هاريس

يعكف الفريق الانتقالى للرئيس المنتخب جو بايدن على دراسة الملفات الخاصة بالأسماء المقترحة لشغل المناصب فى الإدارة الأمريكية الجديدة التى ستباشر عملها بعد تنصيب جو بايدن كرئيس جديد للولايات المتحدة يـوم العشرين من يناير المقبل. الاختيارات الأولية لبايدن تشير إلـى الشخصيات صاحبة الخبرة الطويلة فى الإدارات السابقة ومنهم من سبق له العمل مع بايدن نفسه وقت أن كان نائبا للرئيس أوباما، أو أثناء عضويته للكونجرس، ومن اللافت أن الترشيحات المعلنة حتى الآن والتى تحتاج مصادقة الكونجرس عليها وهى أساسية فى مناصب الوزراء وما يعادلها، تضم أسماء هى بمثابة سابقة أولى من نوعها، مثل ترشيح شخصيتين نسائيتين لقيادة أجهزة استخبارية وأول شخص مهاجر من أصول لاتينية لقيادة وزارة الأمن الداخلى المسؤولة عن قضايا الهجرة وأول امرأة تتولى منصب وزيرة الخزانة وأول مبعوث لقضايا المناخ. والمسألة لا تتوقف عند السابقة الأولى ولكن هى اختيارات تعكس تحقيقا لوعود بايدن الانتخابية وتشكيل إدارة تمثل أكبر درجـة من التنوع الذى هو سمة المجتمع الأمريكى.

الأنباء الواردة من العاصمة الأمريكية تؤكد أن العملية الانتقالية قد بدأت بالفعل، وأن فريق الرئيس المنتخب بدأ فى الحصول على الميزانية الفيدرالية اللازمة لأداء مهمته، هذا بالإضافة إلى الدعم والمساعدة فى مجال الأمـن السيبرانى وتقارير جهاز الــFBI عن المرشحين المحتملين للانضمام للإدارة الجديدة والملفات الخاصة بالوزارات والوكالات الحكومية والاطلاع على المعلومات المصنفة كمعلومات سرية والمعلومات الاستخبارية. ويعتمد نجاح العملية الانتقالية على مدى تعاون إدارة ترامب وإمـداد فريق بايدن بما يحتاجه من معلومات تساعد على انتظام الإدارة الجديدة فى أداء العمل بكفاءة بداية من يومها الأول. وبرغم عدم انتهاء ولاية ترامب رسميا، إلا أنه من الممكن أن تبدأ جلسات الاستماع فى الكونجرس لإقـرار ترشيحات بايدن ليتولى هؤلاء مهامهم يوم تنصيب الرئيس، حيث أن معظم الرؤساء الأمريكيين دخلوا البيت الأبيض ومعهم اثنان على الأقل من المسؤولين الذيـن حـازوا على موافقة الكونجرس. مثل ترامب الذى دخل المكتب البيضاوى بعد إقرار تعيين وزير الدفاع ووزير الأمن الوطنى، كما أن أوباما بدأ مهامه ومعه ستة من الوزراء وجورج بوش الابن بدأ عمله ومعه سبعة من الوزراء، ولكن على أية حال يمكن أن يستغرق استكمال تشكيل الإدارة الجديدة عدة شهور، مثلما حدث مع ترامب الذى لم تكتمل إدارته إلا فى أبريل ٢٠١٧.

بعض مسؤولى الإدارة الأمريكية لا يغادرون مناصبهم بالضرورة مع قدوم الرئيس الجديد، ويتمتع هؤلاء بشكل من أشكال الحصانة، مثل رئيس الاحتياطى الفيدرالى وهو بمثابة البنك المركزى، جيرمى باول الذى تنتهى ولايته عام ٢٠٢٢ وليس بإمكان بايدن إقالته إلا إذا كان هناك سبب. كذلك يتمتع مدير المباحث الفيدرالية بالحصانة،




مايوركاس


انتونى بلينكن

الرئيس المنتخب

ويتم اختياره لشغل المنصب لمدة عشر سنوات حتى لا يتأثر عمله بالتجاذبات السياسية. ولكن ترامب لم يلتزم بهذه القاعدة وأقال جيمس كومى من منصبه فى مايو ٢٠١٧. ولم يتضح حتى الآن ما إذا كان بايدن سيقيل كريستوفر راى من منصبه كمدير للمباحث الفيدرالية.

تشمل إدارة الرئيس المنتخب جو بايدن إلى جانب نائبته كمالا هاريس ١٥ وزيـرا تنفيذيا مسؤولين عن وزارات الزراعة والتجارة والدفاع والتعليم والأمن الوطنى والطاقة والصحة والخدمات الإنسانية والإسكان والتنمية الحضرية والداخلية والعدل والعمل والخارجية والنقل والخزانة وقدامى المحاربين. هذا بالإضافة إلى مناصب أخرى تعادل منصب الوزير مثل كبير العاملين فى البيت الأبيض ومدير وكالة حماية البيئة ومدير مكتب الإدارة والموازنة والسفير الممثل التجارى، ورئيس مستشارى المجلس الاقتصادى ومدير إدارة المشروعات الصغيرة.

يعتبر الثلاثى الذى سيمثل السياسة الخارجية الأمريكية مع رئاسة جو بايدن نموذجا مختلفا كل الاختلاف عن السياسة الخارجية فى عهد ترامب. الاسم الأول فى الفريق هو انتونى بلينكن الذى سبق له العمل فى إدارة أوباما كنائب لوزير الخارجية وكنائب لمستشار الأمن القومى. كما عمل أيضا عن قرب مع بايدن نائب الرئيس آنذاك. وقد عمل أيضا فى إدارة بيل كلينتون وكـان من أهم من كتبوا خطب كلينتون، يوصف بلينكن بكونه شخصا وسطيا معتدلا وبراجماتيا يحظى باحترام أصوات عديدة فى الحزب الجمهورى ويأمل الديمقراطيون أن يعيد بلينكن المهنية لوزارة الخارجية الأمريكية. الاسم الثانى هو جيك سوليفان الذى سيتولى منصب مستشار الأمن القومى وقد عمل كمساعد بارز لهيلارى كلينتون كما كان مستشار الأمن القومى لجو بايدن - نائب الرئيس- ومن المتوقع أن يلعب كل من بلينكن وسوليفان دورا كبيرا خلال المائة يوم الأولى لولاية بايدن. سيكون على رأس جدول الأعمال العودة لاتفاقية باريس للمناخ والعودة أو إحياء الاتفاق النووى مع إيـران. والعودة إلى عضوية منظمة الصحة العالمية وممارسة الدور الأمريكى فى حلف الناتو.

الاسـم الثالث فى الفريق الدبلوماسى يخص ليندا توماس غرينفيلد التى ستكون سفيرة أمريكا فى الأمم المتحدة وهى دبلوماسية تتمتع بالخبرة وكانت مساعدة سابقة لوزير الخارجية لشؤون إفريقيا فى إدارتى أوباما وترامب، كما كانت سفيرة لبلادها فى ليبيريا فى إدارة بوش الابن وأوباما. وتنتمى ليندا للأمريكيين الأفارقة أصحاب البشرة السوداء، وسيكون عليها تمثيل أمريكا بصوت جديد فى المنظمة الدولية.

المفاجأة الحقيقية فى اختيارات بايدن لعناصر إدارته تمثلت فى ترشيح تامى داكـوورث لتصبح أول امـرأة تتولى وزارة الدفاع، إلى جانب كونها أمريكية من أصل تايوانى، يذكر عنها أنها كانت سناتور عن ولاية إلينوى وهى مقاتلة سابقة فى الحرب على العراق وقد أجريت لها عملية بتر مزدوجة كما رزقت بطفل بينما كانت عضوا فى مجلس الشيوخ. وقد شغلت تامى منصب مديرة شؤون قدامى المحاربين فى إلينوى ثم عينها أوباما كمساعدة لوزير الدفاع لشؤون قدامى المحاربين. وهناك أيضا آفريل هينس التى ستتولى منصب مديرة الاستخبارات الوطنية وهى محامية من مواليد نيويورك وعملت مع جو بايدن من ٢٠٠٧ إلى ٢٠٠٨ وعملت كنائبة لمدير جهاز السى أى إيه وإذا ما أقر الكونجرس تعيينها ستكون أول امرأة تشغل المنصب.

فى المجال الاقتصادى أيضا سيكون للمرأة بصمة مهمة مع ترشيح جانيت يلين لوزارة الخزانة وهى سابقة أولى من نوعها، ويمثل ترشيحها اختيارا تاريخيا. عملت جانيت من قبل كمديرة للاحتياطى الفيدرالى -البنك المركزي- لولاية واحـدة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨ حيث رفض ترامب أن يمنحها ولاية ثانية. وتعد جانيت صاحبة خبرة سابقة فى العمل داخل البيت الأبيض حيث كانت رئيسة مجلس المستشارين الاقتصاديين هناك بين عامى ٩٧ - ١٩٩٩. ومن المنتظر أن يشغل آليخاندرو مايوركاس منصب وزيـر الأمـن الداخلى ليكون أول أمريكى من أصول لاتينية يشغل المنصب. مايوركاس هو ابن لأسرة كوبية هاجرت لأمريكا بعد ثورة كاسترو. وسيكون من أهم مسؤولياته التعامل مع ملف المهاجرين، وقد عمل مايوركاس كنائب لوزير الأمن الداخلى فى إدارة الرئيس أوباما وكان مسؤولا عن إدارة الهجرة والجنسية وعمل على حماية الأطفال المهاجرين إلى أمريكا بدون وثائق، وهو وضع غيره ترامب بمجرد دخوله للبيت الأبيض.

الاسم الأخير الذى تم الكشف عنه يخص ريما دودين ذات الأصـول الفلسطينية -الأردنـيـة والـتـى ستعمل كمديرة للشؤون التشريعية فى البيت الأبيض ومعها أيضا شوانزا جوف، وستعمل الاثنتان على تحويل وعود بايدن الانتخابية إلى مشروعات قوانين وهى مسألة صعبة فى مواجهة مجلسى الكونجرس المنقسمين بين الجمهوريين والديمقراطيين.

بهذه الاختيارات الأولى لشخصيات الإدارة الأمريكية المنتظرة نجد أنها شخصيات وأسماء تحظى بثقة الرئيس المنتخب فى المقام الأول ولا تحمل طابع الصدامات أو المفاجآت الكبيرة وهى تمثل تنوع الجنس والعرق واللون الأمريكى، وهى إدارة تحتل فيها النساء مكانة متميزة فى مناصب غير مسبوقة، كما حقق أبناء الأسر المهاجرة أحلام آبائهم بوصولهم إلى أعلى المناصب فى وطنهم الجديد.

مسلسل اغتيال علماء إيران

أصابع الاتهام تشير إلى إسرائيل

مرة أخرى و بعد أقل من عام يحبس العالم أنفاسه انتظارا للرد الإيرانى على اغتيال العالم النووي الإيرانى البارز محسن فخرى زادة . و يهدد هذا الاغتيال بالمزيد من التوتر في منطقة الشرق الأوسط . أصابع الاتهام فى إيران تشير إلى وقوف إسرائيل وراء هذا الحادث بمباركة أمريكية . و يتوعد الإيرانيون بالانتقام من مرتكبى هذه العملية ، فى الوقت الذى دعا فيه الأمين العام للأمم المتحدة " أنطونيو جوتيريش " جميع الأطراف لضبط النفس و تفادى أى خطوات تؤدي للتصعيد ...

تقرير : سناء حنفى



يعد محسن فخري زادة أشهر عالم نووي إيرانى و يصفه بعض الدبلوماسيين بأنه أبو القنبلة النووية الإيرانية. ولد عام ١٩٥٨ فى مدينة قم الإيرانية وانضم إلى الحرس الثورى بعد الإطاحة بالشاه محمد رضا بهلوى عام ١٩٧٩ ويقال إنه احتفظ برتبة رفيعة فى الحرس الثورى حتى عندما أصبح عالما . و قد عمل محاضرا فى جامعة الإمام الحسين فى العاصمة الإيرانية طهران . ورغم شهرته كعالم نووي إلا أنه كان يحرص على الابتعاد عن الأضواء . وكان يتمتع أيضا بنفوذ كبير ودور أساسى فى برنامج إيران النووي . و جاء اسمه فى تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية على أنه شخصية محورية فى البرنامج الإيرانى السرى لتطوير التكنولوجيا والمهارات اللازمة لصنع القنابل الذرية . و تظهر سجلات الأمم المتحدة أنه كان بين ٨ إيرانيين تعرضوا لقيود على السفر والقيود المالية الدولية وفقا لقرار الأمم المتحدة لعام ٢٠٠٧ بسبب صلته بأبحاث الأسلحة النووية .

تبعا لوثائق سرية حصلت عليها إسرائيل عام ٢٠١٨ من داخل إيران فى عملية استخبارية معقدة ، أشرف فخرى زاده على برنامج لإنتاج أسلحة نووية ولذلك دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو الناس حتى يتذكروا اسمه .

وقد شبهته صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية بالفيزيائى الذى أدار مشروع منهاتن روبرت اوبنهايمر

والذى أنتج خلال الحرب العالمية الثانية أول أسلحة ذرية و يقال إن فخرى زاده رأس مشروع أماد السري الذى تأسس عام ١٩٨٩ للبحث فى إمكانية بناء قنبلة نووية و تم إيقافه عام ٢٠٠٣ وذلك وفقا للوكالة الدولية للطاقة الذرية .

و قد فرضت الاتفاقية عام ٢٠١٥ التى توصلت إليها إيران مع دول ٥ + ١ قيودا على أنشطة طهران النووية مقابل تخفيف العقوبات عليها . إلا أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انسحب من الاتفاق

وذكرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن إيران لديها ١٢ ضعف كمية اليورانيوم المخصب التى يسمح لها بامتلاكها بموجب الاتفاق .

مما لا شك فيه أن اغتيال فخرى زادة وغيابه عن البرنامج النووى الإيرانى يمكن أن يضر و يترك أثرا سلبيا عليه لذلك يرى الكثير من المراقبين أن اغتياله يعد ضربة موجعة لإيران ويشكل انتكاسة تعرقل برنامجها النووى . لذلك يجب رفع مستويات التأهب فى الدول التى يمكن أن تنفذ فيها إيران ردا انتقاميا ،و يرجح البعض أن يتم ذلك فى منطقة الخليج .بما يصيب مصالح الولايات المتحدة وحلفائها فى هذه المنطقة الحيوية .

جاء اغتيال فخرى زاده فى وقت يتصاعد فيه التوتر بين واشنطن و طهران والذى وصل إلى الذروة فى يناير الماضي بسبب اغتيال قاسم سليمانى قائد فيلق القدس التابع للحرس الثورى الإيرانى .

و كان ترامب قد أصدر أمرا لقيام طائرة بدون طيار بقتل قاسم سليمانى والـذى كان يعد أقوى القادة العسكريين و انتقمت إيران بإطلاق صواريخ باليستية على قاعدة أمريكية فى العراق . كذلك أسقطت طائرة على سبيل الخطأ إلا أن بعض العناصر فى النظام كانت غاضبة من عدم الانتفام بشكل كاف في يناير الماضي .و قد طورت إيران الصاروخ الدفاعى خورداد ٣٠ ومؤخرا وضعت هذه الصواريخ

وطائرات أخرى بدون طيار على سفينة جديدة تمتلكها . وفى العراق أمرت إيران وكلاءها بالهجوم على القوات الأمريكية لكن بحذر وذلك بعد التهديد الأمريكى بإغلاق سفارتها فى بغداد فى سبتمبر الماضى.

قرار الرئيس الأمريكي بقتل سليمانى لم يسفر عن تحقيق الأمن للبلاد ولكن ربما العكس لكن اقتصر الأمر على مجرد التخلص منه . أما فى حالة فخرى زادة فرغم أن إسرائيل والرئيس الأمريكى التزما الصمت إزاء هذه القضية ولم يعلقا عليها إلا أن ترامب نشر على صفحته فى تويتر تغريدات غيره من مستخدمى الموقع حول هذا الموضوع ذكر أحدهم أن القتيل



بات هدفا لجهاز الموساد الإسرائيلى على مدار سنوات طويلة . وفى حديث لواشنطن بوست صرح أحد الصحفيين الإسرائيليين أنه لن يتفاجأ إذا تبين أن إسرائيل هى التى تقف وراء تنظيم الاغتيال مع أنه لا يملك تأكيدا من الحكومة الإسرائيلية تدعم هذا الافتراض .

الصمت لم يقتصر على إسرائيل وترامب فقط لكنه خيم على عواصم غربية وكذلك وزراء الدفاع الأمريكيين ووزراء الخارجية ووكالة المخابرات المركزية وأيضا فريق بايدن الانتقالى الجميع امتنعوا عن التعليق .

ومن المعتقد أن عملية الاغتيال ربما حازت على دعم أمريكي فمن المعروف أن الرئيس ترامب قد فكر فى مهاجمة المنشآت الإيرانية في وقت سابق من هذا الشهر .

و قد أثار هذا الحادث العديد من ردود الأفعال فالرئيس السابق لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية

" سي اى ايه " جون برينان قال إن مقتل العالم عمل إجرامي و طائش و يهدد بإشعال الصراع فى المنطقة . إن مقتل فخرى زاده يهدد برد قاتل وجولة جديدة فى الصراع الإقليمي وحذر سفير إيران لدى الأمم المتحدة مجيد تخت روانجي الولايات المتحدة و إسرائيل من القيام بأى مغامرة ضد بلاده فى الفترة المتبقية لإدارة ترامب مؤكدا حق إيران فى اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للدفاع عن شعبها و أمنها . وأكد قائد الحرس الثورى الإيرانى اللواء حسين سلامي أن الانتقام القاسي لاغتيال محسن فخرى زادة بات على جدول أعمالهم وأشار إلى أن جريمة اغتيال العالم لن تزعزع إرادة إيران فى الاستمرار فى إنجازاتها ، أما الرئيس الإيرانى حسن روحانى فذكر أن مقتل محسن فخرى زاده لن يدفع إيران إلى اتخاذ قرارات متسرعة سوف ترد بلاده فى الوقت المناسب .

يرى المراقبون أن اغتيال العالم النووي الإيرانى محسن فخرى زاده كشف عن نقاط ضعف فى أجهزة الأمن والاستخبارات الإيرانية كما أنه جعل الوضع في المنطقة أكثر خطورة قبل أقل من شهرين على تولى الرئيس المنتخب جو بايدن صلاحياته ،وهناك إمكانية لتعرض البرنامج النووى للهجوم وبالعودة ليونيو وأوائل يوليو الماضيين وقعت سلسلة من التفجيرات الغامضة التي ضربت بمجمع صواريخ فى خوجير و بعدها المنشآت النووية فى ناتانز أضرت هذه التفجيرات بأجهزة الطرد المركزى المكون الرئيسي للبرنامج النووى .

جاء كل ذلك في وقت شديد التعقيد بالنسبة لإيران التى تشعر بالقلق إزاء الرد العنيف على الولايات المتحدة الأمريكية لأنها لا ترغب فى إثارة غضب إدارة الرئيس المنتخب جو بايدن ومن المعتقد أن الاغتيال يهدف أيضا إلى تعقيد أى مفاوضات مستقبلية خصوصا مع حديث بايدن عن إعادة واشنطن إلى الصفقة مع إيران رغم أن بعض المحللين يقولون إن ذلك لن يتم بين عشية وضحاها وأن كلا من الطرفين سيطلب ضمانات .

محسن فخرى زاده ليس الأول ولن يكون الأخير من العلماء الذين تعرضوا للاغتيالات فهناك أربعة علماء إيرانيين أيضا قد اغتيلوا بين عامى ٢٠٠٤ و ٢٠١٢ واتهمت إيران إسرائيل بالضلوع فى عمليات اغتيالهم .

فى الآونة الأخيرة، انتشرت التكهنات بمواجهة إسرائيل الانتخابات الرابعة بأقل من عامين، مع تأرجح الحكومة الإسرائيلية الخامسة والثلاثين وسط مأزق إعلان الميزانية وإعلان الشريك الائتلافى لرئيس الوزراء عن تشكيل لجنة للتحقيق فى قضية الغواصات، فهل تستقبل إسرائيل الإدارة الأمريكية الجديدة بوسط سياسى على المحك أم بالوقوف أمام صناديق الاقتراع؟

تقرير: دعاء رفعت

الانتخابات الرابعة على الأبواب

الحكومة الإسرائيلية على وشك الانهيار

هدد «بنيامين نتنياهو» رئيس الـوزراء الإسرائيلي، بحل البرلمان الإسرائيلى (الكنيست) والدعوة لانتخابات مبكرة، فى آخر تصريحاته عن حالة الخلافات التى يعيشها الائتلاف الحكومى بين حزب الليكود بزعامته، وحزب «أزرق- أبيض» بزعامة «بينى غانتس» وزير الدفاع الحالي، ويرجع السبب الرئيسى للخلاف إلى رفض إقـرار ميزانية عام ٢٠٢١، بعد مطالبة وزارة الدفاع زيـادة الميزانية فى مخالفة للاتفاق الائتلافي، وقـرار «نتنياهو» بتمرير ميزانية منفصلة للعام الحالي، مما يسمح له بتجنب تسليم رئاسة الوزراء إلى حليفه والذهاب إلى الانتخابات فى الوقت المناسب، هذا بالإضافة إلى إعلان «غانتس» عن تشكيل لجنة للتحقيق فى واحدة من قضايا الفساد المتهم بها رئيس الـوزراء وتعرف بقضية الغواصات والتى تورط بها عدد كبير من حلفاء «نتنياهو».

أصـدرت محكمة العدل الإسرائيلية تعليماتها للحكومة لتوضيح سبب فشلها حتى الآن فى إقرار ميزانية العام الحالي، وقد منحت المحكمة الحكومة الحالية ٢١ يومًا لشرح شرعية التعديل على القانون الأساسى لإسرائيل، الذى أقره المشرعون فى أغسطس الماضي، والذى سمح لهم بتأجيل إقرار الميزانية حتى ٢٣ ديسمبر المقبل، وهو آخر موعد لتمرير الميزانية، قبل أن يحل الكنيست نفسه ويتم انتخابات مبكرة. وطبقا لصحيفة التايمز أوف إسرائيل، فإن «نتنياهو» يفضل تمرير ميزانية العام الحالي، ومن ثم يستطيع أن يعرقل تمرير ميزانية العام القادم، لتأجيل الانتخابات حتى يونيو القادم، حيث من المتوقع أن تصل لقاحات فيروس كورونا فى وقت ما فى النصف الأول من العام المقبل إلى إسرائيل، ففى حال اضطر «نتنياهو» إلى دخول المعركة الانتخابية فى مارس القادم، سيكون بمواجهة جمهور غير محصن وربما إجراءات إغلاق ثالثة وغضب شعبى كبير يدفع الناخبين بعيدا عن الليكود، ووفقا لاستطلاع للرأى نشرته القناة ١٣ العبرية، فى حالة إجراء انتخابات، فإن ٤٤ فى المائة من الإسرائيليين سيلومون نتنياهو، و٣١ فى المائة سيلومون «نتنياهو وغانتس» بالتساوي، و١٦ فى المائة سيلومون «غانتس» فقط.

صرحت «إيليت شاكيد» عضو الكنيست ووزيـرة العدل السابقة بأن حزبها «يمينا» الدينى اليمينى بقيادة «نفتالى بينيت» سيدعم مشروع قانون زعيم المعارضة «يائير لابيد» لحل الكنيست، مشيرة إلى أن «بينيت» يستحق تولى منصب رئيس الـوزراء. وتأتى تلك التصريحات بعدما أظهر الحزب تقدما كبيرا فى عدد من استطلاعات الرأي، ففى آخر استطلاع


نتنياهو

أجرته مؤسسة «كان» الإعلامية الرسمية، حصل «يمينا» على فرصة لتشكيل ائتلاف بدون حزب الليكود، الذى حصل على ٣١ مقعدا و»يمينا» على ٢١ مقعدا، يليه حزب «يش عتيد» ١٧ مقعدا، وحصلت القائمة العربية المشتركة على ١١ مقعدا، وحصل كل من حزب «أزرق-أبيض» وحزب «شاس» و»يسرائيل بيتنا» على ٩ مقاعد، بينما حصل حزب «يهودا توراة» على ٧ مقاعد وحزب «ميرتس» على ٦ مقاعد.

نقلت هيئة البث الإسرائيلى «مكان» عن مصادر مقربة من رئيس الوزراء، أن «نتنياهو» عقد سلسلة لقاءات مع شخصيات فى حزبه «الليكود» مؤخرا، بشأن إجـراء انتخابات داخلية، تمهيدا للانتخابات العامة، كما أكد خلال هذه اللقاءات أنه لا ينوى تمرير ميزانية الدولة للعام المالى المقبل ٢٠٢١، موضحا أن الهدف الآن هو الحفاظ على الحكومة الحالية قدر الإمكان، كما ذكرت صحيفة «كالكاليست» للأعمال أن هناك مبادرة تقدم بها العديد من الأحزاب السياسية لزيادة تمويل الحملة العامة للانتخابات المقبلة بأكثر من ٤٠٠ ألف شيكل لكل عضو، خاصة وإذا ما اضطروا إلى دخول المعركة الانتخابية فى خضم تفشى فيروس كورونا، الأمر الذى سوف يتطلب زيادة عدد الموظفين وزيادة النفقات لمراقبى محطات الاقتراع. ومن جهة أخـرى، تم الإعـلان عن منح ٨٠٠ مليون شيكل للطلاب من قبل مكتب رئيس الـوزراء ووزارة التعليم العالى التى يسيطر عليها حزب «الليكود» لمساعدة أولئك الذين فقدوا وظائفهم أو تضرروا ماليًا بسبب الوباء، كما منحت الحكومة منحة بقيمة ٥٠ مليون شيكل للطوائف الدرزية والشركسية التى تضررت وأعلن عنها «نتنياهو» بالتغريد على تويتر مع رسالة قال فيها «نحن نحبك!».

Merry Christmas

احتفالات هذا العام بالماسك والكحول



يسعى رؤساء الحكومات العالمية إلى تخفيف العبء النفسى الذى تركه فيروس كورونا فى نفوس المواطنين، فبالرغم من تحذير الخبراء بموجة ثالثة لفيروس كورونا فى أوربا فى حالة تخفيف القيود الحالية، تحاول الحكومات الأوربية إيجاد خطط بديلة للاحتفال بأعياد الكريسماس وسط جائحة الفيروس التاجى، حيث تحظى احتفالات الكريسماس بأجوائه المتميزة على أهمية كبيرة فى أوربا وأمريكا.

تقرير: إيمان السعيد

ففى بريطانيا تم الاتفاق على تخفيف قواعد الإغلاق لعيد الميلاد فى اجتماع للجنة الطوارئ التابعة للحكومة، والتى حضرها وزراء الإدارات المفوضة فى اسكتلندا وويلز وأيرلندا الشمالية، لذلك قررت حكومة بوريس جونسون رفع إجراءات الإغلاق بدءا من الثانى من ديسمبر من أجل السماح للمواطنين بالاحتفال بأعياد الكريسماس، وأطلقت الحكومة ما يسمى بنظام الفقاعة وهو نظام يتيح لثلاث عائلات التجمع معا لمدة خمسة أيام بين ٢٣ و٢٧ ديسمبر، سيتمكن الناس فى جميع أنحاء المملكة المتحدة من الاختلاط مع من هم فى فقاعتهم - ولكن فقط فى منزل خاص أو دار للعبادة أو فى الأماكن العامة فى الهواء الطلق، ولا يمكن أن يلتقوا داخل الحانات أو الفنادق أو أماكن التسوق أو المسارح أو المطاعم، ومن المقرر أيضًا رفع القيود المفروضة على خدمات الكنيسة، مما يسمح بإقامة قداس عيد الميلاد، سيتم أيضًا رفع قيود السفر فى جميع أنحاء المملكة المتحدة خلال فترة الأيام الخمسة، مما يسمح للناس بالسفر بين المقاطعات من أجل مقابلة أولئك الموجودين فى فقاعتهم، وأشار جونسون «لا أستطيع أن أقول إن عيد الميلاد سيكون طبيعيًا هذا العام، ولكن فى فترة الشدائد، يكون الوقت الذى نقضيه مع أحبائنا أكثر قيمة».

وبسبب الارتفاع الحاد فى حالات الإصابة بالكورونا فى أمريكا، وبالرغم من إتاحة الحكومة الأمريكية السفر بين الولايات، غير ٦١ فى المائة من المواطنين الأمريكيين خططهم للاحتفال بعيد الشكر، الذى يوافق آخر خميس فى نوفمبر، خوفا من الإصابة بالفيروس، فى نفس السياق لم يحدد الرئيس دونالد ترامب والحكام المحليون خططهم لعيد الميلاد بسبب انشغال الحكومة بنتائج الانتخابات الأمريكية، إلا أن الحكومة أبقت على نصائح التباعد الاجتماعى وارتداء الكمامات.

أما إيطاليا التى تشهد حاليا أكبر عدد من الوفيات منذ مارس، فتخضع العديد من المناطق فيها للإغلاق الجزئى ومنع السفر، ستظل هذه الإجراءات سارية حتى ٣ ديسمبر لكن التقارير تشير إلى أن مرسوم الطوارئ الجديد قد يخفف إجراءات الإغلاق بعد هذا التاريخ، أشارت الإحصائيات إلى أن معظم الإيطاليين يتجهون إلى منتجعات التزلج فى عطلة الكريسماس، لذلك تبحث الحكومة الإيطالية قرار إغلاق منتجعات التزلج، إلا أن رئيس الوزراء الإيطالي، جوزيبى كونتي، أشار إلى أنها «مشكلة أوربية» فإذا قررت إيطاليا إغلاق جميع منتجعات التزلج الخاصة بها دون أى دعم من فرنسا والنمسا ودول أخرى، فإن السياح الإيطاليين سيخاطرون بالسفر إلى الخارج وإعادة الفيروس إلى الوطن، فى المقابل أشارت الحكومة الفرنسية إلى أنها ستغلق منتجعات التزلج أثناء فترة الأعياد، لكن مسؤولى السياحة النمساويين يعتقدون أنه يمكنهم توفير عطلات آمنة بمجرد تخفيف القيود الشهر المقبل، فى ظل بقاء المنتجعات السويسرية مفتوحة بالفعل.

بينما تخضع النمسا للإغلاق العام حتى ٧ ديسمبر، هناك آمال فى إمكانية تخفيف القيود قبيل احتفالات عيد الميلاد، حيث قال وزير الصحة رودولف أنشوبر لصحيفة كرونين تسايتونج «الأسبوعان المقبلان حاسمان، يجب عدم تمديد فترة الغلق»، وفى إطار سعى الحكومة للحد من انتشار الكورونا، أصدرت الحكومة قرارا بتفعيل برنامج اختبار كورونا شامل، فسيتم اختبار مئات الآلاف من المعلمين وضباط الشرطة أولا فى أوائل ديسمبر، جنبًا إلى جنب مع الأشخاص فى المناطق التى ترتفع فيها معدلات الإصابة، سيتم بعد ذلك طرح الاختبارات الجماعية الطوعية فى جميع أنحاء البلاد فى الأسبوع الذى يسبق عيد الميلاد، يتوقع المراقبون أن المدارس والمتاجر ستفتح أولا بمجرد انتهاء الإغلاق فى ٧ ديسمبر، لكن تظل هناك أسئلة حول ما إذا كان سيتم منع التجمعات، كما أشار إلى أن الحكومة ستتخذ قرارها بشأن إعادة فتح منتجعات التزلج أولا فى ظل ضغط مسؤولى السياحة على الحكومة لإعادة فتح المنتجعات فى فترة الأعياد.

وبعد أسابيع من الإغلاق العام، سيبدأ الرئيس إيمانويل ماكرون فى تخفيف القيود اعتبارًا من ٢٨ نوفمبر، لكن غالبية إجراءات الإغلاق ستبقى موجودة حتى عطلة الأعياد فى ١٥ ديسمبر كما سيتم إعادة فتح المتاجر والمسارح ودور السينما فى عيد الميلاد وسيتمكن الناس من زيارة عائلاتهم خلال فترة الأعياد، وأشار ماكرون فى خطاب تلفزيونى إلى أنه سيتم رفع القيود على السفر خلال فترة الأعياد، ولكن فى ١٥ ديسمبر، سيتم استبدال الغلق العام بحظر التجول على مستوى البلاد من الساعة ٩ مساءً حتى الساعة ٧ صباحًا، ومع ذلك، لن يتم تطبيق حظر التجول عشية عيد الميلاد ويوم رأس السنة الجديدة، فى نفس الوقت لن تتم إعادة فتح المطاعم والمدارس حتى ٢٠ يناير على الأقل، وهذا يعتمد على انخفاض عدد الحالات اليومية إلى أقل من ٥٠٠٠، بينما تبقى الحانات والمقاهى والنوادى الليلية مغلقة إلى أجل غير مسمى.

اعتبارًا من ١ ديسمبر فى ألمانيا، ستتمكن أسرتان وخمسة أشخاص كحد أقصى من الاجتماع، لا يشمل هذا العدد على الأطفال الذين تقل الذين أعمارهم عن ١٤ عامًا، ولكن سيكون هناك تخفيف مؤقت لقاعدة عدد الأشخاص المسموح لهم التجمع بين ٢٣ ديسمبر و١ يناير، وسيستمر الإغلاق العام حتى ٢٠ ديسمبر، وستبقى الحانات والمطاعم وأماكن الترفيه مغلقة ولكن المدارس والمتاجر مفتوحة خلال فترة الأعياد، وتم بالفعل إلغاء معظم أسواق الكريسماس الرئيسية، لكن بعض الأسواق المحلية تضع خططا للمضى قدمًا على نطاق مخفض.

وفى إسبانيا، التى تشتهر بالحفلات الصاخبة والتجمعات الكبيرة خلال فترة أعياد الكريسماس، تشير التقارير إلى أن الحكومة الإسبانية تخطط لفترة احتفالية مختلفة بحد أقصى ستة أشخاص فى الحفلة الواحدة، ومن من المقرر أن توصى الحكومة بعقد التجمعات فى الفترة التى تسبق عيد الميلاد فى شرفات المطاعم أو فى أماكن أخرى فى الهواء الطلق، كما أوصت الحكومة الإسبانية بضرورة التهوية الداخلية والحفاظ على التباعد الاجتماعى.



قضت على المافيا فى السنوات السبع الأخيرة..

سياسات الإصلاح الاقتصادى تنعش آليات السوق

مشاهدات الأسبوع



برغم كثرة محاولات التشويه التى مارسها البعض في البداية ضد سياسات الإصلاح الاقتصادي التي تم اتباعها في السنوات السبع الأخيرة، والادعاء بأنها سوف تطحن الكثير من الفئات وبخاصة الطبقة المتوسطة والفقراء، إلا أن الحقيقة التى أيقن بها الجميع أن تلك السياسات الإصلاحية، أفرزت الكثير من الإيجابيات التى حصد المواطن ثمارها دون أن ننكر بعض السلبيات، التي تعمل الحكومة بجد على علاج آثارها من خلال العديد من البرامج الاجتماعية التي تستهدف الفئات الفقيرة، وكذلك زيادة المعروض من السلع بأسعار منخفضة من خلال منافذ البيع الثابتة والمتحركة للقوات المسلحة ، وكذلك منافذ الشرطة وقبل هذا وذاك، البرامج الاجتماعية المختلفة من خلال بطاقات التموين.

بقلم: غالى محمد

لكن الأهـم من كل هذا هو تفعيل قانون العرض والطلب، وتطبيق آليات السوق بشكل طبيعي نتيجة سياسات الإصلاح الاقتصادي، ودون فرض أية سياسات أو أية أسعار جبرية من الحكومة.

فما تشهده الأسواق بصفة عامة في الفترات الأخيرة، وبنسبة كبيرة قد أطلق العنان لقانون العرض والطلب وآليات السوق لكى تعمل وتصب في النهاية في مصلحة المستهلك، والأمثلة كثيرة وسوف نتعرض لبعضها.

لكن قبل الاستطراد في تلك الأمثلة من واقع الأسواق، لا ننكر أن انخفاض القوى الشرائية خاصة من جانب الطبقة المتوسطة التي تمثل القاطرة الدائمة لحركة الأسواق، قد لعب دورًا مهمًا في كافة أطراف السوق وكافة أطراف العملية الإنتاجية إلى الاتجاه للعمل بآليات السوق بنسبة كبيرة، ودون تجاهل لبعض الألاعيب فى الأسعار، لكن هذا لم ولن يطول.

ما تشهده الأسواق الآن وفى الفترات الأخيرة، يؤكد التخلص من الاحتكارات ومافيا الأسواق في العديد من السلع خاصة الأساسية.

وللمرة الثانية أو الثالثة، تعود أسعار اللحوم البلدية للانخفاض بنسب كبيرة في الريف والمدن على حد سواء بسبب زيادة المعروض في اللحوم وبأسعار منخفضة من جانب منافذ القوات المسلحة والشرطة، والتي تصل إلى معظم أنحاء الجمهورية، وأن كانت هناك مناطق لم تصل إليها هذه المنافذ.

وبالفعل انخفض سعر كيلو اللحوم البلدية في معظم الريف المصري إلى أقل من مائة جنيه وفي كثير من المدن إلى أقل من ١٣٠ جنيها للكيلو لدى الجزارين.

حتى الأسعار الخاصة للحوم في السلاسل التجارية الكبيرة، تأثرت بالانخفاض قليلا وقد تكرر ذات المشهد في أسعار الدواجن والأسماك بخاصة أنواع البلطى التي يتم إنتاجها في مزارع القوات المسلحة ولاسيما أسماك مزارع غليون.

الأمثلة كثيرة وعديدة، حيث يتكرر المشهد في أسعار سلع آخرىمثل زيت الطعام والأرز والسكر وغيره.

وهنا نقول ليس عيبًا من جانب الدولة أن تتدخل بوسائلها الإنتاجية المختلفة لضبط الأسواق وإنهاء الاحتكارات والقضاء على المافيا، لإيجاد مناخ مناسب لكى يعمل قانون العرض والطلب وتنتعش آليات السوق بتحقيق هامش ربح مناسب.

وهـذا مـا حـدث، فمنافذ جهات الـدولـة مـن خـلال القوات المسلحة والشرطة ومنافذ شركات وزارة التموين خاصة المجمعات الاستهلاكية، تعمل جنبًا إلى جنب مع منافذ القطاع الخاص في صورة رائعة الآن لصالح المستهلك أولا وأخيرًا.

وهنا يتجلى المشهد في الكثير من محلات الجزارين ولدى محلات الدواجن وكذلك محلات الأسماك وفى الكثير من محلات السوبر ماركت وأيضًا السلاسل التجارية التي تخاطب فئات معينة وتعمل بنظام العروض التي تؤدى في النهاية إلى تخفيض الأسعار لمن يتعامل مع تلك السلاسل التجارية.

وإذا كان تركيز الدولة أولًا وأخيرًا على الأسعار التي تشترى بها الطبقة المتوسطة والفقراء، فقد أصبح واضحاً وجود انخفاض ملحوظ في الأسعار لهؤلاء. وإن كانت هناك نسبة من بعض فئات الطبقة المتوسطة لازالت غير قادرة على تحقيق جملة احتياجاتها من السلع المختلفة والتي تؤدى في النهاية إلى انخفاض المشتروات وذلك بسبب انخفاض الدخول عند البعض، بالإضافة إلى الإنفاق على مجالات أخرى مثل التعليم والدروس الخاصة والعلاج والدواء والانتقالات والكساء.

لكن أيًا كان، فإننا إزاء ظاهرة إيجابية لابد أن نتوقف عندها ونرصدها وهي العوامل التي أدت إلى تطبيق وتفعيل قانون العرض والطلب وآليات السوق بشكل ملحوظ جدًا.

ويتكرر ذات المشهد وبصورة أكبر في تطبيق قانون العرض والطلب وآليات السوق في كافة السلع غير الغذائية وفى مقدمتها الملابس الجاهزة والأحذية وغيرها وغيرها.

وإذا نظرنا إلى ما نشهده من قيام أغلبية المحلات بإعطاء خصومات غير مسبوقة تصل أحيانًا إلى ٨٠في المائة خاصة الكثير من محلات الملابس الجاهزة بما في ذلك محلات كبيرة ذات أسماء مشهورة في الأسواق وكذلك محلات الأحذية والأثاث والسجاد وكافة السلع التي تعطى خصومات فيما يعرف بالجمعة البيضاء والتي كانت تسمى من قبل الجمعة السوداء أو إعطاء خصومات كبيرة في أسابيع ومناسبات أخرى على مدار العام.

وامتد هذا التخفيض إلى المحلات الموجودة فى كافة أنحاء الجمهورية بما في ذلك المدن والريف على حد سواء.

الكل يتسابق في الإعـلان عن الخصومات والبحث عن أية مناسبات لزيادة عروض الخصومات والتحقيقات في الأسعار.

فلم ينتظر هؤلاء أية حلول سحرية للتخلص من موجات ركود الأسواق، وزيادة القوى الشرائية.

لكن الكل تفاعل مع قوانين العرض والطلب وآليات السوق

نعم هناك موجات ركود، ليس في مصر فقط، لكن في دول العالم خاصة بعد أزمة فيروس كورونا سواء في الموجة الأولى أو فى الموجة الثانية الآن، لكن المشهد العام، أن الكل يبتكر أساليب جديدة من أجل البقاء والحفاظ على أموالهم والعمالة التي تعمل لديهم.. نقول أساليب جديدة وهذا ليس عيبًا، فالابتكار والأفكار التي تأتى من خارج الصندوق هي التي تضمن حيوية الحياة واستمرارها وهذا دليل على حيوية السوق المصرية


منافذ الجيش والشرطة ساهمت فى تحقيق التوازن بالأسواق

حرصًا على البقاء واستمرار مشروعاتهم.

نعم، هناك القليل لم يستطع أن يوفق أوضاعه ويتفاعل مع آليات السوق والعرض والطلب، لكن الأغلبية طورت نفسها وتعايشت وأعادت النظر إلى حد ما في نسب هوامش الربح.

هؤلاء استطاعوا أن يعملوا بشكل اقتصادي وفقًا لآليات السوق، والدليل على ذلك أن المولات عامرة بالمحلات وبأنشطة جديدة ومحلات جديدة تفتح أبوابها سواء داخل المولات أو خارجها.

وهنا لا أتحدث عن مولات التجمع الخامس أو شارع عباس العقاد، أو شارع فيصل، ولكن أتكلم عن عموم الجمهورية، فالنشاط التجارى يتزايد يومًا بعد يوم.

يستوى في ذلك المدن والريف والأحياء الراقية والأحياء الشعبية.

حتى كل الإعلانات التجارية على "الفيس بوك" تتحدث عن تخفيضات بما في ذلك المطاعم المختلفة.

نعم هناك موجات ركود، ليس في مصر فقط، لكن في دول العالم خاصة بعد أزمة فيروس كورونا سواء في الموجة الأولى أو الموجة الثانية الآن، لكن المشهد العام، أن الكل يبتكر أساليب جديدة من أجل البقاء والحفاظ على أموالهم والعمالة التي تعمل لديهم.

نقول أساليب جديدة وهذا ليس عيبًا، فالابتكار والأفكار التي تأتى من خارج الصندوق هي التي تضمن حيوية السوق المصرية.


د. مدبولى.. الإسراع فى اتخاذ إجراءات لزيادة الاستثمارات الصناعية

وبالتالي حيوية استمرار الأنشطة الاقتصادية ليس في مصر فقط ولكن في كل دول العالم.

وبالفعل أصبحنا نشهد في مصر أفكارا جديدة، ليس من كبار أصحاب المحلات التجارية أو الأنشطة الإنتاجية، ولكن من صغار أصحاب المحلات التجارية والأنشطة التجارية الصغيرة.

نحن إذا أمام مرحلة جديدة، نشهدها في الأسواق، لمن يريد البقاء دون احتكارات ودون مافيا تتحكم في الأسعار، بالتأكيد هذا

ما تشهده الأسواق بصفة عامة خلال الفترة الأخيرة أطلق العنان -بشكل كبير- لقانون العرض والطلب وآليات السوق لكى تعمل وتصب فى النهاية فى مصلحة المستهلك

ليس على هوى البعض حتى الآن، وهنا لا أتحدث عن سلع القادرين، كالسيارات وبعض السلع المعمرة أو سلع الطبقة الثرية أو سوق الساعات الرولكس حيث أصبح هناك طبقة تعرف باسم «طبقة الرولكس» أو المجوهرات أو حقائب وملابس الهوانم التي تأتى لهن خصيصًا من أشهر المحلات العالمية في الخارج.

وإنما أقصد أن الظاهرة الإيجابية ليست على هوى البعض من كبار التجار وكبار المستوردين، ولكن ما نشهده في السوق المصري في العموم يؤكد أن هؤلاء لن يستمروا كثيرًا، ولن يستطيعوا -كما كانوا يفعلون من قبل - التحكم في مقدرات المستهلك المصري، الذي ينتمى إلى الطبقة المتوسطة التي تمثل أغلبية المصريين أو الفقراء.

ولنعد قليلًا إلى الوراء وقبل سبع سنوات، حينما كان يتحكم في أسعار اللحوم المحلية عدد محدود من كبار التجار في المجازر، وكذلك عدد قليل من كبار التجار في الإسكندرية كانوا يتحكمون في أسعار اللحوم المستوردة.

وكذلك السكر والأرز.. لكن الآن أصبح كل هذا من التاريخ، ولم يصبح لهؤلاء الأباطرة مكان في مصر، ليمتصوا دماء المصريين بل ولن يصبح لهم وجود فى المستقبل.

لقد تخلصنا من هـؤلاء الأبـاطـرة، بفعل سياسات الإصلاح الاقتصادي التي نفذها الرئيس السيسى بجرأة شديدة وذكاء منذ أن تولى الحكم. لكن هذا لا يمنع وكما قلت أن ما يحدث ليس على هوى البعض، وأنه لاتزال بعض السلع القليلة جدًا التي يتحكم فيها البعض، لكن حتما سوف تنتهي سيطرة هؤلاء في أقرب وقت.

ولكن ما يحزننى وأنا أرى آليات السوق وقانون العرض والطلب يعملان الآن بشكل طبيعى أن هذا فى بعض السلع يصب في صالح السلع المستوردة بكافة أنواعها، وقليل من الإنتاج المحلى.

وهذا لا يقف عند حدود السلع المعروضة في محلات المولات، ولكن في محلات المناطق الشعبية أيضًا.

وإن دل هذاعلى شيء، فإنما يدل على غلبة السلع المستوردة فى السوق المصرى مقابل تراجع دور الصناعة المصرية، ويكفي أن تدخل العديد من المحلات لترى نسب تخفيضات كبيرة على السلع المستوردة، خاصة في الملابس الجاهزة والأحذية، الأمر الذي يؤكد مدى المبالغة في نسب هوامش الربح على تلك السلع قبل الإعلان عن التخفيضات سواء في الجمعة البيضاء أو أية مناسبات أخرى.

ومن ثم فإن ذلك يصب في صالح رواج السلع المستوردة، وتشجيع الاستيراد بدلا من الاتجاه للاستثمار في مشروعات صناعية أو زراعية داخل مصر.

وهذا بالتأكيد خطر على توجه الدولة نحو تشجيع الاستثمار في الصناعة، وإن كان هناك تقصير من الجهات المسئولة عن ضبط عمليات الاستيراد فإن هناك ضرورة الآن لزيادة التركيز على وضع سياسات أكثر جاذبية للاستثمار واستكمال الوزارة من جانب الحكومة مع اتحاد الصناعات واتحاد المستثمرين وجمعيات المستثمرين، للوقوف على أسباب عزوفهم عن الاستثمار الصناعى.

وأشـدد على هـذا الـحوار الـذي لايقف عند حـدود الكلمات والمجاملات والتصريحات التي أصبحت لا تسمن ولا تغنى في أي استثمار في الصناعة.

ولم يصبح مقبولًا، التى يرددها هؤلاء كمبررات لعدم الاستثمار، لأن الدولة ممثلة في مؤسساتها المختلفة وبدا أن القوات المسلحة قد توسعت في الاستثمار، وهو ما يؤكد أن مساحة الاستثمار متاحة وقابلة وجاذبة.

الحقيقة أن هؤلاء المستثمرين لا يريدون الاستثمار في الصناعة، هؤلاء يريدون مكاسب فقط، فبالأمس وقبل عشر سنوات كانوا يحصلون على الأراضي بالسعر البخس، والآن يضغطون للحصول على تخفيضات في الغاز والطاقة فقط، وإسقاط آخر في متأخرات فواتير فروق سعر الغاز دون أدنى التزام بخفض أسعار منتجات المشروعات القائمة أي إعداد أي قائمة بأية مشروعات.

هؤلاء لا يريدون سوى الابتزاز دون أي استثمار والمستوردون لا يريدون سوى الاستيراد فقط.

لكن المؤكد، أن سياسات الإصلاح الاقتصادي التي تطبقها الدولة الآن، قد أطلقت العنان لأليات السوق وتهيئة المناخ لكى يعمل قانون العرض والطلب، والجميع الآن يتنافسون لإعطاء تخفيضات في الأسعار، بعيدًا عن الشكل التقليدي لما كان يعرف باسم الأوكازيون.

ولهذا نقول .. نعم نحن مع آليات السوق لكى تعمل في مناخ صحى، ومع سياسات الدولة وبرامجها الاجتماعية لكى تحمي الفئات غير القادرة على التعايش مع آليات السوق.



تنافس بين كافة المحلات والمتاجر على الإعلان عن التنزيلات لارضاء المواطن



تتعدد تعريفات العلماء للأمن القومي، لكنها جميعاً تتفق فى نهاية الأمر على أنه الأساس لقوة بناء الدولة، إذ اهتز سقطت الدولة، وإذا جرى تدعيمه وتمت تقويته كانت قدما الدولة راسختين، ومفهوم الأمن القومى فى أى بلد فى العالم له ما يهدد هذا الثبات.. وفي كل عصر يتغير ما يهدد الأمن القومي وفق ظروف هذا العصر، ومما لاشك فيه أن الانفتاح المعلوماتى والإعلامى عبر الإنترنت وعصر السماوات المفتوحة وثورة الاتصالات، جميعها عناصر يمكن استخدامها لزعزعة الأمن القومى لأى بلد، إذا تم استهدافه من العدو.. هذه دراسة تفصيلية مهمة يكتبها لـ"المصور" فى أكثر من حلقة الكاتب الكبير الدكتور محمود علم الدين، أستاذ الإعلام وعضو الهيئة الوطنية للصحافة السابق، عن تأثير آليات هذا العصر فى مفردات الأمن القومى عالمياً ومحلياً.



د. محمود علم الدين يكتب:

الإعلام الجديد وخطر تهديد الأمن القومى «1-2»

يعتقد الدكتور حامد ربيع أن الأمن القومى هو مجموعة معينة من المبادئ المرتبطة بحماية الكيان الذاتي، والتى تمثل الحد الأدنى لضمان الوجود القومي، بينما الأمن القومى من وجهة نظر الدكتور على الدين هلال هو تأمين كيان الدولة من الأخطار التى تهددها داخليا وخارجيا، وتأمين مصالحها وتهيئة الظروف المناسبة لتحقيق أهدافها وغاياتها القومية.

الأمن القومى هو مفهوم شامل للعناصر التى تشكل الاحتياجات الضرورية للوطن، متضمنة الحماية الذاتية واستقلال الكيان الوطني، حماية وسلامة أراضيه، ورفاهية شعبه الاقتصادية، وبناء دولة المؤسسات(دولة عصرية).والتى ترتكز وتتحدد على أساس القوة المتاحة وقدراتها القومية والتهديدات الخارجية والتحديات المحلية وطبيعة النظام الدولى المعاصر وهو تصور استراتيجى نابع من متطلبات حماية المصالح الحيوية الأساسية لأية أمة ومستمد من تاريخها وما أفرزته معطيات موقعها الجغرافى وموروثها التاريخى والاجتماعى للمحافظة على الوجود الحى لها.

فى ضوء المفهوم الشامل للأمن القومي، فإنه يعنى تهيئة الظروف والمناخ المناسب للانطلاق بالإستراتيجية المخططة للتنمية الشاملة، بهدف تأمين الدولة من الداخل والخارج، بما يدفع التهديدات باختلاف أبعادها، وبالقدر نفسه الذى يكفل لشعبها حياة مستقرة توفر له أقصى طاقة للنهوض والتقدم.

من هنا فإن شمولية الأمن –وفقا لرؤية اللواء دكتور زكريا حسين- تعنى أن له أبعاداً متعددة..

أولها: البُعْد السياسى.. ويتمثل فى الحفاظ على الكيان السياسى للدولة.

ثانياً: البُعْد الاقتصادى.. الذى يرمى إلى توفير المناخ المناسب للوفاء باحتياجات الشعب وتوفير سبل التقدم والرفاهية له.

ثالثاً: البُعد الاجتماعى.. الذى يرمى إلى توفير الأمن للمواطنين بالقدر الذى يزيد من تنمية الشعور بالانتماء والولاء.

رابعاً: البُعْد المعنوى أو الأيديولوجي.. الذى يؤمّن الفكر والمعتقدات ويحافظ على العادات والتقاليد والقيم.

خامساً: البُعْد البيئي.. الذى يوفر التأمين ضد أخطار البيئة خاصة التخلص من النفايات ومسببات التلوث حفاظاً على الأمن.

والأمن القومى والمصالح القومية مفهومان متداخلان، فالمصالح القومية متعددة لا تقتصر على هدف واحد، بل ذات أهداف متعددة (عقائدية، سياسية، اقتصادية، اجتماعية، سيكولوجية، وغيرها...) ولا تتوانى الدول فى دخول حرب من أجل تحقيق هذه الأهداف، وتتضمن المصالح القومية الأهداف التالية:

- حماية السيادة الوطنية.
- تنمية مقدرات الدولة فى كافة المجالات.
- زيادة مستوى ثراء الدولة الاقتصادي.
- الدفاع عن أيديولوجية النظام السياسي.
- صيانة الثقافة الوطنية وحمايتها من الأخطار الخارجية.

هنا يثور السؤال.. لماذا يبرز دور الإعلام عند الحديث عن الأمن القومى؟

والإجابة أن الأمن القومى يعنى ببساطة منظومة شاملة يهمنا منها هنا مقصدها النهائى وهو استهداف الشعور بالأمن والأمان لدى المواطن وهو عملية تعتمد على ميكانيزمات نفسية واجتماعية تستند إلى أطر معرفية.

والإعلام بوسائله المختلفة واحد من أدوات التأثير والإقناع النفسى التى تستهدف إحداث تغيير فى معارف وأفكار واتجاهات وسلوك الآخرين بدون استعمال القوة.

ويعرف التأثير بأنه «القدرة على التدخل فى فكر أو توجه أو سلوك شخص ما أو شيء ما بدون استخدام القوة». وذلك من خلال تفاعل، محادثة، رد فعل، موقف، أو إجراء.

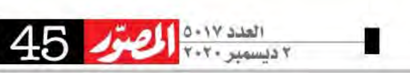
أما الإقناع فهو «آلية رئيسية لتكوين الآراء والمواقف» من خلال التأثير فى الآخرين وجعلهم يغيرون رأيهم تجاه موضوع ما عن طريق المنطق أو المشاعر، ويكاد هذان المفهومان أن يكونا متلازمين.

فاستمالة الرأى العام نحو فكرة معينة، هى هدف كل من يقوم بعملية الإقناع والتأثير. ومن أجل ذلك ينصب اهتمام القائمين بالإقناع والتأثير على أفضل السبل وأقلها كلفة ووقتا وجهدا فى الوصول إلى تغيير اتجاهات الرأى العام أو بناء اتجاهات جديدة، أو تعديلها، أو لفت انتباه الجمهور نحو قضية معينة.

والتأثير والإقناع عنصران مهمان فى دعم الأمن القومى وهما يرتبطان بالبعد المعنوى والأيديولوجى الثقافى وكذلك النفسى فى الأمن القومى بحكم توجههما إلى عنصر حاسم ومؤثر هو الرأى العام.

وأخطر أدوات الإقناع والتأثير فى عالم اليوم هى وسائل الإعلام بسبب قدرتها على إحداث مجموعة التأثيرات المعرفية والنفسية

الحروب المتلاحقة التى خاضتها أمريكا والعمليات العسكرية المختلفة دفعتها وساعدتها فى تقديم الغطاء الشرعى القانونى المحلى والدولى لتلك الحروب والعمليات، فساعد ذلك على توظيف الإعلام لخدمة الأمن الوطني، مما جعل الإعلام الموضوعى المحايد يتحول بقوة وسرعة إلى الإعلام المسيس، وبخطوة متقدمة تم الانتقال من حالة التسييس إلى العمل فى إطار العمليات العسكرية

أمريكا التى تعد إلى حد كبير، موطن التكنولوجيا والحرفية الإعلامية المتقدمة والتى طورت نظرية الحرية أو النظرية الليبرالية، قامت بتحديد دور الإعلام ووضع القيود عليه، فوضعت مجموعة من المبادئ وجعلته يخضع للمساءلة من قبل الحكومة والشعب فى حال تجاوزها، ومن هنا أطلق على هذه النظرية الإعلامية (نظرية المسؤولية الاجتماعية)

التى تقود إلى التأثيرات الوجدانية التى تحفز الإنسان أو المواطن وهو هنا جمهور وسائل الإعلام إلى سلوك معين.

هنا يجب التوقف أمام وسائل الإعلام الجديدة وتأثيرها فى ذلك وفى هذا الاتجاه نتذكر أنه فى عام ٢٠١٧، حددت لجنة برلمانية فى مصر انتشار ٥٣ ألف شائعة كاذبة على مدار شهرين، فى ألمانيا، ذكر ٥٩فى المائة من المشاركين فى الاستطلاع أنهم واجهوا أخبارًا كاذبة، وفى بعض شرائح السكان وصلت هذه النسبة إلى ٨٠ فى المائة تقريبًا. وفى كينيا، البلد الذى يتمتع ٩٠ فى المائة من سكانه بإمكانية الوصول إلى الإنترنت عالى السرعة، قال ٩٠ فى المائة من المستخدمين الذين شملهم الاستطلاع إنهم تلقوا معلومات خاطئة أو غير دقيقة فيما يتعلق بالانتخابات الأخيرة عبر وسائل التواصل الاجتماعى.

وكما تابعنا خلال السنوات الماضية فالرئيس عبد الفتاح السيسى يحذر بشكل مستمر ومنذ عام ٢٠١٦ من حروب الجيل الرابع التى تستهدف تفكيك دول المنطقة، مؤكدا أن هذه الحرب تستخدم الآن لهدم الدول، ومشددا على أن وسائل الاتصال الحديثة وعلم النفس والإعلام أصبحت تستخدم لخلق انقسامات والإضرار بمصر من الداخل.

وأكد الرئيس السيسى على أن حرب المعلومات والحرب النفسية تدمر شعوبا ودولا دون أن تضع احتمالات لعودتها مرة أخرى، وطالب بدراسة أسماها بحروب الجيل الرابع التى تقوم على إطلاق الشائعات واستخدام وسائل إعلام لإشعال الصراعات الداخلية، مؤكدا أن هذه الحرب علم، وأن على الجميع أن يكونوا مستعدين ومتأهبين لأى «استغلال».

أهمية الإعلام تنبع من كونه الأداة الرئيسة فى عملية الاتصال الجماهيرى التى توسعت آفاقها، وزادت أبعادها، وتشعبت مجالاتها مع الثورة المعلوماتية والاتصالية والتكنولوجية الحديثة، الأمر الذى لم تشهده البشرية حتى مطلع القرن الحادى والعشرين، والإعـلام فى نظر أصحاب التخصص هو (عملية النشر وتقديم المعلومات الصحيحة والحقائق الواضحة، والأخبار الصادقة والموضوعات الدقيقة والوقائع المحددة، والأفكار المنطقية والآراء الراجحة للجماهير، مع ذكر مصادرها خدمة للصالح العام. ويقوم على مخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية وعلى المناقشة والحوار والإقناع بأمانة وموضوعية.

وربما يعكس التعريف السابق صورة مثالية للإعلام قد لا نراها فى الإعلام المعاصر الذى أصبح عرضة للتأثر بالكثير من المعطيات التى تخرجه أحيانا عن إطار هذه الصورة المثالية، كما أنه يختلف ويتأثر بالتغير فى عنصرى التاريخ والجغرافيا، أو المكان والزمان، حيث نجد أن هناك نظريات عدة جسدت الإعلام وعكست مفهومه، فقد برزت (نظرية السلطة) التى أخذت بها وأعادت إنتاجها الأنظمة الاشتراكية والشمولية، كأداة لتطبيق سياسات الحزب الحاكم واستمرار النظام. كما ظهرت (نظرية الحرية) فى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية لتعكس الروح السائدة هناك من ديمقراطية حرية، وأصبح الإعلام بحق كما أطلق عليه هو السلطة الرابعة.

أمريكا التى تعد - إلى حد كبير، موطن التكنولوجيا والحرفية الإعلامية المتقدمة - التى طورت نظرية الحرية أو النظرية الليبرالية، قامت بتحديد دور الإعلام ووضع القيود عليه، فوضعت مجموعة من المبادئ وجعلته يخضع للمساءلة من قبل الحكومة والشعب فى حال تجاوزها، ومن هنا أطلق على هذه النظرية الإعلامية (نظرية المسؤولية الاجتماعية).

ومع تفجر المعرفة والثورات المعلوماتية والاتصالية، أصبحت الجهات التى تملك أدوات الإعلام ووسائل إنتاج المواد الإعلامية كالغرب، وفى مقدمته أمريكا مرسلا والعالم الثالث مستقبلا، وهذا بدوره مكن الإعلام الغربى مع مطلع القرن من نقل المواد ذات المحتوى الدعائى السياسى فاتسم بالقصدية، حيث شرعت تلك الجهات بإشاعة وترويج ثقافتها وقيمها ونظمها كأسلوب عالمى بذريعة عولمة الإعلام.

لم تلبث الحروب المتلاحقة التى خاضتها أمريكا والعمليات العسكرية المختلفة أن دفعتها وساعدتها لتقديم الغطاء الشرعى القانونى المحلى والدولى لتلك الحروب والعمليات، فساعد ذلك على توظيف الإعـلام لخدمة الأمـن الوطني، مما جعل الإعلام الموضوعى المحايد يتحول بقوة وسرعة إلى الإعلام المسيس، وبخطوة متقدمة تم الانتقال من حالة التسييس إلى العمل فى إطار العمليات العسكرية.

فكما هو الأمر فى سائر المجالات الأخرى تم وضع الإعلام فى خدمة المجهود الحربى وتحت تصرفه، فأصبح الإعـلام صورة مطابقة للعمليات النفسية الدعائية، وبالتالى بدأنا نعايش بروز نظرية إعلامية جديدة منذ مطلع القرن الحادى والعشرين، وتحديداً بعد انهيار الاتحاد السوفيتى وسقوط جدار برلين فى أواخر عام ١٩٨٩، وعقب تفجيرات الحادى عشر من أيلول ٢٠٠١، وهى نظرية (الدعاية السياسية المسلحة أو الحربية).

لقد ظهر ذلك جلياً من خلال سنّ المزيد من القوانين لتسخير الإعـلام فى حفظ الأمن الوطنى فى الداخل من خطر هجمات الإرهاب، وفى ميادين القتال فى الخارج لمطاردته، فأصدرت الإدارة الأمريكية بعد هجمات سبتمبر ٢٠١١ ما عرف بـ(قانون باتريوت)، وهو قانون الدفاع رقم واحد الذى يسمح لها بالمراقبة والملاحقة والاعتقال، ومراقبة كل ما قد يشكل خطراً على الأمن بما فيه الإعـلام، وهو ما عكسته تصريحات المسؤولين كوزير الدفاع (رامسفيلد) الذى دعا إلى عدم معارضة الرئيس (لأن انتقاده يشجع أعداء واشنطن ويعرقل حربه على الإرهاب)، وحتى وزير الخارجية الأسبق (كولن باول) هو الآخر الذى صرح بأن أمريكا فى وضع تاريخى لا يجرؤ أحد معه على المساس بها!!.

وهذا كله جعل الدبلوماسى والمؤرخ الأمريكى (وليام رو) يقول فى الواشنطن بوست : عمدت الإدارة الأمريكية إلى تفعيل مكتب الإعلام برسالته الرسمية، مما أنعكس على العاملين فى الميدان حيث كان انتقاء الأخبار والتعليقات يعكس آراء مطابقة لوجهة النظر الرسمية عن الحرب ولإشاعة ذلك عالميا استحدثت أمريكا (مكتب التأثير الاستراتيجي) التابع للبنتاجون لنشر معلومات مضللة عبر وسائل الإعلام الأجنبية!!.

وعلى هدى ذلك يسير العالم كله الآن موظفا الإعلام فى خدمة مصالحه وأهدافه، رغم الشعارات البراقة التى ترفع هنا وهناك عن حرية الإعلام وموضوعيته ودقته وصدقيته.

ومنذ عام ٢٠١٦ والعالم يواجه خطرا جديدا وهو خطر الأخبار الزائفة فى سياقها الأكبر وهو عملية التضليل الإعلامى إلى أن كلمة العام ٢٠١٦ أصبحت عالم ما بعد الحقيقة Post Truth من الكلمات الجديدة التى صكها قاموس أكسفورد وأصبحت كلمة الأخبار الزائفة Fake News من أكثر الكلمات استخداما وشيوعا من ٢٠١٦ إلى ٢٠١٨

سلبيات ومخاطر

وتكشف الممارسات الراهنة فى مصر والعالم وكذلك البحوث التى تناولت محتوى وتأثير شبكة الإنترنت بصفة عامة ومواقع ووسائل التواصل الاجتماعى والهواتف المحمولة على وجه الخصوص إلى المخاطر التى جلبها الاستخدام المتسع -غير المرشد والذى يصل الى حد الإدمان -لتلك الوسائل الجديدة، ويمكن إيجازها فى النقاط التالية:

أولا: أن تلك الوسائل الاجتماعية قد أصبحت أداة للجماعات الإرهابية والمتطرفة لنشر الأفكار وتجنيد الأنصار، وبث الصور ولقطات الفيديو والبيانات عن عملياتهم بهدف إثارة الرعب والفزع

ثانيا: أن تلك الوسائل الاجتماعية قد أصبحت أداة لنشر الإباحية والتحريض عليها : من خلال مواقع الصور والأفـلام الإباحية، واستدراج الأفراد لشبكات الدعارة

ثالثا: أن تلك الوسائل الاجتماعية قد أصبحت أداة للتحرش والغواية للأفراد وخاصة الفتيات والسيدات والأطفال من خلال كسب الصداقات والتنكر

رابعا:التزييف والتشويه للمعلومات من خلال دس المعلومات والأخبار الكاذبة وتشويه المعلومات الدقيقة وتزييف الوثائق والصور وتركيب لقطات الفيديو

خامسا: تشويه السمعة واغتيال الشخصية من خلال اختلاق الأخبار و التلاعب بالصور ولقطات الفيديو ونشر حسابات مزيفة على التويتر والشبكات الاجتماعية من خلال سرقة الهوية الرقمية واستغلالها

سادسا:التهديد والابتزاز للأفراد والمؤسسات والدول

سابعا:اختراق الخصوصية من خلال الدخول على الحسابات الشخصية، والتنصت على الاتصالات واستغلال التقنيات فى التعقب والتصوير

ثامنا:التجسس وجمع المعلومات عن الأفراد والمؤسسات من خلال الشبكات الاجتماعية وتويتر والواتس اب والفيبر

تاسعا:السيطرة والتوجيه وبناء الصداقات المريبة وتجنيد العملاء للتجسس من خلال الشبكات الاجتماعية وغرف الدردشة الرقمية

عاشرا :نشر الشائعات: المؤثرة على وحدة وتماسك المجتمع

حادى عشر:انتهاك حقوق الملكية الفكرية : للمصنفات الإبداعية

ثانى عشر :القرصنة وحرب المعلومات وتخريب أنظمتها: من خلال الاختراق وسرقة البيانات وتدمير نظم المعلومات

ثالث عشر: التدمير النفسى والاجتماعى للشباب من خلال الإدمان على الشبكات الاجتماعية والمحمول والمواقع الإباحية والمخدرات الرقمية

رابع عشر:الاغتيال والتصفية الجسدية من خلال أدوات تقوم بتحديد الموقع، والتفجير عن بعد عبر الهواتف المحمولة

خامس عشر :الممارسات الإعلامية غير الملتزمة بالمعايير


د. حامد ربيع

16 وظيفة سلبية تؤديها وسائل التواصل الاجتماعى أبرزها تحقيق أهداف الجماعات الإرهابية، ونشر الفتن، تشويه السمعة، والتحريض على العنف والتخريب، والاغتيال والتصفية الجسدية والتجسس والتصنت واختراق الخصوصية

الأخلاقية: لمهن الصحافة والإعلام التى تبلورت فى مواثيق الشرف ومدونات السلوك

سادس عشر :التحريض على العنف والتخريب والقتل

المواقع الاجتماعية كمهددات للأمن القومى للدول

تأسيسا على ما سبق نجد أنفسنا أمام مجموعة من التحديات والتهديدات للأمن القومى تتمثل فى الآتى

• تهديد الاستقرار من خلال نشر الشائعات واختلاق الأحداث وصناعة الأخبار بقصد أو بدون قصد من خلال الممارسة المهنية غير المسئولة،أو التوظيف السياسى المخطط..(الفيسبوك فى مصر مثلا كاد أن يتسبب فى العديد من الأزمات الطائفية والصراعات فى محافظات مصر، والواتساب فى الهند تسبب فى أعمال عنف انتهت مؤخرا بقتلى ومصابين نتيجة الأخبار الزائفة التى تداولها.)

• الحض على الكراهية والتحريض ضد فئات أو طوائف، أو ضد مؤسسات الدولة

• ازديـاد حالات التهديد،التعدي،السب،القذف،التحرش على الشبكة فضلاً عن انتشار المواقع الإباحية.

• ازدياد الجرائم الإليكترونية فى المجال الاقتصادى (مثل قضايا شركات التسويق الإليكترونى)، فضلاً عن (عدم احترام الملكية الفكرية فى النشر)..

• الانكشاف ألمعلوماتى للمجتمعات من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية بوجه خـاص،وتـعـرض خصوصية الأفـراد لخطر الإدراك،فلكل فرد profile ولكل مجتمع profile، ولكل دولة كذلك يستطيع أى جهاز معلوماتى (استخباراتي) أن يفيد منه فى فهم أدق تفاصيل المجتمع.

• تزايد الفجوة الرقمية بين المجتمعات التى تملك التكنولوجيا الرقمية وتجيد توظيفها ويملكون الحق والقدرة على الإغلاق،وبين المجتمعات التى لا تملكها.. يجعل الطرف الأخير فريسة وفى موقف ضعيف، من الناحية المعلوماتية

• التأثيرات غير الاجتماعية للوسائل الاجتماعية، حيث أدى ظهور فكرة المجتمعات الافتراضية، والديمقراطية الرقمية،والمواطنة الرقمية،وصفحات الفيسبوك إلـى الانغماس فى أنماط من المشاركة الافتراضية التى تصل الى حد الادمان بالنسبة للشبكات الاجتماعية، بما قد يؤدى على المدى الطويل إلى العزلة كأحد التأثيرات غير الاجتماعية للشبكات الاجتماعية،مما قد يؤثر على المدى الطويل أيضا على فكرة رأس المال الاجتماعيsocial capital الذى يقوم على التضامن والدعم والمساندة لإنشاء شبكات اجتماعية (واقعية)..

• قيام الإعلام الرقمى حالياً بتفتيت القرية الإليكترونية التى حققتها وسائل الإعلام الجماهيرية على مدار الساعة وتحويلها إلى مجموعة من الكفور والنجوع الرقمية المعزولة عن بعضها..

• أن الإعلام الاجتماعى عبر وسائطه وأدواته قد يستغل بواسطة الجماعات والمنظمات غير الشرعية والإرهابية لنشر الفكر المتطرف والمتشدد وكسب الأنصار،وتحسين صورتها لدى الرأى العام ونقل مطالبها مما يعطى للأسف أرضية وإمكانية لتكوين رأى عام مساند لتلك الجماعات ويجند المزيد من الإرهابيين.

• أن الإعـلام الاجتماعى يدمر مؤسسات الإعـلام التقليدية المطبوعة والمسموعة المرئية (السلطة الرابعة) بجذب القراء والمستمعين والمشاهدين والمعلنين مما قد يؤدى إلى القضاء التدريجى عليها صانعا سلطة خامسة جديدة

ثانيا: البيئة التمكينية لحرية الصحافة والإعلام

تتضمن تلك البيئة ووفقا لرصد التجارب العالمية والإقليمية الراهنة وتجربتنا المصرية مجموعة من المقومات أو العناصر الضرورية على النحو التالى:

١. إطلاق حرية إصدار الصحف والخدمات الإذاعية والتليفزيونية و الصحف والمواقع الإليكترونية والمنصات الرقمية.

٢. توفير المعلومات للصحفيين والإعلاميين بدون أى قيود

٣. عدم وضع قيود سابقة أو لاحقة على المحتوى الإعلامى الذى تعده وتنشره وسائل الإعلام.

٤. إتاحة النفاذ إلى شبكة الإنترنت بكل خدماتها ومواقعها الاحترافية والاجتماعية.

٥. دعم البنية الأساسية للمنظومة الإعلامية من خلال التطوير المستمر لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات بما يسمح بتوسيع سرعة الإنترنت وتوفيرها فى كل الأماكن، إضافة إلى تحديث وترقية شبكات الإرسال الإذاعى والتليفزيونى، والمطابع، وأنظمة الأقمار الصناعية، بحيث يساهم ذلك على المدى الطويل فى

كما هو الأمر فى سائر المجالات الأخرى تم وضع الإعلام فى خدمة المجهود الحربى وتحت تصرفه، فأصبح الإعلام صورة مطابقة للعمليات النفسية الدعائية، وبالتالى بدأنا نعايش بروز نظرية إعلامية جديدة منذ مطلع القرن الحادى والعشرين، وتحديدا بعد انهيار الاتحاد السوفيتى وسقوط جدار برلين فى أواخر عام 1989، وعقب تفجيرات الحادى عشر من سبتمبر 2001، وهى نظرية (الدعاية السياسية المسلحة أو الحربية)

تضييق الفجوة الرقمية بين الدولة ودول العالم، وكذلك بين المناطق الجغرافية، وبين فئات وقطاعات الجمهور المختلفة.

٦. التطوير والتنمية المستمرة لمعارف وقـدرات الصحفيين والإعلاميين تعليما وتدريبا.

٧. الحرص على استقلال وسائل الإعلام تمويلا وإدارة وأن يتم إنشاء أجهزة تضمن ذلك الاستقلال

٨. تعزيز التعددية والتنوع فى محتوى وسائل الإعلام وقدرتها على التعبير عن كل طوائف وتيارات المجتمع.

ثالثا:الضوابط التشريعية والأخلاقية :

يشكل وضع الضوابط التشريعية والأخلاقية للعمل الإعلامى عنصرا مهما وأساسيا لخلق بيئة مدعمة لحرية الإعلام ولصيانة الأمن القومى وذلك على مستويين:

المستوى الأول: الضوابط التشريعية

التى تنظم العمل الإعلامي وتؤكد على حرية وسائل الإعلام واستقلالها وعدم خضوعها لأى قيود، ويتضمن ذلك القوانين التى تنظم وتكفل وضع الأطر القانونية للأمور والجوانب التالية:

١. إصـدار الصحف وإنشاء الخدمات الإذاعية والتليفزيونية والصحف والمواقع الإليكترونية والمنصات الرقمية.

٢. عمل الصحفيين والإعلاميين فى الوسائل الإعلامية المختلفة.

٣. نظم التمويل والملكية بحيث نضمن الشفافية والاستقلال وعدم الاختراق، وكذلك عدم التكنيز ومنع الاحتكار

٤. حماية حقوق الملكية الفكرية للوسائل وللصحفيين والإعلاميين.

٥. التجاوزات فى مجال النشر العلنى ويتضمن ذلك كل ما يتعلق بما يطلق جرائم النشر ويدخل فى ذلك: السب والقذف والإهانة والتحريض والحض على الكراهية واختراق الخصوصية.

وانطلاقا من المقررات والقيم الدولية لحرية التعبير والإعلام التى أقرها المجتمع الدولى خلال نصف القرن الأخير أمكن بلورة المبادئ التالية للتنظيم الديمقراطى لوسائل الإعلام

المبدأ الأول: حرية الصحافة ووسائل الإعلام وفقا لما تم إقراره دوليا ويكون ذلك من خلال القوانين التى تضمن حرية الصحافة ووسائل الإعلام وضمانات دستورية لها.

المبدأ الثانى:استقلالية وسائل الإعلام كأساس لديمقراطية الاتصال والتنمية الاقتصادية ويتحقق نظريا من خلال استقلال وسائل الإعلام عن الحكومة، والتحرر من الضغوط الاقتصادية للملاك والمعلنين والسياسيين فضلا عن الاستقلال التحريري، وهذا يتطلب أيضا عدم تدخل الحكومة فى عمل الوسائل التى تمتلكها.

المبدأ الثالث:التنوع والتعددية فى وسائل الإعلام ويتطلب ما سبق منع الاحتكارات، ضمان مدى متسع من الآراء، خيارات لمنع الاحتكار ومنع التركيز فى الملكية، تنوع الملكية ما يبن وسائل إعلامية خاصة، وأخرى تعمل وفقا لنظام الخدمة العامة، وثالثة مجتمعية، فضلا عن تغطية الريف والحضر، ويتطلب ذلك قوانين لتنظيم تنوع ملكية الوسائل.

المبدأ الرابع: مهنية واحترافية وسائل الإعلام ويرتكز ذلك على ثلاثة محاور الأول: وجود كيانات تمثل الإعلاميين وملاك الوسائل الإعلامية فى شكل نقابات، اتحادات، جمعيات، غرف تجارية ، والثانى سياسات ومؤسسات وبرامج متخصصة للتدريب والتطوير والتنمية الإعلامية بشكل مستمر، والتعاون فى مجالات التدريب والثالث: تطبيق آليات التنظيم الذاتى من خلال تصميم وتنفيذ أبنية وكيانات للأخلاقيات والممارسات الصائبة والأخلاقية للصحفيين

المبدأ الخامس:حماية سرية المصادر وهو مبدأ هام لاينبغى اختراقه إلا فى الأمور المرتبطة بسير تحقيقات فى قضايا ذات طبيعة خاصة وجماهيرية، أو ترتبط بالأمن القومى بشكل محدد ودقيق وغير فضفاض

المبدأ السادس:النفاذ للمعلومات و تعنى أن لكل شخص الحق فى النفاذ للمعلومات ، الحكومة عليها أن تحترم هذا الحق، تتخذ إجراءات فعلية ومناسبة للاعتراف بهذا الحق ، لتوفير المعلومات للمواطنين وأن تتحول من وصية على المعلومات، إلى راعية وميسرة للوصول إليها، والنفاذ للمعلومات عنصر ضرورى لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ودعم اتخاذ القرار وبناء مجتمع المعلومات، وذلك من خلال إصدار القوانين التى تعرف بذلك وتنظم من خلال الضوابط حصول الأفراد على المعلومات التى تملكها المؤسسات العامة، ونشر فئات منها، وإدارة مرافق المعلومات بشكل يحقق ذلك.

المبدأ السابع: الالتزام بالشفافية والقابلية للمساءلة فوسائل الإعلام لها دور مهم فى تحقيق الشفافية والقابلية للمساءلة كعنصرين من عناصر الحوكمة من خلال ممارستها لدورها الاخبارى والتفسيرى والاستقصائى الرقابي، وهى مهمة أيضا فى توصيل مبادىء الحوكمة الجيدة إلى المواطنين، وعلى الحكومات فى المقابل احترام دور وسائل الإعلام ودعمه

المبدأ الثامن: الالتزام بأن تكون منبرا للجدل والنقاش العام فدور وسائل الإعلام هنا ينصب على دعم المشاركة الجماهيرية فى إدارة الشئون العامة عبر الحوار السياسى والاجتماعى وبناء

10 تحديات يفرضها التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعى والإعلام الجديد لحماية الأمن القومى منها تهديد الاستقرار بنشر الشائعات وزيادة حالات التهديد والسب والقذف والخدش والجرائم الإلكترونية وانتهاك الملكية الفكرية وتدمير مؤسسات الإعلام التقليدية والانكشاف المعلوماتى للمجتمعات



العديد من الحكومات تصر على حجب العديد من المواقع والصحف الإلكترونية دون أحكام قضائية أو سند قانوني، أومنع خدمات وسائل الاتصال الحديثة من خلال العمل على وقف خدمات رسائل الـSMS الجماعية ووضع شروط كبيرة ومرهقة على استخدامها. هذا بالإضافة إلى إقدام بعض الحكومات على منع خدمات الهواتف الذكية لأنها تهدد الأمن القومى وتستخدم فى التخابر لصالح دول أجنبية

الثقة بين القادة السياسيين والاقتصاديين والجماهير بما يدعم الديمقراطية والسلام الاجتماعي

وعلى الحكومة أن تعترف بأن البنية التنظيمية الديمقراطية للإعلام القائمة على الحوار والنقاش ضرورية وحيوية لتفعيل قدرتها على التواصل مع الجمهور، حيث أن عمل وسائل الإعلام فى بيئة لاتحترم دورها تجعل المشاركة العامة الحقيقية والنقاش العام أمورا غير ممكنة.

المبدأ التاسع:إتاحة المحتوى المحلى المنوع على وسائل الإعلام أن تحرص على تنمية الثقافة الوطنية من خلال التركيز فى الأساس على المحتوى الوطنى بشكل يشجع التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وفى تنوع يحافظ على هوية مجتمعاتها فى ظل العولمة والاستلاب الثقافى الراهن.

المبدأ العاشر: التأكد من عدم توظيف الحكومة للإعلان الرسمى كقوة للتأثير على توجهات الوسائل الإعلامية الوطنية وذلك من خلال تعهد الحكومة بألا تستخدم الإنفاق الإعلانى الحكومى كمكافأة لبعض وسائل الإعلام الموالية لها، وتمنعه كعقاب عن المؤسسات التى تعتبرها عدائية بالنسبة لها حتى لا تهدد حرية واستقلال وسائل الإعلام.

المستوى الثانى: الضوابط الأخلاقية :

وتتضمن مجموعة المدونات والمواثيق وأدلة العمل ومدونات السلوك الإعلامى التى تضمن حماية حق الجمهور فى إعلام نظيف ومسؤول يحافظ على ضوابط المجتمع وقيمه الأخلاقية وعلى حرية الفرد ويحترم كرامته الإنسانية، وحقه فى أن يعلم ويعلم عنه، وحقه فى الاتصال والتفاعل من خلال إصدار الضوابط الأخلاقية المهنية الكفيلة بضبط الأداء الإعلامى ويمكن أن يتم ذلك من خلال عدد من الآليات فى مقدمتها التالى:

١. إصدار مواثيق الشرف الإعلامى العامة بواسطة الصحفيين والإعلاميين أو ممثليهم من نقابات واتحادات وجمعيات واتحادات، ومدونات السلوك المتخصصة من خلال الهيئات الصحفية والإعلامية أو المؤسسات الإعلامية.

٢. تبنى فكرة المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام عبر تفعيل مفهوم التنظيم الذاتى للصحف ووسائل الإعلام، و»التنظيم الذاتى لوسائل الإعلام» مصطلح يصف الأشكال المتعددة للتنظيم التى تضطلع بها جهات غير حكومية. وفى هذه الحالة تتخلى الدولة عن دورها فى القيام بأنشطة بعينها وتوكلها إلى جهات غير حكومية تتولى وضع القواعد الخاصة بها. ، ويتم ذلك من خلال إنشاء الكيانات والهيئات الضابطة لذلك مثل مجالس الصحافة، «أنظمة الامبودسمان»، تفعيل مشاركة المواطنين فى مجالس تحرير الصحف، وفى مجالس الجمهور والقراء فى المؤسسات الإعلامية، وتشجيع الصحف ووسائل الإعلام على ربط عقود عمل الصحفيين بسياسة الصحيفة، وببيان المسئولية،، بحيث يتم مراقبة الأداء الإعلامى وبيان الإيجابيات والسلبيات فيه بواسطة الإعلاميين أنفسهم أو ممثليهم فى الهيئات الإعلامية كالنقابات والاتحادات والجمعيات والهيئات الضابطة المستقلة كالوفكوم فى بريطانيا والمجلس الأعلى للإعلام المسموع والمرئى فى فرنسا، والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام فى مصر.

رابعا :مواجهة الفوضى المعلوماتية والتضليل فى المجال الإعلامى

وهذه الفوضى نتجت خلال العشر سنوات الماضية عن زيادة استخدام الجمهور وتواجده على مواقع التواصل الاجتماعى فضلا عما صاحب ذلك من انتشار عمليات التضليل الإعلامى عبر الفضاء الافتراضى كما سبق وأن شرحنا خلال الصفحات السابقة، وقد اتخذت العديد من دول العالم عدة خطوات فى مواجهة تلك الفوضى والتعامل مع تلك

الإشكالية المرتبطة بتنظيم وسائل الإعلام الجديد أو بلغة أبسط كبح جماح تلك السلطة الخامسة الجديدة الجامحة بما يتفق مع حقوق المواطن وأمن وسلامة المجتمع ونزاهة وشفافية وسائل الإعلام وقابليتها للمساءلة؟ والإفادة منها كأداة إيجابية يمكن أن تدعم الأمن القومى،

يمكن القول أن هناك اثنى عشر مدخلا تم تجربتها، ورؤى وآليات تم السير فيها بعضها ثبت عدم جدواه وعدم احترامه لحقوق الإنسان فى المعرفة والاتصال وبعضها نجح ويتم تطويره، وتتضمن المداخل

المدخل الأول: الرقابة من خلال الرصد والمراقبة والتحليل لكل مايبث عبر الشبكة والمحمول، وحاليا هناك فرق أنشأتها العديد من الدول للمراقبة والتحليل فالجيش البريطانى لديه الفرقة ٧٧، والصين لديها ٢مليون محلل لشبكة الإنترنت، وكذلك تركيا وإسرائيل لديها فرق تقوم بذلك، وهنا يقصد بالرقابة الرصد بمعنى Monitoring وليس الرقابة على المحتوى بمعنى Censorship

المدخل الثانى: الاختراق والتوجيه من خلال صناعة هويات مزيفة أو ما يطلق عليه جماهيريا فى مصر اللجان أو المليشيات الإليكترونية. وتقوم بها أحيانا فرق متخصصة ومدربة بواسطة جهات حكومية مثل تجارب (الصين-تركيا-إسرائيل) (وهناك تجارب أجريت مؤخرا تستهدف الوصول إلى آليات تمكن من توجيه مشاعر وانطباعات مستخدمى الفيسبوك منها تجربة شاركت فيها جامعتا كورنيل وكاليفورنيا طبقت لمدة أسبوع عام ٢٠١٢ على ٦٨٩ ألف مستخدم دون علمهم أثارت سخطا وانتقادا داخل الولايات المتحدة وخارجها باعتبارها عملا غير أخلاقى ينتهك خصوصيات المستخدمين،واضطرت إدارة الفيسبوك للاعتذار، معتمدة على التحكم فى تدفق الأخبار Newsfeed ليكون سلبيا او إيجابيا)

المدخل الثالث الإزالة للمواد غير المرغوبة (فى الدول التى تمتلك التكنولوجيات التى تتيح ذلك).

المدخل الرابع : الحجب للمواقع غير المرغوب فيها (فى الدول التى تمتلك التكنولوجيات التى تتيح لها ذلك) ؛ حيث مازال هناك العديد من الحكومات تصر على حجب العديد من المواقع والصحف الإلكترونية دون أحكام قضائية أو سند قانوني، أومنع خدمات وسائل الاتصال الحديثة من خلال العمل على وقف خدمات رسائل الـSMS الجماعية ووضع شروط كبيرة ومرهقة على استخدامها. هذا بالإضافة إلى إقدام بعض الحكومات على منع خدمات الهواتف الذكية لأنها تهدد الأمن القومى وتستخدم فى التخابر لصالح دول أجنبية

المدخل الخامس:التجريم والملاحقة من خلال معاقبة صانعى أو مزودى المحتوى نتيجة للنشر على الشبكة

المدخل السادس :التوعية بأضرار ومغبة النشر غير المسئول على الشبكة أو ما يطلق عليه محو الأمية المعلوماتية والرقمية Digital Literacy Information &، وتعليم أخلاقيات التعامل مع وسائل الإعلام الجديد.

المدخل السابع :«التمهين» بمعنى إكساب العاملين فى الإعلام الجديد ثقافة إعلامية تتضمن القيم المهنية الإعلامية الرئيسية، مع اكساب العاملين فى وسائل الإعلام التقليدية مهارات التعامل مع وسائل الإعلام الجديد.

المدخل الثامن:التنظيم للنشاط الإعلامى على الشبكة وعلى الهاتف المحمول (قانونى-ذاتى-مشترك) والذى يتم من خلاله تحديد العلاقة بين الدولة ومقدم الخدمة وصانع المحتوى والجمهور ، بحيث يتم تحقيق التوازن بين حقوق صانع المحتوى فى العمل بدون قيود أو رقابة أو ضغوط قبل أو بعد النشر، وبين حقوق الجمهور فى الحصول على محتوى إعلامى يتسم بالصحة والدقة والموثوقية والقابلية للمساءلة، من خلال وضع نوعين من الضوابط القانونية(التشريعات)، الأخلاقية(مواثيق الشرف ومدونات السلوك)

تعامل المواد المنشورة على الشبكة نفس المعاملة القانونية التى تحدث مع المحتوى العلنى المنشور على وسائل الإعلام من حيث جرائم النشر.

فقد سعت بعض الدول إلى تبنى آلية جديدة تقوم على نقل مبادئ المجتمعات الديمقراطية إلى مجتمع الإعـلام فى عصر الانترنت (حرية التعبير، تعدد الآراء، حماية الأطفال والمستهلكين، التنوع الثقافي، احترام المنافسة...)،، وتعتمد هذه الآلية على فكرة إحداث آلية تنظيمية تمكن من ملاءمة مجموع القوانين والممارسات مع السياق الجديد لمجتمع الإعلام

المدخل التاسع:وضع ضوابط أخلاقية تتمثل فى مواثيق شرف بواسطة منظمات المجتمع المدنى المهتمة بالإعلام ومؤسسات أخرى.

المدخل العاشر :وضـع ضوابط أخلاقية تتمثل فى مدونات سلوك تضعها المؤسسات الإعلامية الإليكترونية وغير الإليكترونية لاستخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعى.

المدخل الحادى عشر:تبنى بعض المبادرات الفردية من قبل خبراء أو ممارسين للإعلام الرقمى الجديد

المدخل الثانى عشر :فرض بعض القيود على الحق فى حرية التعبيرعلى الشبكة استنادا إلى أن الحق فى حرية التعبير هو حق أساسى إلا أن هذا الحق غير مطلق حيث تسمح المادة ١٩ (٣) من العهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية بتقييد هذا الحق فى الحالات التالية: ممارسة الحقوق،المنصوص عليها فى الفقرة ٢ من هذه المادة، تحمل معها واجبات و مسؤوليات خاصة و لذلك فإن ممارسة هذه الحقوق قد تكون خاضعة لقيود معينة و لكن شريطة أن تكون هذه القيود محددة بنص القانون وأن تكون ضرورية:

(أ) احترام حقوق الآخرين و سمعتهم

(ب) حماية الأمن القومى أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة.

12 وسيلة استخدمتها الدول لتجنب مخاطر الإعلام الجديد أبرزها الاختراق والرقابة والرصد ووضع ضوابط أخلاقية والحجب، لكن بعضها واجه اعتراضات لعدم جدواه أو عدم احترام حرية تداول المعلومات وبعضها أثبتت نجاحا

د. محمود علم الدين

أستاذ الإعلام وعضو الهيئة الوطنية للصحافة السابق



رغم الأزمات.. القطار الأحمر لا يعرف المستحيل..

138 بطولة تضع الأهلي على قمة أندية العالم

«الأهلى صائد البطولات» ليست مجرد مقولة شائعة فقط، بل شعار يتوج به نسر الأهلى تاريخه الحافل بالبطولات والنجاحات التى قلما يصل لها ناد فى العالم وليس مصر وافريقيا فقط، دائما يبحث عن أسباب النجاح ويطبقها بكل دقة بمختلف أفراده، فللأهلى دستور خاص متفرد تم وضعه عام ١٩٠٧ يوم تدشينه كناد مصرى شعبى، ومع حفاظ مجالس إداراته المتوالية منذ تسعينيات القرن الماضى وحتى الآن على دستور النادى، أصبح الأهلى أكثر الأندية حصولا على البطولات فى العالم أجمع، حيث يمتلك المارد الأحمر ١٣٨ بطولة منذ تأسيسه، واستطاع نادى القرن الافريقى الهيمنة على كرة القدم فى القارة السمراء منذ البداية، ولعل بطولة دورى أبطال إفريقيا التى حققها مؤخرا على حساب غريمه التقليدى الزمالك، واحدة من أكثر البطولات المحببة لدى جماهيره ومحبيه، حيث حقق ٤٢ بطولة دورى محلى، ٣٦ بطولة كأس مصر، ١١ بطولة سوبر إفريقى، ١١ سوبر مصري، و٦ سوبر إفريقي، بطولة كونفيدرالية واحدة وتسع بطولات دورى أبطال إفريقيا، وحصل على كأس السلطان حسين ٧ مرات وحصل على دورى منطقة القاهرة ١٥ مرة وكأس وحيد لبطولة الجمهورية العربية المتحدة وبطولة أخرى لكأس الاتحاد المصرى التنشيطية و٤ بطولات كأس إفريقيا للأندية أبطال الكؤوس، كما حقق لقب الكأس الأفروآسيوى للأندية مرة واحدة، وعلى الصعيد العربى حصل الأهلى على بطولة كأس العرب للأندية الأبطال وعلى البطولة العربية للأندية مرة واحدة وعلى كأس السوبر العربى مرتين كرقم قياسى هذه البطولات لها مكانة خاصة فى قلوب عشاق الشياطين الحمر، وتزداد مكانتها عندما تحصد فى ظل الأزمات، فحصول الأهلى على بعض البطولات فى ظل الأزمات أو فترات الضعف، تؤكد أن الحصول على البطولة تخصص يجرى فى عروق الأهلاوية مجرى الدم، فقد تعرض الأهلى لأزمات كثيرة خلال تاريخه فى الدفاع عن هيمنته الكروية، نذكر فى التقرير التالى بعض هذه الأزمات وكيف تغلب عليها الأهلى.

تقرير: محمد أبوالعلا

أزمة ١٩٥٥

فى الموسم الكروى ١٩٥٤- ١٩٥٥ فاز الأهلى على الترام بثلاثة أهداف لهدفين فى مباراة أقيمت قبل جولتين من نهاية المسابقة، وهى المباراة التى أدارها تحكيميا حسين إمام «عم حمادة إمام وجد حازم إمام نجمى الزمالك»، وشهدت أحداث شغب بعد اعتداء تونى لاعب الترام على طلعت عبد الحميد لاعب الأهلى، ليعلن الحكم طرد لاعب الترام، لكن محمد حسن حلمى حامل الراية «رئيس الزمالك فيما بعد» طالب بطرد طلعت أيضا، وهو ما رفضه الحكم، والغريب أن حكم اللقاء لم يذكر الواقعة فى تقريره، لكن حامل الراية رفع تقريرا لاتحاد الكرة يطالب فيه بمعاقبة طلعت، ليقرر اتحاد الكرة إلغاء نتيجة المباراة وإعادتها بملعب طنطا بدون جمهور، مع إيقاف طلعت مباراتين، وتونى لنهاية الموسم، ثم اعترض الأهلى على قرار اتحاد الكرة باتخاذ القرار بناء على تقرير حامل الراية، الأمر الذى يخالف اللوائح والقوانين، ليجتمع مجلس إدارته برئاسة الأميرالاى عباس حلمى الغمراوى (وكان أحمد عبود باشا رئيس النادى خارج البلاد حينها) فى جلسة السبت الموافق ٣٠ أبريل ١٩٥٥، وقرر الانسحاب من عضوية الاتحاد المصرى لكرة القدم بالإجماع.

بعد ذلك اجتمعت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم يوم ٦ مايو ١٩٥٥ وأصدرت قرارات جديدة باعتماد نتيجة مباراة الأهلى والترام ٢/٣ لصالح الأهلي، والموافقة على قرار لجنة الدورى بوقف لاعب الترام تونى حتى نهاية الموسم، وإقامة مباراة الأهلى والأوليمبى فى طنطا بدلا من ملعب الأهلي، والموافقة على اقتراح عبد الرحمن أمين رئيس اللجنة الأوليمبية باعتبار خطاب استقالة النادى الأهلى من الاتحاد قائما لحين ورود خطاب آخر من النادى يلغى الخطاب الأول.

وتم الاتفاق على أن يوقف الاتحاد قراراته، على أن يسحب الأهلى استقالته حتى يستطيع الاتحاد الاستعانة بلاعبيه فى المنتخب ولم تستكمل البطولة.

أزمة ١٩٨٨

انحسرت المنافسة بين الأهلى والزمالك على لقب الدوري، وكان الأهلى فى مواجهة مع المحلة قبل ٣ جولات من نهاية الموسم، حينها تقدم المحلة بهدف، واحتسب حكم اللقاء ركلة جزاء للأهلى فى الدقيقة الأخيرة، لكن لاعبى المحلة احتجوا لتتوقف المباراة، وبعد شد وجذب قام الحكم باستطلاع رأى الديبة مراقب المباراة، ورأى مساعده، قبل أن يتراجع ويلغى ركلة الجزاء.

رفض لاعبو الأهلى بعدها استكمال المباراة ليطلق الحكم صافرته، لكنه لم يعلن إذا كان ألغى المباراة أم أنهاها، بعدها اعتبر اتحاد الكرة الأهلى خاسرا ١-صفر ما يعنى أن الحكم أنهى المباراة ولم يلغها.

ثم رفض الأهلى برئاسة صالح سليم حينها قرار اتحاد الكرة معلنا تجميد النشاط، ليتدخل عبد الأحد جمال الدين وزير الرياضة ويعلن حل مجلس إدارة اتحاد الكرة وتعيين مجلس جديد برئاسة إبراهيم الجويني، وتشكيل لجنة لدراسة الموضوع.

وهدد الأهلى خلال تاريخه بالانسحاب عدة مرات وكانت على النحو التالي:

أزمة ١٩٦٦

فى إحدى مباريات الدورى فاز الزمالك علي الأهلى بهدفين فى ملعب الزمالك، حينها اعترض لاعبو الأهلى على الهدف الثانى بداعى التسلل أو خروج الكرة من أرض الملعب، لكن الحكم صبحى نصير تمسك بالقرار ليزداد اعتراض لاعبو الأهلى وتقوم جماهيره التى كانت تحتل ٨٠ فى المائة من المدرجات بالنزول لأرض الملعب وإحداث عمليات شغب وإحراق الملعب، ثم ألغى الحكم المباراة واتخذ اتحاد الكرة قرارا باعتبار الزمالك فائزا بهدفين دون مقابل، وإيقاف الثلاثى رفعت الفناجيلى وطه إسماعيل ومروان كنفانى حراس المرمى، وكان الأهلى ينتظر مباراة هامة أمام الترسانة فى نهائى كأس مصر، بما يعنى خوضه اللقاء بدون هؤلاء اللاعبين.

واعترض الأهلى برئاسة الفريق عبد المحسن مرتجى على قرار اتحاد الكرة الذى كان يترأسه حينها المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية، وهدد الأهلى بإلغاء النشاط وإيقاف كرة القدم إذا لم يتم إلغاء قرارات الإيقاف، وارتضى اعتباره خاسرا فى المباراة، ومع تمسك الأهلى بموقفه، أقر اتحاد الكرة فى النهاية العقوبة مع إيقاف التنفيذ، وهو ما أرضى الأهلى حينها.

أزمة ١٩٨٣

رفض الأهلى مواجهة المقاولون العرب قبل خوض المقاولون مباراة كانت مؤجلة له، إعمالا لمبدأ تكافؤ الفرص، ورفض اتحاد الكرة طلب الأهلي، وأصر على إقامة المباراة فى موعدها، ولم يذهب الأهلى يوم المباراة رغم وصول طاقم التحكيم وفريق المقاولون العرب، ليعتمد قرار الكرة نتيجة المباراة بخسارة الأهلى ٢-صفر حيث هدد الأهلى بالانسحاب من بطولة الدورى ليقرر وزير الرياضة فى هذا الوقت حل مجلس إدارة الاتحاد وإعادة المباراة.

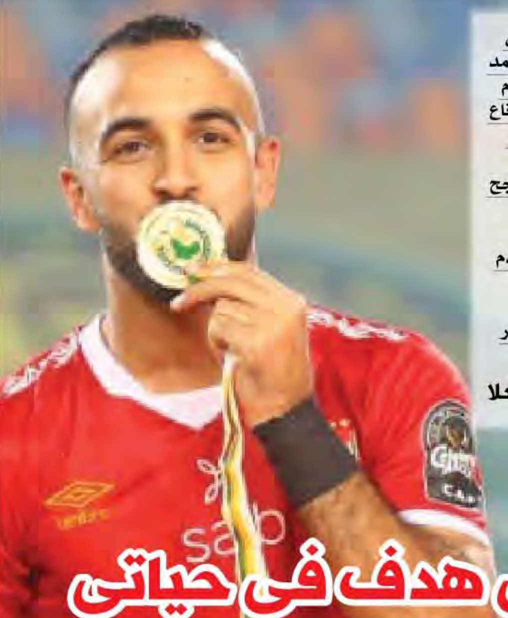
الأهلى عقدة الزمالك إفريقيا

الفوز الذى حققه النادى الأهلى على الزمالك يرفع عدد انتصاراته فى البطولات الإفريقية على حساب المنافس التقليدى إلى ٦ انتصارات، مقابل خسارة وحيدة، مرسخًا حقيقة أن الزمالك لا يعرف طعم الانتصارات على الأهلى مطلقا فى دورى الأبطال إفريقيا.

البداية كانت فى بطولة السوبر الإفريقى عام ١٩٩٤، وانتهت المباراة بفوز الزمالك بهدف دون رد، لينتظر الأهلى ١١ عامًا، ليلتقى الزمالك ويحقق الفوز فى نصف نهائى دورى الأبطال ذهابًا بنتيجة ٢-١ وايابا بنتيجة ٢-صفر.

لم يكتفِ الأهلى بذلك بعدما عاد ليفوز على الزمالك فى نسخة ٢٠٠٨ فى دور مجموعات دورى الأبطال فى مباراة، واكتفى بالتعادل فى المباراة الثانية.

الفوز الرابع جاء فى مواجهة الفريقين بدور مجموعات دورى الأبطال نسخة ٢٠١٢، وتعادل فى المباراة الثانية، فيما جاء الفوز الخامس للأهلى على حساب الزمالك فى دور مجموعات دورى الأبطال نسخة ٢٠١٣، وكان التعادل سيد الموقف فى المواجهة الثانية لينجح الأهلى فى الوصول إلى الفوز السادس فى البطولة الأخيرة، عندما تمكن من الفوز فى المباراة النهائية على الزمالك بنتيجة ٢-١.



يبدو أن الأهلى قد وجد ضالته أخيرا فى مركز صانع الألعاب مع لاعبه المتألق محمد مجدى قفشة، بعدما عانى طويلا من عدم وجود اللاعب القادر على الربط بين الدفاع والهجوم منذ رحيل عبد الله السعيد عن القلعة الحمراء فى الموسم قبل الماضى، حيث استعاد قفشة الحلقة المفقودة، ونجح فى تحقيق التوازن بين خطوط الفريق الأحمر، حتى فاق من سبقوه فى هذا المركز، قفشة أكد لـ«المصور» أنه لم يقدم شيئا مع الفريق حتى الآن، وأنه سيقاتل لنيل ثقة موسيمانى لقيادة الفريق فى المونديال، كما كشف عن كثير من الأسرار الخاصة فى الحوار التالى..

حوار: محمد أبوالعلا



قفشة: سجلت أغلى هدف فى حياتى

هل كنت تتوقع فوز الأهلى بالبطولة الإفريقية على حساب الزمالك؟

بالتأكيد جميع اللاعبين وليس أنا فقط كنا نثق فى الفوز وتحقيق اللقب، وقد اتفقنا مع الجهاز الفنى على تقديم أفضل ما لدينا أمام الزمالك والفوز عليه، وإهداء التتويج لجماهير الأهلى العظيمة التى تقف خلفنا دائما، وتدعمنا بالرغم من قرار عدم حضور الجماهير وتفشى فيروس كورونا.

ما هى العوامل التى أدت لفوز الأهلى باللقب هذا الموسم؟

عوامل كثيرة ساهمت فى فوزنا بالكأس، أهمها رغبة الجميع داخل النادى فى استعادة اللقب الغائب عن النادى منذ عام ٢٠١٣ وهى مدة كبيرة للغاية بالنسبة للأهلى وجماهيره، وهذا ما اتفقنا عليه، بجانب مطالبة الكابتن محمود الخطيب رئيس النادى للاعبين دوما بضرورة إظهار روح الفانلة الحمراء فى المباريات ووقتها سيأتى الفوز بشكل طبيعى ومن ثم سنحصد البطولات، وهذا الجانب الإيجابى للكابتن بيبو الذى أشكره عليه وعلى اهتمامه الكبير بفريق الكرة وبذل أقصى جهد له لتسهيل مهمتنا سواء داخل أو خارج مصر، سواء بتوفير طائرة خاصة خلال السفريات الطويلة أو الإقامة فى أفضل الفنادق، أعتقد أنه بعد الدعم الكامل وتذليل كل العقبات فالبطولة ستكون أفضل هدية لقيادة الأهلى وجماهيره.

كيف استقبلت إشادة الوكالات العالمية بأدائك فى اللقاء؟

كنت فخورا للغاية، بردود الأفعال العالمية عقب انتهاء المباراة، وحصولى على جائزة رجل المباراة المقدمة من «كاف»، بجانب الثناء الذى لم أتوقعه من «بى بى سى» ووكالة رويترز العالمية، كل ذلك أسعدنى كثيرا لكن ليس بقدر سعادة الفوز بالأميرة السمراء.

صف لنا كيف أحرزت هدف الفوز بالبطولة؟

كانت التعليمات من المدير الفنى موسيمانى، بالتقدم للأمام وعدم منح فرصة لتقدم الزمالك فى نصف ملعبنا، وهذا ما حدث فى شوط المباراة الثانى، وفى الدقيقة ٨٦ كانت هناك كرة ساقطة داخل منطقة جزاء الزمالك، وتمت إعادتها من دفاعاته تجاه وسط الملعب، وقتها توقعت حدوث ذلك وتقدمت تجاه الكرة، وبالفعل عندما عادت فى نفس مكانى كنت قد لمحت تقدم أبو جبل حارس الزمالك عن مرماه قليلا، وعلى الفور اتخذت قرار التسديد القوى من لمسة واحدة، وأحرزت أغلى هدف فى حياتى حتى الآن، وفزنا بالمباراة، وللعلم هذا الهدف لم يأت بالحظ بل تدربت كثيرا عليه خلال الفترة الماضية.

هل تقصد أن طريقة إحراز الهدف تم الاتفاق عليها قبل المباراة؟

نعم تدربت عليها كثيرا مع النادى ونفذتها مع المنتخب أيضا حين أتسلم الكرة أصوب مباشرة تجاه المرمى، وهذا ما حدث فدائما ما أتوقع ارتداد الكرة من مدافعى الخصم أمام المرمى، وأقوم بتصويبها مباشرة قبل اتخاذ الحارس وضعية صحيحة أمام مرماه، نجاح الهدف يأتى من التوقع الصحيح وسرعة رد الفعل ودقة التصويب وهذا ما حدث.

كيف تفكر عندما تتم مقارنتك بلاعبين مثل عبد الله السعيد؟

السعيد لاعب كبير وله إنجازات كثيرة، لكنى لا أشبه سوى نفسى فقط، ولا أقلد أحدا، حيث أرغب فى إظهار الموهبة التى منحها الله لى، كما أننى مازلت صغيرا وأسعى لتطوير نفسى، سواء مع النادى أو المنتخب من خلال التدريب على اللعب فى أكثر من مركز داخل الملعب، أو تنفيذ جمل فنية وتكتيكية مركبة تجمع بين الدفاع والهجوم، بشكل متوازن، بجانب استخدام السرعات فى الهجمات المرتدة.

ما سر تطور أدائك تحت قيادة موسيمانى؟

موسيمانى مدرب كبير وذكى أيضا، لقد استطاع فى فترة قصيرة للغاية، أن يجدد دوافع اللاعبين ويبث روح الفوز والقتال داخل الملعب، بجانب رؤيته الفنية الجيدة للخصم، وتعامله النفسى مع الجميع، وقد تم تطبيق كل ذلك معى منذ تسلمه قيادة الفريق، لقد جلس معى وقال لى إنه يعرفنى جيدا ويثق فى قدراتى، ويعلم أنى من أهم لاعبى الفريق الذين يرغب فى تطوير أدائهم خلال الفترة المقبلة، وبالفعل كان يقوم بتعليمى طرق لعب جديدة واللعب تحت ضغط من الخصم، موسيمانى يحب اللاعب المهارى والسريع فى نفس الوقت، وهو يعرف كيف يوظف هذه القدرات لصالح الفريق فى النهاية.

وما طموحاتك القادمة فى الكرة؟

التتويج بكل الألقاب التى يشارك بها الأهلى، فنحن مقبلون على مباريات هامة للغاية، أولها سيكون نهائى كأس مصر يوم ٥ ديسمبر الجارى، ثم لقاء كأس السوبر الإفريقى يوم ١٠ ديسمبر أمام نهضة بركان المغربى، كما أتمنى قيادة الفريق فى بطولة كأس العالم للأندية والتى ستقام فى فبراير القادم، لدى شغف كبير فى تحقيق كافة البطولات مع المارد الأحمر.

أخيرا.. رسالة توجهها لجماهير الأهلى؟

أحبهم كثيرا والفريق بالكامل يلعب لإسعادهم فقط، وسنكمل مشوارنا لإرضائهم دوما، وأطالبهم بالاستمرار فى دعمنا وتشجيعنا، فهم الوقود الحقيقى للفريق.



مارادونا

يـد اللـه!

ركع أسطورة الكرة بيليه ليضع باقة ورود بنفسه على قبر صديقه مارادونا وقال له وداعًا صديقى وداعًا أيها العاشق.. إنها ورود المحبة والعشق للساحرة المستديرة (كرة القدم) التى صنعت مجد كليهما.. فكان بيليه هو الأول الذى يفتح الطريق بموهبته وعشقه للكرة.. لقارة أمريكا اللاتينية لتمتع الفقراء وبلاد العالم الثالث بل والعاشر بكرة حقيقية.. بنغمات وأهداف كأنهم فى ليلة عرس، هكذا كان مارادونا فى الملعب مثل أستاذه بيليه يرافق الكرة كأنها محبوبته فترتمى بين قدميه لا تفارقها، إنها العاشق والمعشوق لذلك تحول مارادونا إلى معشوق أجيال كاملة ليس على مستوى أمريكا اللاتينية فقط وإنما خارجها، فهو الذى وضع اسم بلاده على قمة الأخبار فى العالم بموهبته ورقصه فى الملعب فقبل مارادونا لم يكن الكثيرون يعرفون أين تقع الأرجنتين ولكن مارادونا وضعها ساطعة أمام الجميع خاصة بعد أن انتصر لبلاده وفازت بكأس العالم، فقال تعبيره الحكيم إنها يد الله.. توقفت أمام الكلمة والجملة لأنها بليغة للغاية تعنى أن الله هو العدل وأن يده تدخلت لتنتصر الأرجنتين، كانت هذه الوقائع عقب حرب إنجلترا ضد الأرجنتين بسبب جزر فوكلاند.

فقال إن العدل.. الذى كان دائمًا ما يبحث عنه مارادونا فى حياته فانتمى إلى نادى عشاق العدالة الاجتماعية ومحاربة الفقر وتظاهر ضد الرأسمالية المتوحشة وقال دع الفقراء يعيشون، تظاهر ضد بوش الابن وضد ممارسات أمريكا وتدخلها فى دول أمريكا اللاتينية وتظاهر ضد ترامب.

مارادونا كان يقول كل ذلك ويتظاهر وهو يرقص فتلك هى شخصيته المحبة للحياة والإنسان فتراه دائمًا مبتسمًا فى جسمه الممتلئ أو «المدملك» بالتعبير المصرى الدارج أصبح نموذجا مغايرا للجمال الرجالى والذى تحاول الدول المستعمرة وهوليوود الترويج له.. فأحدث بيليه ثم مارادونا نموذجا آخر للجمال والشهرة والانتماء لقضايا الأوطان والعدالة الاجتماعية، كان مارادونا على محبته تمامًا يحب هذه ويترك تلك بسبب هذا الرئيس أو ذاك يتظاهر ضد الاستعمار والاستيطان كان محبا للإنسان وللعدالة فى كل صورها.

وليس غريبًا أن تراه فى كل مكان يناصر العدل ضد الظلم، فيزور الأراضى الفلسطينية ويقول فلسطين فى القلب ونعى فيدل كاسترو بعبارات قوية ومؤثرة نفسيا معربًا عن حبه وامتنانه لما فعلته كوبًا معه لعلاجه من الإدمان، رسم وشما لجيفارا على جسمه إيمانًا بقضايا الشعوب والفقراء فيا أيها العاشق للعدل نم فى سلام فيد الله ترعاك.

إيمان رسلان

تفاصيل إحالة مخالفاته للنيابة العامة

ليلة سقوط مجلس مرتضى

«زلزال داخل الزمالك» هكذا وصف المتابعون أزمة النادى الأخيرة، والتى جاءت بعد إصدار وزارة الشباب والرياضة قرارا بوقف مجلس إدارة النادى والمدير التنفيذى والمدير المالى لحين الانتهاء من التحقيقات التى تجرى فيما تضمنه تقرير لجنة التفتيش من مخالفات مالية أحيلت إلى النيابة العامة، وتعيين لجنة مؤقتة لإدارة شؤون النادى؛ القرارات جاءت بشكل رآه البعض مفاجئا لكن المتابعين للأحداث فى النادى كانوا يتوقعون هذا التطور خاصة أن الفترة الماضية شهدت الكثير من الجدل حول مخالفات عديدة وأزمات يمر بها الزمالك تسببت فى عدم القدرة على الوفاء ببعض الالتزامات المالية ورواتب بعض اللاعبين، ورغم محاولات مجلس الإدارة إخفاء هذا الأمر طوال الشهور الماضية، لكن تصاعد الأحداث والأزمات فجر الأوضاع، والأخطر أن رئيس مجلس الإدارة تعامل خلال الفترة الماضية بشكل شبه منفرد رافضا الانصياع لأى قوانين والتعامل ليس كمؤسسة وإنما بقرارات فردية وهو ما زاد المخالفات التى تم رصدها وفرضت صدور قرار التجميد للمجلس وإحالة الملف برمته للنيابة.



تقرير: محمد أبو العلا - محمد رجب

زاد الأزمة داخل ميت عقبة أن قرار التجميد جاء بعد ساعات قليلة من الهزيمة القاسية التى مُنِىَ بها الزمالك على يد الأهلى فى نهائى دورى أبطال إفريقيا، واقتراب مواجهة فى ربع نهائى كأس مصر، لكن الواقع يشير إلى أن الزمالك يمتلك الآن مجلسًا معينًا لحين إجراء انتخابات جديدة لمجلس إدارة النادى، وكما أكد أعضاء اللجنة المؤقتة فسوف يقدمون كل الدعم للفريق لعبور هذه المرحلة بنجاح.

المجلس الذى تم تعيينه ضم المستشار أحمد البكرى رئيس محكمة الاستئناف هو رئيس الزمالك الجديد، ومعه فى اللجنة المؤقتة محمد حميدة، رئيس محكمة استئناف، وهشام إبراهيم محمد محمود، رئيس محكمة استئناف القاهرة، ومحمد سيد عطية، المحامى العام الأول، هذا إلى جانب وجود الثلاثى أيمن يونس وأشرف قاسم وعبدالحليم على، من أجل الإشراف على فريق الكرة فى المرحلة المقبلة.

ورغم أن الكثير من المتابعين انتظروا رد فعل غاضبا من مرتضى منصور على حل مجلس إدارة الزمالك، لكن مرتضى المقال أذعن على الفور لقرار وزير الرياضة وترك النادى بالفعل؛ حيث قام بجمع أغراضه وترك مكتب رئاسة الزمالك فى إشارة إلى تقبله القرار بصورة مبدئية أو كما وصف البعض إنه إدراك منه لخطورة المخالفات التى تم رصدها وعدم إثارة المزيد من الأزمات التى قد تورطه فى مشاكل جديدة.

وحتى الآن ليس معروفًا إن كان مرتضى منصور سيلجأ كعادته للقضاء لاسترداد رئاسة النادى، أم أن الأمور ستمر بصورة هادئة للمرة الأولى منذ سنوات فى الزمالك، خاصة أن هناك تأكيدات تشير إلى أن حجم المخالفات المالية والإدارية بالفعل ضخم للغاية، وأن النيابة العامة ولجانها المختصة تواصل فحص المستندات والأوراق التى تم التحفظ عليها، والتى تشير إلى أن حجم المخالفات يتجاوز مئات الملايين.

وبدوره أعلن أحمد مرتضى منصور، نجل الرئيس المُقال وعضو مجلس الإدارة عن احترامه لقرار الوزارة، فى إشارة إلى أن الأمر سيمر بهدوء غالبًا، أما عن وضع فريق الكرة بعد حل مجلس إدارة النادى، فإن التصريحات الأولى من رئيس وأعضاء اللجنة المؤقتة لإدارة الزمالك كانت واضحة بأن الاستقرار سيكون عنوان المرحلة المقبلة، كما أكدوا جميعًا أن كرة القدم ستكون فى أيدٍ أمينة بعد تكليف الثلاثى أصحاب الخبرة يونس وقاسم وعبد الحليم، وهم لديهم العلم والقدرة على الإدارة فى الفترة المقبلة، لذلك فيبدو الكلام مطمئنًا إلى حد كبير بالنسبة لجماهير الزمالك، وإن كان المستقبل يظل مجهولا بكل تأكيد.

وكانت وزارة الشباب والرياضة أصدرت بيانا قالت فيه إنه فى ضوءٍ نتائج أعمال لجنة الفحص والتفتيش المالية والإدارية والمُشكلة بقرار وزير الشباب والرياضة من المختصين من وزارة الشباب والرياضة، والجهاز المركزى للمحاسبات بغرض مباشرة أعمالها للتفتيش المالى والإدارى على مختلف الهيئات الرياضية والشبابية فى مختلف ربوع الجمهورية، فقد أصدرت الوزارة قرارها بإحالة المخالفات المالية الواردة بالتقرير وما تضمنته من مخالفات للنيابة العامة.

ووقف واستبعاد مجلس إدارة نادى الزمالك والمدير التنفيذى والمدير المالى من إدارة شؤون النادى بصفة مؤقتة لحين انتهاء تحقيقات النيابة العامة، وما سوف تسفر عنه من نتائج، أو لحين انتهاء المدة القانونية المقررة قانونًا لمجلس الإدارة أيهما أقرب.

وكشفت بعض المصادر داخل وزارة الشباب والرياضة أن ملف المخالفات ضخم ويتضمن الكثير من الوقائع التى سوف تكشف حجم التجاوزات التى كانت ترتكب داخل النادى، وأشارت المصادر إلى إحدى المخالفات الإدارية المالية التى رصدتها لجنة التفتيش المكونة من وزارة الشباب والرياضة والجهاز المركزى للمحاسبات والرقابة الإدارية، والتى كانت أحد أسباب تحويل مجلس إدارة النادى إلى النيابة هى رصد مبلغ ما يقرب من ٤٠٠ مليون جنيه كعضويات لفرع النادى فى ٦ أكتوبر دون سند قانونى، فضلًا عن عدم اتخاذ أى إجراءات لتنفيذ الأعمال الإنشائية فى أرض النادى بـ ٦ أكتوبر رغم وجود المبلغ الضخم بأوراق النادى.

مرتضى

وأكد المصدر أن هناك العديد من المخالفات المالية الجسيمة وتلاعب فى الأوراق وهو ما تم إحالته للنيابة العامة، مشيرًا إلى أن لجان التفتيش مستمرة فى عملها وتباشر فحص جميع الأوراق بالنادى، وسيتم تحويل كل المخالفات المالية التى يتم اكتشافها للنيابة العامة فورًا. القرار الصادر من وزير الرياضة تضمن أيضًا تكليف مديرية الشباب والرياضة بالجيزة باعتبارها الجهة المختصة بالإشراف على نادى الزمالك وتشكيل لجنة مؤقتة لإدارة شؤون النادى واختيار من يقوم بعمل المدير التنفيذى وضمه لعضوية اللجنة.

وأكدت الوزارة أن تلك الإجراءات تأتى فى إطار الحرص على ضبط الأداء المالى والإدارى لمختلف الهيئات الشبابية والرياضية فى جميع المحافظات وفقًا للأوضاع المقررة قانونًا آخذا بعين الاعتبار حرص الوزارة على توفير كامل الدعم والرعاية للمنظومة الرياضية والشبابية المصرية بكافة مفرداتها وتهيئة المناخ المناسب لتحقيق الإنجازات التى تتناسب والنهضة الشاملة التى تشهدها الدولة المصرية حاليًا فى شتى المجالات.

أعضاء بالنادى انتابهم القلق خشية أن يكون لهذا القرار تأثير على الفريق الفترة القادمة، لكن الغالبية استقبلوا القرار بترحاب معتبرين أن ما حدث أيا كانت نتيجته سيكون خطوة مهمة فى تطهير النادى من كل المخالفات والتجاوزات المالية، وإنهاء عصر التصرفات الفردية، وإظهار حقيقة ما تردد كثيرًا خلال الفترة الماضية حول وجود صور عديدة للفساد، فما ستنتهى إليه النيابة سيكون عنوانا للحقيقة وإظهارا لحقيقة ما شهده النادى خلال السنوات الست الماضية.

إيقاف مجلس الإدارة وإحالة المخالفات للنيابة هى الضربة الرابعة لمرتضى منصور فى أقل من شهرين، فالأولى كانت قرار اللجنة الأوليمبية بإيقافه عن ممارسة نشاطه لمدة خمس سنوات، الثانية سقوطه فى انتخابات مجلس النواب، والثالثة سقوط نجله أحمدمرتضى أيضا فى الانتخابات، وجاءت الرابعة لتجعل مصير مجلسه بالكامل معلقة على قرار النيابة وما تسفر عنه التحقيقات.

المستشار أحمد البكرى رئيس اللجنة المؤقتة لإدارة نادى الزمالك:

لا مساس بفريق الكرة وسندعمه فى بطولاته المقبلة

قولا واحدا، أكد المستشار أحمد البكرى رئيس اللجنة المؤقتة لإدارة الزمالك أنه لن يكون هناك أى مساس بالأوضاع الحالية لفرق النادى وتحديدا الفريق الأول، خاصة أنه يخوض بطولات مهمة.

البكرى نفى أى نية لإقالة باتشيكو أو أى جهاز فنى مؤكدا أن اللجنة ستدعم كل الأجهزة الفنية، واللاعبون الموجودون فى اللجنة سيكونون هم المسئولين عن هذا الملف، مشيرا إلى أن الأولوية لدى اللجنة هى الملف المالى واستعادة الاستقرار للنادى تمهيدا لعودته إلى مجده الذى فقده الفترة الماضية.

البكرى شدد على أن اللجنة لن تسمح بأى تجاوزات أو دخول الزمالك فى النفق المظلم، بل ستعمل على إنقاذه من أوضاعه الحالية..

حوار: محمد القاضى

لماذا قبلت مهمة رئاسة اللجنة المؤقتة فى هذا الظرف الصعب؟

لا يمكن أن أتأخر عن نادى الزمالك إعلاءً لمصلحته فى هذه الظروف الدقيقة، فعندما تلقيت اتصالا من الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، وعرض على تولى رئاسة اللجنة المؤقتة لإدارة النادى خلال الفترة المقبلة لحين انتخاب مجلس جديد، وعلى الفور أبلغته بقبولى المهمة، ووعدته بأننى لن أبخل بجهدى لوضع النادى على الطريق الصحيح الذى يليق به خلال مدة تولينا المهمة، واتفقنا على إدارة الكيان على أكمل وجه ممكن على جميع الأصعدة.

وبعد أن قام المجلس السابق بإخلاء النادى، بدأنا فى الاجتماع والعمل سريعا على العديد من الملفات الحيوية داخل النادى وسوف نعمل بشكل مباشر فى كل الأمور المالية لأن هذا هو الأولوية، وكذلك بحث عقود اللاعبين التى أوشكت على الانتهاء، كذلك صرف جميع مستحقات الفريق والجهاز الفنى وكافة الأمور التى تحتاج قرارات ودراسة سيتم إنهاؤها بأفضل شكل.

على أى أساس تم اختيار اللجنة الحالية؟

القرار جاء وفقًا للأسس القانونية المعمول بها، فطبقا للائحة نادى الزمالك والتى تنص على تعيين لجنة مؤقتة من ثلاث قضاة سابقين أو حاليين حال خلو الكيان من مجلس إدارة يدير النادى.

ما مدة عمل اللجنة بالزمالك.. ومتى ستقام الانتخابات الجديدة للنادى؟

اللجنة مستمرة فى العمل داخل النادى لمدة ١٢ شهرًا، أى عام كامل حتى إجراء انتخابات جديدة لانتخاب مجلس جديد يتولى المسئولية لمدة أربع سنوات كما هو المعتاد، ونأمل أن ننجز مهمتنا خلال هذه الفترة على أفضل ما يكون.

ما اختصاصات اللجنة المؤقتة خلال الفترة المقبلة؟

دور اللجنة داخل النادى واضح للغاية وليس هناك مجال للشائعات التى تدور منذ اللحظات الإولى للإعلان عن تولينا المسئولية بالنادى، فنحن سوف ندير النادى الأبيض على أحسن صورة من أجل وضعه على الطريق الصحيح وفى المكانة التى يستحقها كأحد أفضل الأندية فى إفريقيا وأعد الأعضاء والجماهير بذلك، ففى البداية سوف نبحث الأوضاع الحالية والاطلاع على كافة الأوراق والمستندات الموجودة وبحث كافة الملفات إلى جانب شئون فريق الكرة، فنحن كلجنة تعمل لفترة مؤقتة من أجل إصلاح أمور الكيان التى تم إفسادها على مدار أعوام كثيرة وإعادة النادى إلى الساحة مرة أخرى بشكل يليق بتاريخه وقيمة أساطيره الخالدة.

دور اللجنة داخل النادى واضح للغاية وليس هناك مجال للشائعات التى تدور منذ اللحظات الإولى للإعلان عن تولينا المسئولية بالنادى

هل تم وضع تصور كامل لعمل اللجنة خلال مدة التعيين؟

نتولى العمل فى الزمالك تحت ظروف قاسية وشروط صعبة، ووسط شائعات تستهدف النيل من اللجنة وعملها داخل النادى حتى قبل أن نعمل، كما أنه لا يخفى على الكثيرين أن النادى يعانى من مشاكل عديدة ويحمل على عاتقه أعباء كثيرة ويحتاج إلى مجهود كبير وعمل متواصل ليل نهار من أجل تصحيح الأوضاع، فنحن فى حاجة ماسة إلى الإسراع فى اتخاذ قرارات تفيد النادى وتخدم مصالحه لضمان الاستقرار للجميع، بما فى ذلك الفريق الكروى الأول بالنادى.

البعض متخوف من طريقة إدارة ملف كرة القدم فى النادى فى ظل منافسته على كأس مصر حاليا.. ما تعليقك؟

الحفاظ على استقرار الفريق الأول لكرة القدم على رأس أولوياتنا، فنحن سوف نعمل من أجل إبقاء الأمور كما هى وتقديم الدعم المطلوب له، وليس لتشتيته فى الأمور الإدارية التى تولينا النادى من أجلها، فكل شيء بفريق الكرة سوف يبقى كما هو، جهازًا فنيًا ولاعبين ولن يتم التدخل فى عمل الجهاز الفنى نهائيًا، وسوف نعمل على توفير احتياجات الفريق من لاعبين حسبما يقرر باتشيكو، وهذا كان الاتفاق بين أعضاء اللجنة المؤقتة منذ اللحظة الأولى، بضرورة الوقوف بجانب الفريق ودعمه بشتى الطرق الممكنة، حتى يتمكن من التركيز على المنافسات المقبل عليها الفريق سواء بطولة كأس مصر أو انطلاق مسابقة الدورى العام للموسم الجديد، لذلك أطمئن جماهير الزمالك أننا نريد الاستقرار لفريق الكرة ولا نستهدف تشتيته.

اتفقنا على تشكيل لجنة لإدارة شئون كرة القدم فى النادى مكونة من ثلاثة أعضاء حتى الآن أيمن يونس وعبدالحليم على وأشرف قاسم، وهناك أسماء أخرى مرشحة لتكون ضمن اللجنة سوف يتم الإفصاح عنها فور تأكيد موافقتهم

هل توجد نية لدى اللجنة بإقالة المدير الفنى باتشيكو؟

نحن داعمون للفريق وما يثار حاليًا غير صحيح، فلا صحة عن إقالة أحد أو الاستغناء عن أحد داخل المنظومة الكروية فى النادى على الإطلاق، فما يثار فى هذه الأمور هو بمثابة شائعات لو وقفنا عندها لن نتقدم والوقت لن يكون فى صالحنا جميعًا وأؤكد أنه لا مساس بفريق الكرة ونحن داعمون له فى بطولاته المقبلة.

هل هناك قرارات جديدة بشأن قطاع الكرة بالكامل؟

اللجنة اتفقت على تشكيل لجنة لإدارة شئون كرة القدم فى النادى مكونة من ثلاثة أعضاء حتى الآن أيمن يونس وعبدالحليم على وأشرف قاسم، وهناك أسماء أخرى مرشحة لتكون ضمن اللجنة سوف يتم الإفصاح عنها فور تأكيد موافقتهم على ذلك، إلى جانب تعيين عبدالحليم على مديرًا للكرة فى النادى، وسوف نتخذ كافة القرارات التى تهدف للصالح العام بنادى الزمالك على المستوى الإدارى والفنى، وتخدم صالح النشاط الرياضى بشكل كامل فى النادى.

ما مصير باقى الألعاب الأخرى داخل النادى؟

سوف يتم دراسة كافة الملفات ومتطلبات كل الألعاب داخل الزمالك بشكل متأنٍ حتى نستطيع إفادة كل لعبة والعناصر المشاركة بها، لوضع النادى فى مكانه الحقيقة ومكانته التى تليق باسم وحجم وتاريخ القلعة البيضاء كما أوضحت لك على مستوى كرة القدم وأيضًا الألعاب الأخرى بجميع قطاعاتها.



مصريات بطلات عالم.. ومدربات للرجال

صانعات الذهب



المصرية قادرة متميزة ومختلفة، فى كل مجال تخوضه الفتاة أو المرأة المصرية تثبت جدارتها وتحوز ثقة متابعيها، وكما كان للمصرية أدوار هامة سياسيا وعسكريا وعلميا فى تاريخ مصر، فلها أيضا دور متميز فى الرياضة، تخوض كل المنافسات، وتتوج كتفا بكتف بجوار الرجال، تصنع البطولات والألقاب وتحطم الأرقام القياسية، بل وتصنع لاعبين وأبطالا وتتحمل مسئوليتهم الفنية والإدارية فى ألعاب اختص الرجال بحمل مفاتيحها، ويبقى موقف المرأة المصرية ووعيها بمحاولة اختطاف وطنها من جماعة إرهابية، وإصرارها على الوقوف فى ثورة ٣٠ يونيو لحماية وطنها ودعم ثورة شعبها الأبى، أفضل مثال تغلبت فيه حفيدة حتشبسوت على كل المنظمات الإرهابية وأحبطت مخططات أجهزة دول بأكملها، إنها المصرية.. صانعة الذهب.

تقرير: أحمد المندوه

نور الشربينى

جيانا فاروق



فريدة عثمان



هنا جودة



هداية ملاك

جيانا فاروق فراشة الكاراتيه

تتلألأ صورة جيانا فاروق لاعبة المنتخب المصرى وسط نجوم العالم فى كل موقع يخص الاتحاد الدولى للكاراتيه، و قبل انطلاق أى بطولة تتصدر الإعلان الترويجى لها، كواحدة من رموز اللعبة على مستوى العالم، جيانا التى ولدت عام ١٩٩٤ بدأت ممارسة الكاراتيه فى السادسة من عمرها، داخل النادى الأهلى، ثم انضمت للمنتخب فى أول بطولة دولية عام ٢٠٠٩، وحققت أول بطولة عالمية عام ٢٠١١ بماليزيا، ثم بطولة ٢٠١٤ حين فازت بميداليتى الفردى والجماعى، ثم بطولة العالم ٢٠١٦ وبطولة العالم تحت ٢١ عاما وفضية بطولة دورة ألعاب البحر المتوسط، دراستها فى كلية الصيدلة لم تعقها عن مشوارها الرياضى، فاستطاعت أن تتوج ببطولة العالم ٦ مرات، وحصدت ٧ ميداليات ببطولات العالم، بالإضافة إلى ١٣ ذهبية فى البطولات الدولية الأخرى إضافة إلى ١٥ ميدالية فضية، لتنال تكريم الرئيس عبدالفتاح السيسى مع أصحاب إنجازات دورة ألعاب البحر المتوسط والتى أقيمت بإسبانيا قبل عامين.

ملكة الملعب الزجاجى

حجزت البطلة المصرية نور الشربينى، مقعدها بين عظماء الاسكواش الذين يسيطرون على التصنيف العالمى لبطولاته الكبرى، فصاحبة التصنيف الثانى عالميا حاليا تحمل لقب أطول فترة بقاء على عرش التصنيف فى تاريخ الاسكواش.

وخلال الموسم الماضى أضافت نور، لاعبة نادى سبورتينج، إنجازا جديدا إلى الإسكواش المصرى، بعد تتويجها بلقب بطولة جى بى مورجان الدولية المفتوحة للإسكواش، التى استضافتها مدينة نيويورك الأمريكية، بنسختها رقم ١٩، حتى الرابع والعشرين من يناير الماضى، وبطولة العالم التى حصدتها البطلة المصرية للمرة الثالثة فى تاريخها.. مسيرة نور الشربينى حافلة بالألقاب، حيث توجت ببطولة الجزيرة وهى فى الثامنة من عمرها، وحصلت على لقب أحسن وأصغر لاعبة فى بطولة السيدات، وتم تكريمها من الاتحاد الدولى، وفى عام ٢٠٠٩ فازت ببطولة العالم للناشئين التى أقيمت فى الهند تحت سن الـ ١٩ عامًا وكانت لقب أصغر لاعبة فى العالم تحصل على

بطولة، كما توجت ببطولة إنجلترا المفتوحة للناشئين تحت سن ١٣ و١٥و١٩ لخمس مرات متتالية، وحصلت على لقب أفضل لاعبة شابة.

عاشقة التحدى

حققت البطلة المصرية رنيم الوليلى المصنفة الأولى عالمياً لسيدات الإسكواش سابقا ولاعبة وادى دجلة، العديد من النجاحات، قبل أن تعلن اعتزالها الاسكواش بهدف تكوين أسرة والمشاركة فى تحديات جديدة، فى مفاجأة لعشاق اللعبة سواء فى مصر أو خارجها، خاصة أن البطلة المصرية تعتبر من أكثر اللاعبات احترافية وتتمتع بأخلاق رفيعة داخل الملعب وخارجه.. بدأت مشوارها بمطاردة شرسة مع مثلها الأعلى نيكول ديفيد إحدى أساطير الاسكواش العالمى، واستطاعت رنيم أن تنهى هيمنة نيكول ديفيد على صدارة تصنيف السيدات بعد تسع سنوات من التربع على عرش التصنيف.. رنيم حصلت على بطولتها الأولى والكبرى عام ٢٠٠٩ بعد تتويجها ببطولة هليوبوليس المفتوحة فى مصر، لتتواجد ضمن أول ٢٠ لاعبة فى التصنيف العالمى، ثم ارتقت لأول ١٠ لاعبات فى التصنيف بعد وصولها للدور قبل النهائى فى بطولة ماليزيا المفتوحة، على الرغم من كونها ضمن التصفيات الأولية.

ليشهد عام ٢٠١٢ وصول رنيم للترتيب الثانى فى التصنيف العالمى لأول مرة، أما عام ٢٠١٥ فقد شهد بداية قوية لرنيم بفوزها ببطولة الأبطال وبطولة ويندى سيتى المفتوحة وبطولة الإسكندرية المفتوحة، لتقترب بذلك من المصنفة الأولى عالميًا نيكول وفى العام ذاته، حققت رنيم إنجازًا فريدًا بتصدرها للترتيب العالمى لتزيح نيكول من صدارتها التى دامت تسع سنوات، وتصبح أول لاعبة مصرية تحقق ذلك.

رنيم الوليلى

سارة سمير

نادين السلعاوى



ميار شريف

ملاك التايكوندو

هداية ملاك اسم يعرفه الكبير والصغير فى الشارع الرياضى المصرى، أول مصرية وعربية تتوج بميدالية فى الأولمبياد، حيث توجت ببرونزية دورة الألعاب الأولمبية التى أقيمت بريو دى جانيرو ٢٠١٦، ثم عادت لتحقق ٣ ذهبيات فى دورة الألعاب الإفريقية بالمغرب ٢٠١٩، شاركت فى ٢٧ بطولة دولية، حصلت على المركز الأول فى ٧ بطولات والمركز الثانى فى ٧ بطولات والمركز الثالث فى ٨ بطولات.

مو صلاح السيدات

أول محترفة مصرية فى الدورى الإنجليزى وصائدة الألقاب الفردية، حيث استطاعت لاعبة وادى دجلة سابقا أن تكتب تاريخا جديدا للكرة النسائية المصرية بأن تصبح أول محترفة مصرية فى الدورى الأقوى عبر بوابة نادى ستوك سيتى العريق الذى احترف فيه رمضان صبحى، الجناح الأيمن للمنتخب الوطنى لكرة القدم.. بدأت أول خطوة فى طريق الاحتراف فى ٢٠١٥ عندما وقعت عقدا احترافيا فى ناشئات وادى دجلة قبل تصعيدها للفريق الأول، وبعدها تم اختيارها لمنتخب تحت ١٧ عامًا، ثم منتخب السيدات، وفى يونيو ٢٠١٧ وصلت إلى إنجلترا للدراسة فى الهندسة، وكانت هذه الفرصة لإجراء الاختبار فى أكثر من نادٍ، منها ديربى كاونتى وبرمنجهام وسندرلاند فى فريق الناشئات، وفى النهاية استقر المطاف فى ستوك سيتى، وفى يناير ٢٠١٨ أعلن نادى ستوك سيتى عن تتويج المصرية سارة عصام بجائزة أفضل هدف فى شهر يناير، بعدما حصلت على ٥٧ فى المائة من أصوات الجماهير التى شاركت فى الاستفتاء على موقع النادى الرسمى، قبل أن تحصد جائزة أفضل رياضية عربية لعام ٢٠١٨، التى تقدمها مؤسسة لندن العربية.

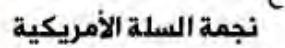


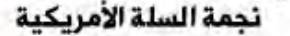
هانيا مورو

كما توجت سارة عصام بجائزة هداف ستوك سيتى هذا الموسم، بعدما سجلت ١٢ هدفا فى ١٢ مباراة مع البوترز، لتحصل على جائزة الحذاء الذهبى من النادى عقب الإعلان عن جوائز الإفضل فى ستوك سيتى فى مايو ٢٠١٩، ونجحت فى تحقيق نجاحات رائعة، على طريقة نجمنا الكبير محمد صلاح.

نجمة السلة الأمريكية

استطاعت نادين السلعاوى، لاعبة فريق كرة السلة بالنادى الأهلى والمحترفة فى دورى الجامعات الأمريكية، أن تحفر اسمها فى صالات اللعبة فى أمريكا، بعد أن وصلت إلى النقطة ١٠٠٠ بدورى الجامعات هناك خلال عامين فقط، خلال مشاركتها مع جامعة نورث كارولينا جرينسبوروUNCG ومن قبله لقب أفضل وافدة فى دورى الجامعات، لتكون اللاعبة رقم ٢٥ على مستوى الجامعة فى أمريكا التى تحقق هذا الرصيد من النقاط.









دينا مشرف

بدأت مسيرتها مع السلة فى ناشئى الأهلى، وحققت دورى المرتبط وكأس مصر، وتم تصعيدها مع الفريق الأول لسلة الأحمر، لكنها لم تحقق أى بطولة محلية مع الفريق، لتسافر إلى أمريكا وهى فى الثامنة عشرة من عمرها بعد المرحلة الثانوية، لتكمل دراستها حيث تدرس الـmarketing ، ثم تلقت منحة دراسية من دورى الجامعات الأمريكية تستمر لمدة ٤ سنوات، بعد مشاركتها فى ٣ بطولات كأس عالم وبالفعل وافقت الأسرة على سفرها.

فراشة السباحة الجديدة

هانيا مورو، لاعبة منتخب السباحة، ملكة متوجة على عرش السباحة المصرية، بعد النتائج الإيجابية التى حققتها خلال السنوات الماضية، حيث حصدت عام ٢٠١٨ لقب أفضل سباحة إفريقية خلال البطولة الإفريقية التى أقيمت بالجزائر، كما توجت بـ٦ ذهبيات فى بطولة العالم للجامعات، و٧ ميداليات متنوعة فى دورة الألعاب الإفريقية بالمغرب لتخطف الأنظار إليها، حيث توجت بأربع ذهبيات، و٣ فضيات، لتحصد وحدها ٧ ميداليات من أصل ٤١ ميدالية حققها منتخب السباحة فى الدورة الإفريقية.

السمكة الذهبية

سطرت فريدة عثمان، لاعبة المنتخب الوطنى الأول للسباحة، اسمها بأحرف من ذهب، ودخلت تاريخ الرياضة المصرية من أوسع أبوابها، بعد أن حققت إنجازات غير مسبوقة واحدة تلو الأخرى، فبعد فوزها بجائزة أفضل رياضية إفريقية لعام ٢٠١٧، فى حفل الجوائز السنوى لاتحاد اللجان الأولمبية الوطنية «أنوك»، قادت البعثة المصرية المشاركة فى دورة الألعاب الإفريقية لحصد ميداليتين ذهبيتين وأخريين فضيتين فى البطولة بالمغرب، وحصلت على برونزية سباق ٥٠ مترًا فراشة، فى بطولة العالم للسباحة، فى بودابست يوليو ٢٠١٧، لتصبح أول سباحة مصرية تحصد ميدالية فى بطولة العالم، قبل أن تكرر نفس الإنجاز فى بطولة العالم الأخيرة والتى أقيمت بكوريا الجنوبية.

فريدة حصدت العديد من الميداليات، وحطمت الرقم القياسى العالمى للناشئين، فى بطولة العالم للناشئين فى ليما بييرو ٢٠١١، خلال مسابقة الـ٥٠ متر فراشة، وفازت لمصر بأول ميدالية فى تاريخها لبطولات العالم للناشئين فى السباحة.

رباعة من ذهب

تحظى الرباعة سارة سمير بشهرة لا تقل عن نجوم الكرة، خاصة بعدما حصلت على برونزية رفع الأثقال بدورة الألعاب الأولمبية التى أقيمت فى ريو دى جانيرو بالبرازيل، كما حصلت على ذهبية أولمبياد الشباب بالصين ٢٠١٤ فى وزن ٦٣ كجم وبرونزية أولمبياد البرازيل، ونجحت فى التتويج بذهبيات البطولة العربية والتضامن الإسلامى فى النسخة التى أقيمت فى مصر ديسمبر الماضى، كما توجت بذهبية بطولة البحر الأبيض المتوسط فى إسبانيا.

هنا جودة معجزة تنس الطاولة أصبحت هنا جودة، صاحبة الـ ١٢ عاما، حديث الإعلام المصرى والعالمى فى سبتمبر الماضى بعد حصولها على لقب بطولة الجمهورية للسيدات، إذ تغلبت على فرح عبد العزيز، المصنفة الثانية إفريقيا.

وحققت هنا جودة موسما استثنائيا فى ٢٠١٩ حيث بدأت العام تصنيفها الدولى فى يناير ٢٠١٩ رقم ٤٢ على العالم تحت ١٥ سنة ورقم ١٧٦ على العالم تحت ١٨ سنة، وأصبح تصنيفها لشهر نوفمبر رقم ٤ على العالم تحت ١٥ سنة ورقم ٤٥ على العالم تحت ١٨ سنة.

وشاركت فى ٣ بطولات عالم فى هذا العام تحت ١٢ و١٥ و١٨ سنة، وحصلت هذا الموسم على ١٣ مرة بالمركز الأول، ومرة وحيدة المركز الثانى و١٠ مرات المركز الثالث ومرة وحيدة المركز الرابع فى جميع البطولات الدولية التى شاركت فيها عام ٢٠١٩.

كما حصلت هنا جودة على برونزية كأس العالم للقارات رغم كونها أصغر مشاركة فى البطولة، رغم حصولها على المركز ١٦ فى نسخة ٢٠١٨.

وتعد هنا جودة مشروع لاعبة عالمية وأوليمبية تحتاج إلى رعاية خاصة وبرنامج تدريبى خاص من الآن من أجل الحفاظ عليها وتطوير مستواها بالشكل الأمثل.

أول محترفة مصرية فى تنس الطاولة

استطاعت دينا مشرف أن تضع رياضة تنس الطاولة ضمن الرياضات الهامة، وذلك بفضل إنجازاتها الشخصية والجماعية باسم مصر.

وأصبحت «مشرف» أول فتاة مصرية تحترف فى الدورى الألمانى لتنس الطاولة مع فريق لانجشتاد وتقوده لنصف نهائى كأس ألمانيا.

كما استطاعت بطلة إفريقيا حصد العديد من الميداليات خلال هذا الموسم والتأهل لأوليمبياد طوكيو فى منافسات الفردى والفرق من دورة الألعاب الإفريقية، فقد أحرزت هذا العام ٦ ميداليات منها خمس ذهبيات.

تاريخ جديد للتنس النسائى

ميار شريف بطلة أعادت إلى التنس المصرى أمجاده وكتابة تاريخ جديد للتنس النسائى، حيث حصلت ابنة الـ ٢٤ ربيعا حتى الآن على ثمانية ألقاب فردية وستة ألقاب زوجية، وكانت بطلة مصر قد قفزت إلى المركز ١٣٢ عالميا والثانى عربيا بعد فوزها ببطولة تشارلستون الدولية للتنس بالولايات المتحدة الأمريكية فى إنجاز كبير يحسب لها، وتعتبر ميار أول لاعبة مصرية فى التاريخ تبلغ الدور الرئيسى فى إحدى بطولات الجراند سلام الكبرى بعدما وصلت للدور الرئيسى ببطولة رولان جاروس فى أكتوبر الماضى، كما أنها أول مصرية تتأهل لدورة الألعاب الأولمبية حيث ستلعب فى أولمبياد طوكيو عام ٢٠٢١.



أول مدربة كرة قدم للرجال

فايزة حيدر: حلمى تدريب منتخب مصر للسيدات.. وتكريم الرئيس أسعد لحظاتى



رغم التنمر، لم تتخل فايزة حيدر عن عشقها لكرة القدم منذ أن كانت فى الخامسة من عمرها تزامنا مع فقدان الأب والسند، اعتادت لعب الكرة مع الصبيان فى الشارع، وتمسكت بحلمها رغم ضيق الحال لتكون اليوم وهى فى السادسة والثلاثين من عمرها، مدربة كرة قدم مصرية تقود فريقا من الرجال متسلحة بخبرة تراكمت بالمشاركة فى أكثر من ١٠٠٠ مباراة، حيث تقود فريق «جولدى» كمدرب عام عبر منافسات دورى الدرجة الرابعة.. فايزة مثال حى على قوة المرأة المصرية وقدرتها على مواجهة الصعاب وتخطى التحديات، المصور حاورت مدربة الرجال لتكشف لنا التفاصيل الكاملة لرحلتها فى عالم الساحرة المستديرة..

حوار: منار عصام

كيف كانت بدايتك مع كرة القدم؟

بدأت لعب الكرة وعمرى خمس سنوات فى الشارع، وسرعان ما ظهرت موهبتي، تعد الموهبة جزءا كبيرا لكن والدى لم يبد اهتماما أو ترحيبا بهذه الموهبة، والدتى أيضا كانت ترفض دائما لعبى كرة القدم فى الشارع مع الأولاد بسبب خوفها الشديد علي، حتى الجيران كانوا يعاتبون والدتى إذا شاهدونى ألعب الكرة وسط أبنائهم، ولكن تمكنت من اجتياز كل هذه المعوقات وشاركت فى أول دورى لكرة القدم النسائية عام ١٩٩٧، وشاركت كأصغر لاعبة مع منتخب مصر فى تصفيات بطولة الأمم الإفريقية عام ١٩٩٨م، وكنت ضمن أول صفقة انتقال للاعبات فى مصر من نادى حلوان العام إلى نادى الطيران عام ٢٠٠٣م بجانب سهام فؤاد وكان إجمالى قيمة الصفقة ١٠ آلاف جنيه، لأصبح بعدها عنصرا أساسيًا فى منتخب مصر وشاركت فى أول بطولة عرب عام ٢٠٠٦ ثم بطولة العرب الثانية عام ٢٠١٠ فى البحرين، كما شاركت فى دورة الألعاب الإفريقية عام ٢٠١٥ وكأس الأمم الإفريقية ٢٠١٦، وتشرفت بحمل شارة كابتن منتخب مصر لأكثر من ١٠ سنوات، وحاليا أشارك فى فترة التأهيل لتصفيات أمم إفريقيا المؤهلة لكأس العالم ٢٠٢٢.

ما زلت تمارسين اللعب، إذا كيف تمارسين التدريب؟

بدأت التدريب عام ٢٠٠٩ كمدير فنى لفريق رجال مركز شباب نهضة شرق حلوان، وشاركنا فى بطولة كأس المحافظ قدرى أبو حسين وتمكنا من تحقيق المركز الثالث بين ٦٤ فريقا وحصلت على جائزة أفضل مدير فنى فى البطولة رغم أن باقى المدربين كانوا رجالا ومن يومها بدأت مشوارى الحقيقى مع التدريب.



كيف تسيطرين على فريق من الرجال رغم كونك سيدة؟

السيطرة لا تعنى استخدام القوة أو الفوز بالنزاعات والخلافات، وأفرض سيطرتى عن طريق تزويد اللاعبين بطرق لعب جديدة، مع قراءة مجريات المباريات وعمل تغييرات مفيدة للفريق، بالإضافة لتطوير أداء اللاعبين خلال التمارين، ودائما ما يسود التعجب والرفض أول اللقاءات بيني وبين فرق الرجال ولكن بمرور الوقت وتعدد التدريبات تبدأ الأمور السير فى إطارها الطبيعي، كما أن التدريب لا يقتصر على الأمور الفنية فقط ولكن يشمل كل النواحى التى تخص اللاعب مثل النظام الغذائى ومواعيد النوم والوقوف على المشكلات الاجتماعية التى يمر بها والسعى لحلها ومشاركتهم مناسباتهم المختلفة والتعامل مع كل لاعب بما يتناسب مع شخصيته، وأعتقد أن هذا الأسلوب هو سر نجاحى.

فى ظل اقتحام النساء حاليا لأغلب عناصر لعبة كرة القدم، هل توجد نماذج أخرى استطاعت أن تقوم بالتدريب؟

بالطبع، مثلا «آيات عبد الخالق» قامت بتدريب فريق للرجال عام ٢٠١٦، و«حنان حسن» قامت بتدريب فريق رجال الكهرباء فى الدرجة الرابعة، أيضا «زيزى عبد الرحمن»، ما يؤكد أن هناك العديد من النماذج المشرفة للسيدات فى مجال التدريب، بالإضافة لحكمات على أعلى مستوى مثل سالى فؤاد، ومنى عطاالله وغيرهن، وعندما تم اعتمادى من الاتحاد الإنجليزى لكرة القدم كمدرب عام ٢٠١٥ مع ٢٤ مدربا معتمدا، قمنا بتدريب ما يزيد على ١٥ ألف مدرب ومدربة فى جميع أنحاء الجمهورية، ثم قام هؤلاء بممارسة التدريب على مستوى



أفرض سيطرتى عبر تزويد اللاعبين بطرق لعب جديدة، مع قراءة مجريات المباريات وعمل تغييرات مفيدة للفريق، بالإضافة لتطوير أداء اللاعبين خلال التمارين والوقوف على مشكلاتهم الاجتماعية والسعى لحلها والتعامل مع كل لاعب بما يتناسب مع شخصيته



مجتمعاتهم المحلية مما ساهم فى الوصول إلى ٣٠٠ ألف فتاة تمارس كرة القدم فى مصر.

كيف حصلت على رخصة التدريب؟

بدأت التجربة عام ٢٠١١ بدءا من تدريب الأطفال واجتزت هذه المرحلة بنجاح، ثم المرحلة الثانية وهى إيجاد متطوعين وإنشاء مشروع لخدمة المجتمع وكان مشروعى تحت اسم «حققى حلمك» واستهدف المشروع فتيات المدارس وبلغ عدد المشاركات ١٠٠ بنت من منطقة حلوان وهو ما ساهم حاليا فى مشاركة حلوان هذا العام بفريقين فى الدورى هذا العام ويعتبر «حققى حلمك» أنجح مشروع تم تنفيذه خلال الدورة ضمن ٢٧ مشاركة من بلدان مختلفة، ليتم اعتمادى كمدربة فى عام ٢٠١٥ وقمت بعمل أول دورة تدريبية فى مدينة حلوان لستة عشر مدربا كان من بينهم أول مدرب قام بتدريبى وهو الكابتن إبراهيم عبدالحليم وأعتبر ذلك أكبر نجاح لى، وفى عام ٢٠١٨ عقدت وزارة الشباب والرياضة مشروع "ألف بنت بألف حلم" على مستوى الصعيد ليصبح لدينا ١٠٠٠ فتاة من الصعيد يمارسن كرة القدم ومنهن نماذج انضمت لمنتخب مصر وشاركن خلال تصفيات كأس العالم ٢٠٢٠،كما حصلت على العديد من الدورات التدريبية من الاتحاد الإنجليزى والإسبانى والهولندى والفيفا والاتحاد الإفريقى، كما حصلت على دورة " CIES" الخاصة بالإدارة الرياضية والتسويق الرياضى.

منذ متى تمارسين اللعب والتدريب معا؟

منذ عام ٢٠٠٩ وكنت ألعب وأدرب فريق الطيران، حيث كنت مدربا مساعدا ثم مدربا عاما لفريق الناشئات وحصلت معهن على بطولة الجمهورية ٤ مرات متتالية وحصلت كلاعبة مع نادى الطيران على بطولة الدورى عام ٢٠٠٥ حتى توليت الإدارة الفنية بجانب كونى لاعبة بالفريق عام ٢٠١٨/٢٠١٩ واستطعت الحصول على بطولة الدورى الغائبة منذ ٢٠٠٥ وأنا لاعبة ومدربة فى نفس الوقت بنادى الطيران فى سابقة لم تحدث فى التاريخ.

ما هى أسعد لحظاتك كمدربة؟

كانت تدريب منتخب مصر لذوى الاحتياجات الخاصة عندما تمكنت من الصعود لنهائيات كأس العالم عام ٢٠١٨م فى شيكاغو بمشاركة منتخبات سلوفاكيا المصنف الأول عالميا وقتها والبرازيل الثانى عالميا، واستطعنا الفوز على المكسيك وكوريا والهند بنتائج كبيرة، وعند عودتنا قام الرئيس عبد الفتاح السيسى بتكريم أعضاء المنتخب ومنحنا وسام الجمهورية من الدرجة الثالثة، أيضا عندما نظمت مصر خلال يناير ٢٠٢٠ بطولة كأس إفريقيا وتمكن المنتخب المصرى تحت قيادتى الفنية من تحقيق اللقب.. هذه أسعد لحظات حياتى.

وكيف تسير تجربتك الأخيرة مع نادى جولدى؟

تجربتى مع إيديال جولدى جاءت بمجازفة من كابتن معتز عبد الحميد المدير الفنى للفريق الذى أصر على أن أتولى منصب المدرب العام للفريق، ورغم الانتقادات التى وصلت أحيانا إلى حد التنمر، نسعى للصعود بالفريق إلى دور الدرجة الثالثة، وأشكر الكابتن معتز وإدارة نادى إيديال جولدى لثقتهم الغالية وأتمنى أن نحقق هدفنا بالصعود.

ما هى أكثر المراحل صعوبة خلال مشوارك؟

البداية تعتبر أصعب مرحلة، لأننى كنت أظن دائما أننى لن أستطيع تغيير نظرة الناس، ولكن حاليا أرى وأسمع العديد من الآباء والأمهات يأملون فى أن تصبح بناتهم مثلى، فأصبحت حاليا نموذجا وقدوة، ولم يمنعنى كونى صعيدية ومحجبة عن ممارسة الرياضة التى أحبها وبعد أن كانت والدتى تشعر بالخوف من ممارستى لكرة القدم، أصبحت تفتخر بنجاحى وتشجعنى، الأمور المادية كانت من ضمن التحديات التى واجهتها فقد كان من الصعب أن أقوم بشراء الزى المدرسى بجانب زى كرة القدم، وكنت أسير من مدينة حلوان وحتى مدينة ١٥ مايو التى كانت حديثة الإنشاء وقتها يوميا، وأذكر عندما بدأت المشاركة مع نادى حلوان العام تقاضيت مبلغ ٤٠ جنيها شهريا، ثم بعد الانتقال إلى نادى الطيران عام ٢٠٠٣ أصبح راتبى ٢٥٠ جنيها، وحاليا أعمل كمدرب وأتحمل نفقاتى كاملة، وكلما اجتهد الإنسان سيجد من الله التوفيق دائما.

من دعمك لتولى تدريب فريق كرة قدم رجال؟

كابتن سيد غنيم، إدارى فى مركز شباب نهضة شرق حلوان، وتجمعنى به صلة قرابة، فعندما عُرض علىّ تولى منصب المدير الفنى قال لى «أنا فى ظهرك وسأعمل معك وأعاونك».

ما الحلم الذى تسعين لتحقيقه خلال مسيرتك الرياضية؟

أحلم بتنفيذ فترات معايشة فى أوربا قبل عام ٢٠٣٠، فرغم وجود بعض العروض فعليا لكن كلها توقفت «بسبب كوفيد-١٩»، وأتمنى أن أتولى تدريب فرق لها باع طويل فى المسابقات الأوربية، ثم العودة لتولى منصب المدير الفنى لمنتخب مصر الأول للسيدات، ورغم صعوبة الحلم إلا أننى مستعدة لتكسير الصخر من أجل تحقيقه.



بقلم
د. سحر عبد الحق
عضو اللجنة الخماسية لإدارة الاتحاد المصرى لكرة القدم

طفرة كبيرة تشهدها كرة القدم النسائية المصرية خلال الفترة الحالية فقد شهدت الساحة الرياضية تطورات عديدة للكرة النسائية بكل مستوياتها ومنذ انضمامى إلى عضوية اللجنة الخماسية المكلفة بإدارة اتحاد الكرة، وحرصت على أن تكون مهمتى الأولى الإشراف على ملف كرة القدم النسائية فى مصر.

تطوير الكرة النسائية يبدأ من المدارس والجامعات

لن نتخلى عن حلم العالمية

كانت البداية من خلال إعادة اتحاد الكرة المصرى على الساحة الدولية من خلال تشكيل منتخب مصر للآنسات، لكى يعود للمشاركة فى البطولات الدولية من جديد، بعد توقف دام ثلاث سنوات متتالية، حيث شارك هذا الفريق من بنات مصر، فى بطولة دورة شمال إفريقيا، والتى واجه فيها مجموعة من المنتخبات القوية، ويأتى فى مقدمتهم منتخب الجزائر الوطنى، بخلاف مواجهة منتخب المغرب، ثم منتخب تنزانيا بالإضافة إلى المشاركة فى تصفيات إفريقيا المؤهلة لكأس العالم للشابات، والتى خرجنا منها بسبب عدم توافر عنصر الخبرة عند عدد كبير من اللاعبات.

لأول مرة فى مصر يتم إنشاء دورى المدارس للكرة الخماسية للفتيات، من خلال توقيع بروتوكول تعاون مع وزارة التربية والتعليم لمنح لاعبات المدارس الحافز الرياضى الذى يؤهلهم للمشاركة فى كرة القدم النسائية، والهدف منها كيفية توسيع قاعدة المشاركة على مستوى جميع المدراس فى جمهورية مصر العربية، لذلك حرصنا على تشجيع اللاعبات على ممارسة كرة القدم، ثم أخذنا خطوة جديدة إلى الأمام مرة أخرى عندما قررنا إنشاء دورى الجامعات للآنسات، وأخيرا نجحنا بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة فى الاتفاق على إقامة دورى مراكز الشباب للكرة النسائية فى جميع القرى فى مختلف محافظات مصر.

ومن منطلق الاهتمام بخلق كوادر جديدة فى مجال تدريب الكرة النسائية، تمت إقامة العديد من الدورات التدريبية لمدربات الكرة النسائية بالتعاون مع مدربين عالميين من خارج حدود مصر، والوطن العربى، وكانت البداية مع الاتحاد النرويجى لكرة القدم، ثم كان الاتفاق الأهم مع المعهد البريطانى لتدريبات مدربات كرة القدم النسائية، وهو المركز الأول على العالم الذى يستطيع تطبيق أحدث النظم المتبعة فى العالم.

كما كان هناك جزء مهم يأتى من خلال الاهتمام بالتحكيم، من خلال إقامة دورات تدريبية للمحكمات بالتعاون مع الاتحاد الدولى لكرة القدم «الفيفا»، والاتحاد الإفريقى «الكاف»، مما أثمر عن مشاركة أربع محكمات فى بطولة كأس مصر للرجال، بالإضافة إلى اختيار المحكمة يارا عاطف من جانب الاتحاد الدولى للمشاركة فى إدارة مباريات نهائيات بطولة كأس العالم القادمة للكرة النسائية فى العام ٢٠٢٣، ولم ننس الاهتمام بجزء آخر فى المنظومة عندما قررنا إدخال مراقبات سيدات فى لجنة المسابقات لمراقبة مباريات الدورى العام للكرة النسائية.

فى إطار توسيع قاعدة المشاركة تم قبول فرق جديدة والمشتركة فى الدورى العام، حيث تم تكوين أول فريق للكرة النسائية بمدينة مرسى مطروح وكذلك فى نادى اتحاد الشرطة، والسعى الحالى يأتى فى كيفية إدخال الفرق الجماهيرية ذات الشعبية الكبيرة للمشاركة فى الدورى العام للكرة النسائية، مما سيعمل على تقوية المنافسة بين جميع الفرق على مستوى الفئات العمرية المختلفة، حيث قمنا بمخاطبة الكابتن محمود الخطيب رئيس النادى الأهلى من أجل إنشاء قطاع الكرة النسائية والمشاركة فى الدورى العام، وعقدت بالفعل جلسة مع الكابتن محسن صالح رئيس لجنة التخطيط فى النادى الأهلى بحضور كابتن زكريا ناصف عضو اللجنة، وتم عرض الأمر حيث قوبل ذلك بترحيب شديد من قبل اللجنة وتمت الموافقة على إنشاء أكاديمية لكرة القدم بالنادى الأهلى ومن ثم تكوين فريق أول للكرة النسائية للمشاركة فى الدورى العام.

كل هذه خطوات تم اتخاذها وكلها تؤكد ان الكرة النسائية تخطو خطوات كبيرة فى طريق النجاح ، ولن نتخلى عن حلم وصولنا إلى العالمية لأننا نمتلك القدرات التى تؤهلنا لذلك.



سفيرة كرة مصر النسائية فى أوروبا:

سارة عصام: الاهتمام بالكرة النسائية فى مصر مؤخرا يبشر بالخير

نجحت سارة عصام لاعبة منتخب مصر الوطنى للكرة النسائية فى الوصول إلى مكانة مرتفعةفى سن مبكرة، عندما قررت خوض تجربة الاحتراف خارج حدود الدورى المصرى الممتاز، وبالتحديد بين صفوف نادى ستوك سيتى الإنجليزى فى خطوة غير مسبوقة بين لاعبات كرة القدم على المستوى النسائى فى مصر، لتكون قدوة لعدد كبير من الفتيات المصريات اللاتى يرغبن فى ممارسة اللعبة بشكل احترافى، بعيداً عن قيود وعادات الأسر المصرية التى تقف دائماً كحائط صد أمام رغبة الفتيات فى ممارسة كرة القدم من الأساس، «المصور» تحاور سارة كنموذج إيجابى ونجمة تسطع فى سماء الكرة النسائية كى تحكى لنا عن تجربتها..

حوار محمد القاضى

تؤكد سارة أن بداية شغفها بكرة القدم منذ أن كانت فى سن صغيرة للغاية وتقول كنت أحرص على ممارستها فى مدرستى مع أصدقائى كما كنت أشارك دائمًا فى جميع الدورات التى كانت تقام بالمدرسة، وبمرور الوقت شعرت أننى أجيد اللعبة، فقد كنت أمارس اللعبة مع أخى فى أوقات فراغى بعيدًا عن المدرسة، فى الوقت ذاته كنت أواظب على ممارسة الرياضة العشق الذى جعلنى التحق بلعبة كرة السلة، لكننى لم استمر طويلًا نظرًا لحبى لكرة القدم ورغبتى فى الاستمرار بممارستها بشكل أكبر واكثر احترافية.

هل كان هناك معارضة من الأهل بشأن ممارستك للعبة فى وادى دجلة؟

فى البداية كنت أواجه رفضًا من جميع أفراد عائلتي، لكننى استطعت إقناعهم بالأمر، خوفهم ورفضهم كان فى البداية ليس لكونى فتاة لكنهم كانوا يريدون منى التركيز على الدراسة بشكل كامل والاستمرار فى ممارسة كرة القدم كهوية، إلى أن عادوا ودعمونى بشكل كبير حتى وصل عرض الاحتراف بنادى ستوك سيتي.

كيف رأيت نظرة المجتمع للاعبات كرة القدم فى مصر؟

فى الماضى كانت نظرة المجتمع للكرة النسائية سلبية بأن كرة القدم للرجال فقط، ولا يجوز للنساء ممارستها، لكن هذه النظرة تغيرت كثيرًا فى العالم بأسره عامة ومصر خاصة، بدليل وجود فرق تنافس على لقب الدورى فى مصر وهناك المزيد من الفتيات ترغب فى ممارسة اللعبة والاحتراف، وترجع هذه النظرة الجديدة للكرة النسائية فى مصر بعد النجاحات التى رأيناها لكرة القدم النسائية فى العالم كله بمختلف المسابقات التى يرعاها الاتحاد الدولى لكرة القدم "فيفا".

كيف جاءت خطوة وادى دجلة؟

حققت العديد من الأهداف والطموحات التى كنت أضعها أمامى مع وادى دجلة فى سن مبكر، فكنت أتدرب ليل نهار بشكل مضاعف حتى أتمكن من التواجد وسط لاعبات فريق الناشئات بالنادي، وكنت أحرص خلال تلك الفترة على التدرب مع الفريق ومواصلة التدريبات بمفردى أيضًا حتى أطور مهاراتى، ثم صعدت للفريق الأول وأظهرت تألقا كبيرًا فى مباراتى الأولى مع الفريق واستمر التدريب حتى تمكنت من الوصول للمنتخب الأول للكرة النسائية.

وكيف انتقلت لصفوف ستوك سيتى؟

فى عام ٢٠١٧، وصل عرض من النادى الانجليزى من أجل الانضمام إلى فريق السيدات، ولم أتردد فى الموافقة عليه رغم معارضة الأهل وخوفهم علي، لكنهم فى النهاية دعمونى ووقفوا خلف رغبتى فى الانتقال إلى صفوف النادى الانجليزي.

هل واجهت مشكلة فى التكيف مع أجواء الكرة النسائية الانجليزية؟

هناك بعد السفر إلى إنجلترا واجهت بعض الصعوبات لكن حماسى الكبير جعل هذه الصعوبات التى بدت لى كبيرة وشاقة فى البداية عقبات يمكن تخطيها بعد وقت قليل، واستطعت التكيف سريعًا مع اللاعبات بالنادى الانجليزى فالتحدى كان كبيرًا فالكرة الانجليزية تعتمد على نظام مختلفً تمامًا عن الكرة النسائية فى مصر، لكن طموحى والسعى للتطوير من مهاراتى جعلنى أتحمل هذه الصعوبات.

ما الذى اكتسبته من هذه التجربة الاحترافية؟

التجربة أثرت فى شخصيتى كثيرًا، وعلمتنى أمور كثيرة للغاية وجعلتنى أبنى حلمًا وطموحات جديدة فى كل يوم أعيشه هناك، كذلك كونى لاعبة فى أقدم الأندية الانجليزية، جعلنى أشعر بالمسئولية والتدرب بشكل جاد لأكون فى قمة المستوى، فهنا لا يعترفون سوى باللاعب الجاهز من أجل الفوز، وأسعى لتعلم المزيد وحصد ألقاب أكثر.

على عكس ما كان يحدث فى مصر، والدليل إننى تم استبعادى من المشاركة فى بطولة الكأس ٢٠١٦ رغم أننى كنت مشاركة فى مباريات التصفيات التى تأهلنا من خلالها للبطولة، شعرت وقتها بالظلم الشديد لكنه كان دافعًا لى أن أبدأ من نقطة الصفر، واحترفت بعدها فى الدورى الانجليزي، لا أعرف كل الأسباب لكننى أستطيع القول أن الكرة النسائية بدأت الآن خاصة منتخب مصر، فى الحصول على الاهتمام من قبل أعضاء اللجنة المؤقتة التى تدير اتحاد الكرة، وأنا تحت أمر المنتخب دائما.

ما الفارق بين الكرة النسائية المصرية والانجليزية؟

للأسف الفارق كبير جدًا، ليس على مستوى اللاعبات لكن فى النظام المعمول به واهتمام كل نادى فى إنجلترا بمختلف درجات المسابقة بوجود فريق نسائى قوى يستطيع المنافسة على لقب الدوري، الاهتمام المادى والنفسي، والاهتمام الإعلامى والجماهيرى على عكس ما يحدث فى مصر حاليًا.

فى رأيك.. إلى أين وصلت كرة القدم النسائية فى مصر؟

فى الفترة الاخيرة، أشعر بأهتمام كبير من قبل اتحاد الكرة المصرى بوجود دورى كرة قدم نسائى والإشراف على منتخب نسائى وإقامة الكثير من المعسكرات تحت إشراف الاتحاد والتواصل مع المحترفات، كل هذه العوامل تبشر ببداية حقبة جديدة للكرة النسائية فى مصر حال استمر هذا الاهتمام فى السنوات المقبلة.

هل تجدى صعوبات من مقارنتك بمحمد صلاح؟

وجود محمد صلاح فى الدورى الانجليزى يشعرنى بالفخر الشديد، أفتخر به فنحن بدأنا اللعب فى انجلترا فى نفس العام ومقارنتى به شئ يجعلنى أسعى للوصول إلى افضل شكل ممكن لى داخل الملعب لأننا نمثل مصر أيضًا وليس أنفسنا فقط، وعلى المستوى الشخصى أقدر وأحترم صلاح كثيرًا وأتمنى له التوفيق.

ما هى طموحاتك مع ستوك سيتى بشكل عام؟

أتمنى مواصلة التألق وحصد المزيد من الألقاب مثلما كنت أحلم دائمًا.

كليوباترا السلة المصرية

ثريا محمد: البنت مظلومة

بدون أى اهتمام إعلامى وصلت ثريا محمد لاعبة الفريق الأول لكرة السلة بالنادى الاهلى ومنتخب مصر الوطنى للسيدات للقب أفضل صانعة ألعاب على مستوى قارة إفريقيا بعد التتويج مع النادى الأهلى بكأس الأمم الأفريقية للسيدات التى أقيمت فى القاهرة أواخر الشتاء الماضي، قبل توقف النشاط الرياضى فى مصر بسبب أزمة كورونا، إلا أنها تواصل التدريب مع الأهلى والفريق الوطنى من اجل الوصول إلى نهائيات كأس العالم القادم، ثريا تتحدث للمصور عن طموحاتها فى المستقبل، وتكشف عن تلقيها العديد من العروض الاحترافية خارج مصر، المزيد من التفاصيل فى الحوار التالي..

كيف بدأتِ ممارسة كرة السلة ؟

مارست اللعبة منذ الصغر بعد أن كنت أتابع المباريات فى التليفزيون باهتمام دائم، منبهرة بما أراه من مهارات وحماس، ثم انضممت إلى فريق نادى الصيد وبدأت تعلم اللعبة عمليًا، وشعرت وقتها أننى يمكن أن أحقق ذاتى فى هذه اللعبة وأستطيع التفوق فيها، وتدربت بشكل دورى مع الفريق، وبدأت أشعر بتطور مهاراتى وأننى أتفوق على زملائى مع الوقت، وزاد الأمر شغفا عندما تلقيت الإشادة من مدربى بالفريق.

لماذا وقع أختيارك على كرة السلة دون غيرها؟

فى البداية مارست ألعاب أخرى ولم أشعر بالتميز فى أى منها، لكن عنصر الابهار فى السلة جعلنى أرغب فى ممارستها والتواجد فى الملعب من أجل فعل شئ والحمد لله هذا ما حدث وبعد فترة ليست كبيرة مع الفريق علمت أن مستقبلى مع هذه اللعبة واحترفت وشاركت بعد خمس سنوات فى أول بطولة محلية رسمية لى وبعد عامين وقع الاختيار علي للانضمام للمنتخب ليكون التتويج الأول لى بجائزة أفضل لاعبة فى القارة.

لماذا انتقلت لفريق السلة بالنادى الأهلى ؟

الأهلى نادى بطولات ليس على مستوى كرة القدم فقط ولكن يحقق الألقاب والجوائز والمراكز المتقدمة على صعيد جميع الألعاب، ومن هنا فضلت الانتقال اليه، فمنذ أن كنت بفريق نادى الصيد جاء عرض من نادى الأهلي، ووافقت على الانضمام من أجل تحقيق ألقاب محلية جديدة بعدما كنت حققت الألقاب الدولية فرديا ومع الفريق، وكرة السلة فى الأهلى تختلف كليًا عن أى نادى أخر فى مصر على مستوى التدريبات والاستعدادات التى يقوم بها النادى ومجلس الإدارة فهنا دائما يوفرون مناخًا صالحًا لحصد البطولات والتألق.

ما أوجه الاختلاف بين سلة الأهلى والأندية الأخرى بالنسبة للسيدات؟

اللعبة داخل جدران النادى الأهلى مختلفة كما ذكرت لك فى الاستعدادات والأدوات المتوفرة للتدريب والتحضير للمباريات على المستوى المحلى والقارى أيضًا، إلى جانب وجود جماهير داعمه ومساندة كعادة مشجعى الفريق، وهنا منذ الانضمام يجعلونك تشعر أنك جزء من الكيان الكبير وتخرج كل ما لديك للفوز والارتقاء بالفريق وحصد الجوائز والألقاب.

كيف استقبلت خبر ترشيحك لقائمة الأفضل داخل القارة الإفريقية فى السنوات العشر الأخيرة ؟

إنجاز غالى فى حياتى كلها، عندما تلقيت الخبر شعرت بفرحة كبيرة لا يمكننى وصفها أبدًا، السعادة التى شعرت بها لأن هذا الإنجاز فخر لى وتتويج لمجهودى فى اللعبة طوال السنوات الماضية إلى جانب اقتران اسمى بإسم مصر وأتمنى أن أحقق الأفضل فى كل عام على مستوى النادى والمنتخب.

كيف كانت أجور التتويج ببطولة الدورى مع الأهلى رغم جائحة كورونا ؟

دعنا نتفق أن ما حدث فى الموسم الماضى شيئ استثنائى لم نراه من قبل هنا فى مصر، ففى وسط الخوف من جائحة كورونا المنتشرة حتى الآن، والتوقف الذى دام لفترة طويلة أدى بالطبع إلى انخفاض المستوى الفنى لنا كلاعبين والابتعاد عن المباريات والمنافسة لفترة طويلة يجعل العودة صعبة نوعًا ما، لكن النادى الأهلى خلق استراتيجية لمجابهة هذا الأمر فعدنا بقوة وقدمنا أداءًا مشرفا فى باقى المباريات ثم التتويج باللقب.

هل تلقيتِ عروض احتراف خارجي ؟

تركيزى حاليًا منصب مع النادى الأهلي، لكن الاحتراف الخارجي هو خيار متاح وكل لاعب يحلم بهذا الأمر خاصة وأننى أستطيع أن أقدم الكثير فى اللعبة خارجيًا بأحد الدوريات العالمية، لكن أنظر إلى الاستمرار مع القلعة الحمراء لتحقيق المزيد من البطولات وتطوير نفسى وأدائى حتى يكون هناك عرض قوى يجعلنى أفكر فى الموافقة عليه.

ماذا يمثل لكِ لقب كليوباترا السلة المصرية ؟

أعشق هذا اللقب ، لأنه يطلق على كثيرًا فى الفترة الأخيرة، وكذلك شعرت بالسعادة عندما أطلق الاتحاد الدولى للعبة هذا اللقب، وبالتأكيد أشكر الجمهور الذى أعطانى هذا اللقب الذى سأظل أعتز به دائمًا.

ما سر المهارة التى تتمتعين بها رغم ضعف هذا العنصر فى السلة المصرية ؟

الموهبة هى سر المهارة التى يتمتع بها أى لاعب سواء فى كرة السلة أو غيرها من الرياضات ثم بعد ذلك تأتى التدريبات التى تنمى هذه الموهبة وتجعلها متطورة أكثر فأكثر، لكن الموهبة تتفاوت بين اللاعبات فى مصر، فمن الأفضل أن يتم ثقل الخبرات بالتدريبات المستمرة سواء على المستوى الجماعى مع الفريق أو الفردى حتى تكتمل لدى اللاعب المهارة اللازمة.

هل اتخذت قرارا ندمت عليه لاحقا ؟

لست نادمة على أى قرار فى حياتى على الإطلاق فعلى العكس أشعر بالرضى التام عن مسيرتى وحياتى حتى الآن

ما رأيك فى حال الرياضة النسائية بمصر حاليًا ؟

ربما نشعر بعض الشىء بعدم الإهتمام الجماهيرى مثل كرة القدم أو اليدالأمر يسير نحو الأفضل فى رأيي، خاصة وأن هناك اهتمام كبير من الدولة المصرية بالرياضة عامة والرياضة النسائية خاصة فى الألعاب الفردية والجماعية، وهذا ما سيترتب عليه تتويجات أكثر وتألق كبير للاعبات المصريات فى جميع الألعاب.

أخيرًا ما طموحاتك مع كرة السلة ؟

أطمح فى المزيد من البطولات والألقاب خلال الفترة المقبلة، فمازال أمامى وأمامنا كلاعبات الفريق بالأهلى تحديات كثيرة نريد أن نحققها، لأن الأهلي لا يرضى سوى بالمركز الأول، وهو ما كنت أحلم به دائمًا وأتمنى أن أحقق عشرات الألقاب مع الأهلي.

محمد القاضى



بقلم

حياة خطاب

رئيس اللجنة البارالمبية وعضو مجلس الشيوخ

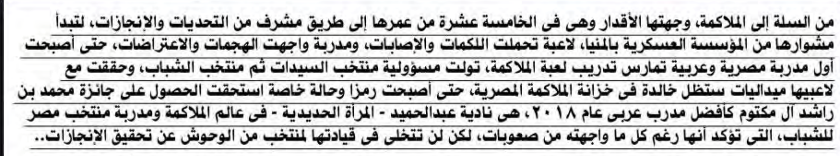
المرأة المصرية هى أحد أهم عناصر قوة المجتمع المصرى وترابطه، تضع نصب عينيها دائما أى عقبة وتتفنن فى تخطيها والتغلب عليها، وعبر التاريخ وقفت البشرية كثيرا تشاهد وتتعلم من حكمة المرأة المصرية وقوتها وقدرتها على اتخاذ القرار السليم، حتى استطاعت فى فترات سابقة أن تتولى مقاليد الحكم وإدارة أمور الدولة، كحتشبسوت وكليوباترا وشجرة الدر، كما ضربت المصرية مثالا لن ينسى مع بدايات الألفية الثالثة عندما حافظت على وطنها وساندت ثورة ٣٠ يونيو بقوة ووقفت ضد جماعة الإخوان الإرهابية، فنالت احترام الجميع داخل مصر وخارجها، واكتسبت ثقة القيادة السياسية التى منحتها مناصب تنفيذية وحقائب وزارية هامة، فالمصرية لا تشارك الرجل تحمل المسؤولية فقط بل واتخاذ القرار أيضا.

المصرية.. تعلم البشرية

ولا يمكن تهميش المرأة فى المجتمع ولها دور هام فيه، فهى الأم والأخت والزوجة، وفى البارالمبية زاد عدد السيدات المشاركات فى اللجنة كلاعبات، وكرئيسة للاتحادات البارالمبية أكن لهن كل الحب والدعم المستمر والاتحاد المصرى للبارالمبيات يضع عليهن آمالا كبيرة، ونطمح فى تحقيق المزيد من التقدم فى تلك الاتحادات ورفع علم مصر فى المحافل الرياضية، لا سيما تحقيق المرأة المصرية إنجازا يحسب لها وشرف عظيم تتحمل السيدات البطلات الكثير من أجل تحقيقه.

الكلام على المرأة المصرية ودورها فى المجتمع لن ينتهى، فهى التى أثبتت وجودها فى المحافل الرياضية تحت رعاية فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى، فسيادته هو الذى أعطى دورا بارزا للمرأة المصرية فى الدستور والبرلمان ومجلس الشيوخ، ومن أجلها خصص عاما كاملا، عام ٢٠١٧، أسماه عام المرأة المصرية.

والمرأة المصرية الرياضية كان لها دور فى الماضى على استحياء، أما الآن فأصبح لها دور أهم فى تحقيق المزيد من الميداليات الذهبية والفضية ونحن كاتحاد للبارالمبية نعلق آمالا كبيرة على ذلك، ولدينا بالفعل أبطال مثل فاطمة عمر حاصلة على مداليات ذهب وأخرى فضية ولها تاريخ كبير لن يمحيه الظلم التحكيمى الذى تعرضت له مؤخرا فى بعض البطولات، وبالإضافة لبطلاتنا المعروفات لدينا جيل من الواعدات يسيرن على درب التتويج فى الوقت الحالى ويوجد أيضا البطلة رحاب رضوان الحاصلة على ميدالية فضية برودى جينيرو بالبرازيل برفع الأثقال ونأمل فى حصولها على ميدالية ذهبية بطوكيو، ويوجد بطلات فى السباحة يتميزن بصغر السن ونعول عليهن كثيرا لتحقيق المزيد من الميداليات فى كل المحافل الدولية القادمة، كبطلات الكرة الطائرة الحاصلات على المركز الثانى ببطولة إفريقيا الأخيرة التى أقيمت برواندا، لدينا الكثير من اللاعبات فى ألعاب القوى يتميزن بمستوى رائع وملحوظ ويبقى حلمنا الأهم خلال الفترة القادمة هو تحقيق عدد من الميداليات بأولمبياد طوكيو، وفى النهاية أوجه تحية تقدير لكل سيدة وفتاة قدمت ومازالت تقدم التضحيات وتبذل كل الجهد للحفاظ على أسرتها ووطنها وتصنع النجاح تلو الآخر، وأخص بالتحية بطلات البارالمبية اللاتى يؤكدن على عظمة بنت مصر فى أى مجال وتحت أى ضغط.


من السلة إلى الملاكمة، وجهتها الأقدار وهى فى الخامسة عشرة من عمرها إلى طريق مشرف من التحديات والإنجازات، لتبدأ مشوارها من المؤسسة العسكرية بالمنيا، لاعبة تحملت اللكمات والإصابات، ومدربة واجهت الهجمات والاعتراضات، حتى أصبحت أول مدربة مصرية وعربية تمارس تدريب لعبة الملاكمة، تولت مسؤولية منتخب السيدات ثم منتخب الشباب، وحققت مع لاعبيها ميداليات ستظل خالدة فى خزانة الملاكمة المصرية، حتى أصبحت رمزا وحالة خاصة استحقت الحصول على جائزة محمد بن راشد آل مكتوم كأفضل مدرب عربى عام ٢٠١٨، هى نادية عبدالحميد - المرأة الحديدية - فى عالم الملاكمة ومدربة منتخب مصر للشباب، التى تؤكد أنها رغم كل ما واجهته من صعوبات، لكن لن تتخلى فى قيادتها لمنتخب من الوحوش عن تحقيق الإنجازات..

حوار: أحمد عسكر

المرأة الحديدية فى عالم الملاكمة مدربة الأبطال نادية عبدالحميد:

المصرية تحب التحدى.. وشخصيتها تؤهلها للبطولة

كيف كانت البداية مع لعبة الملاكمة؟

بدايتى مع الملاكمة كانت فى عمر الخامسة عشرة وكنت وقتها أمارس لعبة كرة السلة ثم شاهدت بعض تدريبات ومباريات الملاكمة وتولدت لدى رغبة تجربة هذه اللعبة رغم شعورى وقتها بصعوبتها، وبمجرد بدء ممارسة الملاكمة أحببتها بشدة وبعد عام واحد فقط شاركت باسم المؤسسة العسكرية بالمنيا فى بطولة الجمهورية للكبار بدلا من المشاركة فى منافسات الناشئين وحصلت على الميدالية الذهبية لبطولة الجمهورية كبار وأنا فى عمر ١٦ عاما.

وماذا عن مشاركتك مع المنتخب؟

انضممت للمنتخب المصرى للملاكمة عام ٢٠٠٦ وبقيت ضمن لاعبات المنتخب حتى عام ٢٠٠٨ وحصلت مع المنتخب على برونزية بطولة تركيا الدولية والميدالية البرونزية لبطولة تونس الدولية، كما حققت المركز الخامس على العالم فى بطولة العالم التى أقيمت بالصين.

كيف كان موقف الأسرة من ممارستك لعبة عنيفة كالملاكمة؟

فى البداية كان الأمر صعبا للغاية، حيث كان كل أفراد أسرتى غير مؤيدين للقرار، خاصة مع ما عرف عن اللعبة من عنف وقوة وإصابات، وقوبلت الفكرة بعدم قبول نتيجة خوفهم علىّ، لكن مع دخولى المجال بالفعل وتحقيق نتائج إيجابية وجدت دعما قويا منهم جميعا يصاحبه قلق متواصل.

من مشاركاتك فى العديد من البطولات الدولية كلاعبة ومدربة، ما الذى يميز اللاعبة المصرية عن غيرها؟

أكثر ما يميز لاعباتنا هو الخامة الجيدة التى تسمح بصناعة بطلات كبار فى كل أنواع الرياضة، حيث إن لدينا جميع الأنماط الجسدية التى تناسب كل الرياضات، والتحدى صفة متأصلة فى اللاعبة المصرية التى تبدأ التحدى مع ثقافة المجتمع التى تعارض ممارستها الرياضة والسفر لخوض البطولات، لذا تتحدى اللاعبة المصرية أى عقبة أمامها لتحقيق هدفها بميدالية أو لقب.

ما الفارق بين تدريب الفتيات والشباب؟

من وجهة نظرى تدريب الشباب أسهل كثيرا، لأن الشباب لديهم فرصة أكبر للاستمرار، أما الفتاة فمن الوارد جدا بعد تأهيلها فنيا وبدنيا أن تتوقف عن الممارسة بسبب الزواج وخلافه، وبالتالى يضيع كل الجهد المبذول معها دون مقابل أو إنذار مسبق وهذه المشكلة تواجهنا باستمرار فى كل الألعاب الفردية والقتالية.

متى اتخذت القرار بالتوجه للتدريب؟

كنت فى التاسعة عشرة من العمر، وكانت القوات المسلحة أحضرت خبيرة الملاكمة الأولى فى العالم من دولة كوبا، مع خبير أجنبى، لعمل منتخب للقوات المسلحة وكنت واحدة من عناصر هذا المنتخب، وقتها رأيت شكلا مختلفا وجديدا للملاكمة والتدريب بأسلوب علمى وطريقة لم أرها من قبل، فقررت أن أتعلم منهم جيدا وأن يكون لى مدرسة تدريب قوية فى المستقبل، عندها توقفت عن اللعب وبدأت التدريب كمدرب مساعد مع الخبير الكوبى "أوليفر" لمدة ٣ سنوات تقريبا، بعدها توليت تدريب منتخب مصر للملاكمة النسائية كأول مدربة مصرية للملاكمة وحصلنا على ميداليتين ذهبيتين فى بطولة تونس الدولية مع لاعبتين أكبر منى سنا، ثم رشحنى سيادة اللواء الدكتور مجدى اللوزى رئيس جهاز الرياضة العسكرى الأسبق لتولى مسؤولية تدريب طلبة عسكريين فى المدرسة العسكرية، ثم توليت منتخب الشباب، ورغم الصعوبات واعتراض البعض كان العمل وتحقيق النتائج أبلغ رد على الجميع.



فتاة شابة تتولى تدريب الرجال، كيف استقبلت تنمر البعض وما رد فعلك؟

فى البداية وجدت اعتراضا كبيرا من أغلب المدربين، والفكرة كانت صعبة على بعض اللاعبين، لكن واجهت الأمر بالعمل والتركيز والتعلم المستمر لأثبت ذاتى حتى أصبحت المدربة رقم واحد فى مصر والوطن العربى، وفكرت كثيرا فى التوقف بسبب الهجوم الكبير الذى قابلنى، لكن ما حفزنى هو تذكر السبب الذى من أجله بدأت مشوار التدريب من البداية.

كيف وازنت بين ممارسة اللعبة والدراسة فى كلية التربية الرياضية؟

كنت أتبع روتينا يوميا بالاستيقاظ فى الخامسة صباحا ثم أبدأ التدريب فى السادسة لمدة ساعتين تقريبا ثم أتوجه للكلية فى التاسعة ونصف تقريبا وبعد انتهاء الدراسة فى الثالثة عصرا أتدرب مرة أخرى لساعتين إضافيتين وهكذا، ورغم تشجيع ودعم بعض الدكاترة والأساتذة فى الكلية إلا أن هناك من كانوا يعارضون ويحاربون دون سبب لكن فى النهاية استطعت أن أحقق أهدافى واستعد حاليا لمناقشة الماجستير.

أيهما أصعب ممارسة الملاكمة كلاعبة أم التدريب؟

التدريب أصعب بلا شك، فعندما تكون لاعبا أنت تتحمل مسؤولية نفسك والمباريات التى تخوضها بنفسك فقط، أما المدرب فيتحمل مسؤولية جميع اللاعبين وكل المباريات، أكثر من مائة لاعب تتحمل عبء تأهيلهم فنيا وبدنيا وتشاركهم مشكلاتهم وأفراحهم وأحزانهم، ولكن مع الخبرات والاحتكاكات الدولية استطعت أن أكون على قدر المسؤولية، وفى عام ٢٠١٤ رشحت من اللجنة الأولمبية الدولية للدراسة فى المجر وحصلت على دبلومة فى علوم الرياضة من جامعة بودابست كأول مصرية وعربية وأول سيدة فى العالم تحصل على هذه الدورة كمدربة للملاكمة.

ما اللحظات التى لن تنسيها أبدا؟

أسوأ لحظتين مرتا بى كلاعبة الأولى فى الكلية بسبب الضغط والهجوم من دكتورة بسبب نجاحى كلاعبة ومدربة وسفرى، فكنت حزينة لأنى حصلت على هجوم منهم بدلا من الدعم والتشجيع، والثانية كانت عندما خسرت فى بطولة العالم بفارق نقطة واحدة حرمتنى من الحصول على ميدالية، أما أسعد لحظاتى فكانت مع التدريب عندما نحصل على ميداليات دولية خاصة الحصول على ميدالية أولمبية مع اللاعب أحمد الصاوى جودزيلا وميداليتى بطولة العالم للشباب فى الأرجنتين وميداليتى بطولة العالم فى المجر للاعبين مروان مدبولى وأحمد الصاوى جودزيلا، وبالطبع حصولى على جائزة سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم كأفضل مدرب فى الوطن العربى وتكريمى مع النجم محمد صلاح كأفضل رياضى عربى، أيضا لحظة تكريمى من الرئيس عبدالفتاح السيسى عندما كان وزيرا للدفاع.

كيف تتمكنين من السيطرة على فريق من الشباب؟

الثقة هى الجسر الأهم فى العلاقة بين أى مدرب ولاعب، وكل اللاعبين أعتبرهم أخوتى الصغار، ويتواصل معى أولياء أمورهم لمناقشتهم وحل مشاكلهم وأفكارهم التى لا يصرحون بها لأسرهم وأصدقائهم، والأمر لم يكن سهلا خاصة أن معظمهم كانوا لاعبين فى سن المراهقة لكن ثقتهم فى مكنتنا من تخطى عقبات كثيرة.

كيف يكون لدينا عدة بطلات ومدربات مثل نادية عبدالحميد؟

الأمر يتوقف أولا كما قلت على ثقافة المجتمع وتقبله لممارسة الفتاة للرياضة ومنحها الثقة والحرية والاعتماد على نفسها، كذلك التمويل المادى والدعم الفنى، وإكسابهن ثقافة الفوز ودافعية الإنجاز الرياضى مع توسيع قاعدة الممارسة، مع العائد التحفيزى للاعب، فاللاعب بشر وليس آلة لذا يحتاج للتحفيز المستمر، ومؤخرا قامت وزارة الشباب الرياضة بضم الملاكمة النسائية لمشروع البطل القومى مما سيساعد على وجود جيل قوى من الملاكمات، لكن الأمر يحتاج لدعم مشترك من عدة جهات لدعم الملاكمة بشكل عام والملاكمة النسائية بشكل خاص.



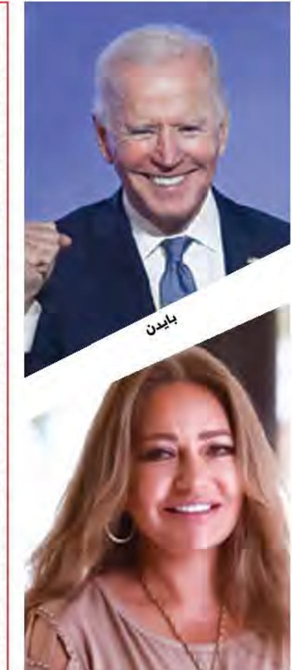
لمسة

سكينة السادات

أيهما أفضل لنا نحن أهل مصر المحروسة.. أن نقف على أقدامنا ونغسل أيدينا بالماء والصابون وأن نضع الكمامات على أنوفنا وأفواهنا وأن نحفظ المسافة الكافية بين كل فرد والآخر، مهما كانت قرابته ومعزته عندنا وأن نتغاضى عن التزاحم والتقارب في الأفراح والمآتم والعذر مقبول، وهو الكورونا التي قد تكون قاتلة في بعض الأحيان.

أو.. الاختيار الثانى الإصابة لا سمح الله بالكورونا!؟ أي أن تجد نفسك (بفتح السين(مكروشا) وصدرك مقفولا أي أنك لا تستطيع أن تتنفس بسهولة وجسدك كله مهدود وآلام في المعدة والزور وإجهاد عام وأحيانا سخونة في الجسم والأطراف وأحيانا يحدث قيء وإسهال وأحيانا أعراض أخرى كثيرة مؤلمة وقاتلة.. فما رأيكم يا أولاد مصر.. أن نتوخى الحرص والوقاية أم نرقد ونمرض ونتسبب في عدوى أقرب الأقربين لنا وقد يكون من كبار السن الذين قد لا يتمكنون من النجاة من المرض فيحدث لا سمح الله ما لا يحمد عقباه!! استغفر الله العظيم.. أمامنا الطريق الواضح وهو الوقاية وتجنب الوباء مهما كان الثمن وأمامنا الاستهتار بالمرض والإصابة والعدوى والتكاليف والنفقات الباهظة التي لابد أن يتكبدها المريض مهما كانت إعانات وزارة الصحة ما رأيكم يا أهل بلدى؟ أمامكم الطريق واضح!!

يا أهل مصر.. الوقاية خير من العلاج



بايدن

ليلى علوى

● ما هذه القدرة الفائقة على الوقوف والكلام الكثير؟ مر على العالم أكثر من شهرين ولا حديث في أي مكان على وجه البسيطة إلا الانتخابات الأمريكية! تفتح الشباك أو البوتاجاز أو الدش فتجد حكاية دونالد ترامب وجو بايدن وكأن العالم كله توقف عند هذا الحدث؟ طهقنا وزهقنا والنتيجة التي تأكدت هي فوز جو بايدن الديمقراطى وعناد ترامب وعدم اعترافه بفوز منافسه وما زال الفيلم الدرامى ساريا حتى ساعة تاريخه، رغم أن المرشح المنتخب بايدن كون حكومته ومساعديه وخلاص أصبح على بعد خطوة أو اثنتين من دخول البيت الأبيض!!

● بالنسبة للمرشح الديمقراطى المستر جو بايدن ليس لدى سوى المثل المصري الواضح المعالم الذي يقول (من حبنا حبناه وصار متاعنا متاعه ومن كرهنا كرهناه يحرم علينا اجتماعه(يعنى أننا لا ننتظر شيكات على بياض من أحد ولم نعش حياتنا في الأعوام السابقة أيام ترامب ونحن نستند على أحد وقوتنا كانت في تماسكنا وثقتنا في رئيسنا عبدالفتاح السيسى، ومازلنا وسنظل نثق به ونحتشد خلفه في كل المواقف وأنت ياسيد بايدن.. إذا قدمت لنا يدك وصدقت معنا وساعدتنا بقلب مفتوح وروح واعدة متفائلة فأهلا وسهلا بك أنت وهاريس وألف مرحبة ونستقبلك ونستقبلها أيضًا في مصر بالورود والقلوب والأفئدة التي تقدس مصلحة مصر وتتفانى من أجل خيرها وخير رئيسها وخير جيشها وأهلها، أما لو استمعت وفتحت أذنيك للاسطوانة المشروخة بتاعة حقوق الإنسان والكلام الفارغ القبيح الذي طالما يردده أعداء مصر.. فأنت حر تماما وأنصحك قبل أن تقرر شيئا أن تتحقق من صدق أبواق الكراهية لمصر المعروفة وأن تتحرى الأمور بصدق وبدون غرض فإذا اقتنعت ووجدت أن كل كلامهم في هذا الموضوع افتراءات وكذب وأنه ليس هناك شخص واحد في سجون مصر بدون قضية ومحاكمة عادلة وعرض على النائب العام المصري الذي يشهد له العالم المحترم بالنزاهة والصدق والعدل المستشار حمادة الصاوى، ثم محاكم مصر وقضاتها العدول.. إذا تبينت بنفسك أو عن طريق أجهزتك ومن تثق بهم من غير المنتمين إلى أعـداء مصر وأولهم الإخوان الإرهابيون وتركيا متمثلة في رجب أردوغان وقطر متمثلة في أبواقها الإعلامية الفاسدة المأجورة الكاذبة التي يبدأ مذيعوها في فتح أي موضوع يسيء إلى مصر ثم يسارعون باستضافة الكارهين والحاقدين من لندن وإسطانبول وغيرهما فإذا قال أحدهم بالصدفة ما ينصف مصر فإن المذيع أو المذيعة يصادرون على رأيه ويقاطعونه ما دام يقول الحق الذي هو الحقيقة هذه هي أجندتهم الدائمة!!

● باختصار.. من عندنا سوف نفتح صفحة جديدة ناصعة الصدق والبياض والتعاون والاحترام مع أمريكا، كما كنا دائمًا فإذا قوبلنا بالمثل ألف ألف مليون أهلا وسهلا والعكس بالعكس!!

● وأخيرا أذكر الرئيس بايدن بأيام الرئيس الراحل جمال عبدالناصر عندما ناصبته أمريكا العداء وماذا كان يقول الشعب المصري عندما يحتشد خلفه؟ كانوا يقولون ولا يهمك يا ريس من الأمريكان ياريس هكذا غنى عبدالحليم حافظ والشعب معه وأصبحت أمريكا هي الدولة التي يرفضها ويكرهها الشعب المصري كله.. فلا تفعل ذلك يا مستر بايدن حتى لا يكره أهل مصر شخصك وحكمك وأعلم أن الشعب هو صاحب الكلمة الأخيرة، أعرف أن كل كلمة تكتب في الصحافة المصرية تهم وتخص أمريكا تترجمها أجهزة السفارة الأمريكية، لذا أرجو أن ترفع كلمتى اليوم إلى السيد بايدن رئيس أمريكا المنتخب وأجهزتها لكى يستوعبوها جيدًا.

● أخبار حلوة.. يسرا حبيبتى وصديقتى تمثل فيلما اسمه (ليلة العيد) وأنبهها أنه يوجد فيلم ناجح جدًا بنفس الاسم كان بطولة الفنانة شادية وشكوكو وإسماعيل ياسين وكذلك تبدأ ليلي علوى تمثيل فيلم نجيب محفوظ (بين السماء والأرض) وانتهت الفنانة منى زكى من فيلمها الجديد يعنى هناك موسم فنى جميل!!



ترامب

يسرا



بقلم
إيمان رسلان

جاءت أحداث قرية البرشا بمدينة ملوى بالمنيا الأسبوع الماضى ومحاصرة الأقباط داخل الكنيسة من متطرفين واعتلى موكب التصعيد جمهور يصدق حديث المتطرفين السلفيين الذين يتوغلون منذ فترة داخل نسيج المجتمع وبالذات فى الريف والصعيد وفى الأطراف ..لأستعيد مع الأحداث المتكررة فكرة كيف انتهكت قراءة التاريخ وبالتحديد التاريخ الدينى للمسلمين الأوائل عبر زمن طويل فتم الاضافة له والإسقاط عليه نتيجة الميول السياسية والفكرية بل والعائلية لبعض المؤرخين فغابت القراءة الصحيحة للظرف التاريخى وتم تغليب المصالح وصراعات الحكم والسلطة فى كثير من الأحداث والوقائع التاريخية وغاب فى كثير من الأحيان أن ننظر إلى تاريخنا الإسلامى وشخوصه نظرة موضوعية فى إطار الزمن وأحداثه وميزان القوى الاجتماعية به ..مما سمح للتيارات السياسية التى تلتحف بالدين مثل الاخوان الارهابية وغيرهم أن تنفذ بخطابها الشعبوى لتحقيق أغراضها للوصول إلى النفوذ والسلطة ويتم ذلك من خلال قراءة غير محايدة ومحددة لبعض الوقائع التاريخية



«النمنم» ورؤية جديدة للتاريخ الدينى

ولا يقابل ذلك اى فكر آخر فى المواجهة فانتشر خطابهم وقـراءة التاريخ والسيطرة على العقول خاصة فى ظل تعليم بسيط لا يتجاوز شكل الكتاتيب القديمة حتى وإن كان فى شكل مدرسة حديثة وكتب وتابلت وغيره لأن التحديث لم يطل العقول والأهداف ومن ثم المناهج كتطبيق لهذه الأهداف وما نريده للمجتمع والعقل فكأننا كمن يخفى التراب تحت السجادة وسرعان ما يتسرب التراب مع أقل نسمة هواء أو ضغط عليه ليثور فى وجه الجميع بنيران فتنة كامنة فى العقول أساسا ولن يحلها المواجهة الأمنية فقط على أهميتها والدليل استمرار نفس النزاعات والمقولات التي يغذيها مناخ التطرف السائد فمنذ نصف قرن ويزيد حينما أطلق الرئيس الراحل السادات العقال لهذه القوى الشريرة فانتشرت فى المجتمع وتوغلت وحتى الآن رغم اغتيالهم للرئيس السادات نفسه قبل ٤٠ عاما لذلك تأتى كتابات المثقف الواعى حلمى النمنم وزير الثقافة السابق بقراءة واعية وحقيقية تلمس جوهر الأزمة الحالية ألا وهى العقل للعقل فيقدم القراءة الصحيحة لتاريخ المسلمين سواء أيام البعثة النبوية أو بعدها أى فى مرحلة الرسالة ونزول الوحى على نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) وقبله وبعده وبدأب شديد يشرح النمنم فى لغة سلسة ومباشرة ومنذ سنوات طويلة وليس الآن تاريخ المجتمع الإسلامى بكل ما يحمله من موازين القوى وتحالفات وعـادات وتقاليد فى مجتمع الجزيرة العربية ..فيشرح مثلا فى مقالاته الأسبوعية وكذلك فى كتبه التى أصدرها وبوعى شديد استند فيها للعديد من المصادر التاريخية التى كتبها المسلمون أنفسهم وليسوا مستشرقين أو من أصحاب الديانات الأخـرى ..قـراءة لواقع المسلمين فى ذلك الوقت ..والغريب أنها نفس المرحلة الزمنية التى يتشدق بها ويستند إليها المتطرفون والسلفيون فى قـراءة وتعميم مقولات السلف الصالح أوهكذا وجدنا أحوال المسلمين الأوائل والصحابة كما يقول السلفيون.

فيأتى حلمى النمنم أسبوعيا ليعيد قراءة واقع مجتمع السلف الصالح ويعيد تقديمه فى قـراءة عميقة وصحيحة من واقع التاريخ. ..نعم هناك منهج اسمه فلسفة التاريخ ..وقد سبق أن كتب ذلك العقاد وأحمد أمين والعظيم طه حسين ..فالنمنم فى سلسلته الأخيرة ينتهج المنهج العلمى ويطبق فلسفة التاريخ. ..ليضع الحقائق أمام الجميع فعلى سبيل المثال طوال الشهور الماضية يكتب حول حق توزيع الفيء عقب الانتصار فى الغزوات التى تمت فى عهد الـرسـول يوضح لنا كيف وزعـت وموقف المؤلفة قلوبهم وضـرورة ذلك وقتها ..فـى نصر المسلمين وإرساء دعائم المجتمع الإسلامى الجديد ..وكيف ألغى الخلفاء الـراشـدون من بعده هـذا التقليد من توزيع سهم المؤلفة قلوبهم رغم وجود النص القرآني ولم يتهمهم أحد بالخروج من الملة وهم الصحابة الذين كانوا أول من آمن بالرسول ورسالته السماوية ..ليس هـذا فقط بل إنـه فى توزيع الغنائم عقب انتصارات المسلمين ..أعطى الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) نصيبا كبيرا لأبى سفيان وهو من هو سواء فى الغنى والقوة مما أغضب البعض وكاد تقوم فتنة بسبب ذلك .. ويسرد النمنم فى حلقات متتالية الحكمة من ذلك وردود النبى صلى الله عليه وسلم والنقاش معه حول هذا السلوك والذى أثار بعض الأزمات وقتها ورفض ذلك البعض ولكنهم واجهوا النبى صلى الله عليه وسلم وللحقيقة أشعر دائما بأن قراءة تاريخ أبو سفيان بالظلم لهذه الشخصية وإن ما يقدم لنا فى معلومات بسبب الكراهية لمعاوية ابنه والدولة الاموية .. وليس لموقف؟ كان أبو سفيان سيد قومه ليس بالغنى المالى فقط أو التجارة الكبيرة التى كان شريكا بها مع عم النبى شخصيا ..ولكنه أبو سفيان راجح العقل واسع المعرفة والثقافة منفتح على عـادات وأفكار خارج نطاق مجتمع مكة والمدينة فقط لذلك أعطى الرسول الكريم حقه لهذا السيد فى قومه والذى يحترمه الجميع ..بل إنه فى صلح الحديبية ودخول المسلمين مكة أعلن الرسول أن من دخل بيت أبي سفيان فهو آمن حتى لو لم يسلم وظل على كفره .. هذا القوى تولى المناصب أيضا بعد إسلامه فهو داهية فى حد ذاته ... وكان الرسول يدرك ذلك ويعطى كل ذى حق حقه، عكس أبي لهب وكان عم الرسول ولكنه آذى الرسول ، كما يقدم النمنم وقائع قراءة لمدعي النبوة مثل مسيلمة الكذاب ودوره المخابراتي وليس كما نقرأ فى كتب الدين أنه كان مجرد مدعي النبوة وهـذا قليل من كثير يكتبه النمنم وكذلك قـراءة فى أدوار النساء وهو ما نحتاج إليه وبإلحاح شديد فى هذه المرحلة قراءة تاريخية حديثة لواقع المرأة فى ذلك الوقت لأن المعركة الحالية يدور أغلبها وجوهرها حول المرأة فهى سلاح التطرف والإرهـاب الـذى يستخدم بقوة ونحتاج لمجابهة ذلك بالعقل والتاريخ ..تلك معلومات وقـراءة هامة أداوم عليها أسبوعيا لأنها لا تقبع فى الكتب الصفراء أو قاعات المحاضرات ويحتكرها البعض من رجال الدين ويترك لهم الكلام والرأى على اعتبار أنهم أهل العلم والفتوى فنستمر فى حياتنا نتجرع نفس الأقوال والتفسيرات بـدون حـوار آخر جاد وعصري لذلك تأتى أهمية كتابات النمنم أنها تنشر على الجميع وعلى العامة فى صحف سيارة ليستفاد بها فهذا هو العلم الذى ينتفع به ..على عكس بعض الكتابات الآن والتى تكرس لمنهج عديم النفع بل أراه ضارا ، فتحت لافتة تجديد الخطاب الدينى ..يتحدث ويكتب البعض كلاما حتى خارج العقل نفسه وليس فقط خارج الزمان والمكان فهل الأجيال الجديدة ستفهم أى كلمة مما يكتب؟ أم أن تلك الأقوال والأفكار مكانه قاعات البحث للقلة ..نحن نحتاج إلى تجديد القراءة التاريخية للواقع والأحداث أى تجديد الخطاب التاريخى الذى سيؤدى بالضرورة إلى تجديد الخطاب الدينى كنتيجة حتمية لإعادة القراءة التاريخية وتفسيرها ..نحتاج مثل كتابات النمنم بل أتمنى أن يكون له برنامج إذاعـى أو تليفزيونى فنحن فى عصر الصورة والأجيال الجديدة تنتمى لعصر الفيديو القصير والواضح كبديل للقراءة من الورق وكلها فى النهاية معرفة أيا كانت الوسيلة إليها خاصة كما قال على بن أبى طالب القرآن حمال أوجه ، ويجب السماح بمختلف القراءات والمناهج والفكرى والرؤى وإلا يصبح الكلام الدينى حكرا على البعض فيحدثنا عن العفاريت والأعمال السفلية .. نعم لدى المصريين وأنا منهم نزعة صوفية دينية مترسخة فى الوجدان منذ أيام الفراعنة والمعابد والكهنة ولكنها لا تمنع إعمال العقل والفهم لأنها اى الصوفية أشبه بعملية نفسية أو طبيب نفسى مثل زيارة المقابر والأضرحة والرقية وغيرها فهذا تراث شعبى ..علاج بجلسات نفسية مجانية ولكنها تختلف اختلافا جذريا عن تعميق مذاهب وآراء ومقولات دينية تعمق الخلاف داخل الوطن وتبث الفرقة بين أبناء الشعب ..نحتاج لخطاب حديث علمى يقرأ التاريخ قراءة واعية يقدمه حلمى النمنم فى وجبة ثقافية دسمة ..تمهيدا وأتمنى منه تحويلها لمشروع فكرى متكامل لإعادة قراءة تاريخ المسلمين منذ بداية نزول الوحي وحتى الآن ..قراءة تخاطب العقل والمنطق وليس مجرد استنساخ لأقوال السلف الصالح بتفسير عصرهم نريد أن نخرج من قمقم الماضى لرحابة الحاضر والمستقبل وحتى لا نصبح أزمة فى العالم وبيدنا لا بيد عمرو أو غيره. .. وذلك هو الكفيل لنهضتنا أى التحديث العقلى والتاريخي والقراءة الواعية له لنصل إلى تجديد الخطاب الدينى.

حديث النفس



سحر رشيد

إذا كانت الهزيمة واقعًا حقيقيًا فى مواجهة نصر لم يتحقق، فلماذا يرفض الإنسان الاعتراف بالهزيمة رغم أن كل النتائج تؤكدها.. هل لأن لا أحد يرغب فى تحقيق الفشل أم أن إنكارها أمر يتطلب ظروفا نفسية ترتبط بالشجاعة التى قلما يتحلى بها الإنسان، فيقع فى إنكار لواقع درجته تختلف من شخص لآخر ومن حالة لأخرى والتى قد تصل فى بعض الأحيان لمرض نفسى يستحق العلاج!!

فى الهزيمة شجاعة وغرور وإنكار

على مدار الأسابيع الماضية كان بطل المشهد فيها هو الانتخابات، سواء كانت انتخابات مجلس النواب المصرى وقبلها الشيوخ وأخيرا الانتخابات الأمريكية التى انتهت بهزيمة ترامب فى مواجهة بايدن، وحالة الإنكار الغريبة من جانب ترامب وسط مشهد يستحق التوقف، ليس لأنها دولة تصدر الديمقراطية للعالم كله ولكن لشخص الرئيس المهزوم الذى سيطرت عليه حالة غريبة من إنكاره لفكرة أنه من الممكن أن يهزم فى الانتخابات وأنه لا يزال الرئيس الذى ينتظر الدورة الثانية، ولجوؤه للقضاء بزعم أن هناك تزويرا.. كلها خطوات لحالة نفسية لرئيس يحكم القطب الأوحد فى العالم منذ نهاية الحرب الباردة، ولكنها حالة تستحق الدراسة مثلها حالات كثيرة على مستوى الخاسرين من مشاهير أعضاء مجلس النواب الذين بلغوا من الغرور ما يجعلهم لا يصدقون حالة الهزيمة أبدًا!!

فى بداية الأمر حينما يخوض الإنسان أى سباق تسبقه حالة من الدعاية والتحضير يأمل فى الفوز ويجتهد بكل السبل فى تحقيق هذا النصر، ولكن فى العادة يحاط هذا الشخص بأناس يستغلون الموقف ولا يفعلون أى شىء سوى التأكيدات المستمرة بفوزه فى هذا السباق، وأنه الأفضل وحتمًا سيفوز.. القليل ما يصدقه القول ولكن الخائض للسباق يبعد عنهم ويستمر تحت تأثير هؤلاء الأشخاص، إما لأنه يستمد منهم الطاقة الإيجابية التى تمجد فيه وفى شخصه وتضع فيه من الأمل ما يجعله لا يصدق سوى أنه حتما فائز، منهم المخلصون وأكثرهم شلة المنتفعين الذين يستفيدون من وجودهم حوله فهو موسم وهؤلاء الأشخاص كثر وهناك من يصدقهم بالفعل ويصل لمرحلة إعداده لسيناريوهات النصر ولا مانع من سيناريوهات التنكيل بأعدائه التى فى المقابل يعد مثلها خصمه.. المهم أنه أصبح فى حالة نفسية معينة من الصعب صدمتها بغيرها!!

ونصل لمرحلة النتائج، أيا أكان النصر فالشخص يقره ويشعر أنه مستحق له عن جدارة وأكثر من ذلك، فإنه خلق من أجله وحده وإذا حدثت الهزيمة بعد عمليات النفخ والتمجيد يكون وقع آثارها على بعض الأشخاص حالة من الحزن والاستفادة من التجربة بعيوبها ومحاسنها وعند الآخرين صدمة وشعور بالظلم قد يصل لمرحلة تعرضه للتآمر وللأعمال السحرية والشعوذة عند البعض!! المهم تصل عند البعض لمرحلة الإنكار نتيجة الحالة النفسية التى تتملك صاحبها وشعوره المبالغ فيه بأهميته وهو فى الغالب صاحب شخصية نرجسية فى حالة انشغال دائم بأوهام النجاح والقوة والتألق.

لا أنكر أننا جميعًا نرغب فى تحقيق الفوز والمكسب ولا نرغب فى الفشل ومن حق أى إنسان بذل جهدًا أن يحقق الفوز، ولكن تقبل الإنسان للنصر أو الهزيمة وتأثير هذا وذاك على شخصية الإنسان هو الفارق، فمن الممكن أن يصاب صاحب الشخصية الهشة بالغرور عند تحقيقه أى مكسب، سواء كان نتيجة عوامل حقيقية أو نتيجة ضربة حظ أصابت مرة، وستخطئ فى مرات عديدة أو ينهار هذا الإنسان لمجرد فشله الذى أيضًا لم يكن نتيجة تقصير منه، فهناك أمور كثيرة فى حياتنا تحكمها عوامل، ترتبط بخيوط ليست كلها ملك الشخص وخاصة فى العملية الانتخابية التى تعتمد على التربيطات والصفقات فى الغالب ففشله فى عقدها لا يعنى أنه فاشل!!

كذلك الحال فى المباريات الرياضية فمن الممكن أن يحالف الحظ أو لا يحالف الفريق أو حتى اللاعب فى اللعبات الفردية، فيتحقق الفوز أو يخفق ويستمر تأثير هذه النتائج على أصحابها



وحتى مشجعيها فترة، وكثير منا لا يبحث عن أسباب الإخفاق أو التقصير لعدم تقبله لفكرة إخفاقه!!، وحتى نتائج الامتحانات كم من طلاب يتظلمون ويطلبون إعادة تصحيح أوراق الإجابة فنرى كثيرا من طلاب صفر النتيجة أكبر دليل على هذه الحالة النفسية.

وكلما كان الإنسان صادقا مع نفسه كان أمرًا سهلا يسيرًا عليه.. لكن هناك أشخاصا من طول بقائهم فى حالة فوز وتربعهم على عرشه يقل جهدهم وكأنه أصبح أمرًا سهلاً، بالإضافة للألقاب التى يحصلون عليها جميعها ترتبط بأوصاف خارقة مثل الأسطورة والكينج والمعجزة والهضبة وغيرها، لدرجة أن أصحابها لا يشعرون بانسحاب البساط من تحت أرجلهم فهم فى حالة النشوة وأحيانا الغرور الذى يخدرهم ويبعدهم عن الواقع الذى من الممكن أن يتغير، لكن لا أحد مهما كان مقربًا منهم يستطيع مصارحتهم بتغيير هذا الواقع، خوفا على مشاعره وربما خوفا من اتهامه بالعداوة، حتى إن حاول استشراف الأمر مع من حوله فإنه يخشى البوح له بالحقيقة ويظل الأمر هكذا حتى يحدث فجأة!!

كثير من هذه الحالات ما تكون عرضة لأمراض نفسية مثل الاكتئاب وقد تصل للانتحار فى بعض الأحيان، لأنه اعتاد على الشهرة وأن يكون فى بؤرة المشهد ولا يسمح لنفسه بأن يخرج منه حتى وإن أزاحه آخرون.

لكن طالما هناك فائز فلابد وأن يكون هناك خاسر.. موقف لا يتحمل الترتيب ولا يتحمل مركز سوى الأول فقط.

للنصر فرحة وللهزيمة مرارة ولكن دوام أى منهما غير جائز فى هذه الدنيا ودائمًا ما يأتى اليوم الذى يرحل الفائز ليأتى محله آخر، حتى الخاسر ممكن أن يصبح فائزًا فى مرات قادمة.

فلا يصح أن ينهزم الإنسان ويخسر نفسه لمجرد أنه خسر معركة، فكل معركة للإنسان فى حياته هى جولة فى حياة مليئة بالجولات، وربما تكون هذه الجولة الحصول على شهادة دراسية، وربما تكون التغلب على مرض، وربما تكون التغلب على فقر وعوز وربما وربما...، إذا كان الإنسان قويًا فإن خسارته للجولة لا تعنى خسارته لحياته التى من المؤكد أنه يستحق النصر إن أراد فى باقى أيامه، فعلينا أن نتعلم كيف يتحول الفشل إلى نجاح ولن يحدث ذلك إلا بتقبل الهزيمة وإلا تحولنا جميعًا لفاشلين نخسر كل الجولات الباقية، وتبقى حالة الهزيمة تحمل فى الاعتراف بها شجاعة وعدمه إنكار وغرور.

آفاق



سناء السعيد

شرع «أبى أحمد» رئيس وزراء أثيوبيا فى التهديد بحرب ضروس ضد إقليم تيغراى فى الشمال لإلحاق الهزيمة به، زاد تعنته وتفاقم الوضع حيث يرتبط الصراع بشكل أساسى بالتوترات العرقية والسياسات الفيدرالية المتشددة التى ينتهجها، رغم أنها تتعارض مع الدستور الفيدرالى الذى يمنح الاستقلال لمناطق الحكم الذاتى، ظهر أبى أحمد كعدوانى جاء ليقلب المعايير ويسقط القانون والأعراف ويخلط الأوراق، وبدلا من أن يقدم على ترطيب الموقف من خلال تجميد الإجراءات العقابية التى فرضت على تيغراى وإعادة مخصصات الإقليم وإطلاق سراح المعتقلين، عمق الأزمة بتهديداته ووعيده بإشعال حرب ضارية ضد تيغراى، وأمعن فى غيه عندما رفض وقف حملة التصعيد العسكرى ضد الإقليم، وعندما رفض المطالب الدولية بالتهدئة ووقف العمل العسكرى واعتبرها تدخلا فى شؤون بلاده، وعندما رفض عروض الوساطة ووصفها بأنها أعمال تدخل فى بلاده غير قانونية وغير مرحب بها.

وأعطيت لمن لا يستحق..!

تمادى أبى أحمد فى موقفه عندما هدد بقصف المدنيين فى الشمال، ليؤكد بذلك أنه ليس رئيس دولة وإنما قاطع طريق، لقد غاب عنه أن السيناريو الذى يتبناه ليس إلا سيناريو لحرب ممتدة ستخلف وضعا كارثيا على الجميع، بل قد تمتد إلى حرب إقليمية شاملة فى القرن الإفريقى، وهكذا ظهر متشددا مع جبهة الشمال بدلا من أن يشرع بإجراء مصالحة داخلية وإجراء تسويات سياسية وتحسين شروط الديمقراطية، زاد تعنت أبى أحمد عندما وقفت دول فى الخندق الإسرائيلى الموالى لمواقفه، فإسرائيل أكبر داعم له لا سيما أن العلاقات بين أثيوبيا وإسرائيل من أقدم العلاقات الدبلوماسية إذ تعود إلى خمسينيات القرن الماضى، وتطورت فى عام ١٩٨٤ فى عهد الرئيس» مانجستو هايلى مريام» الذى حقق لإسرائيل رغبتها فى ترحيل الفلاشا إليها، الجدير بالذكر أن عدد اليهود فى إسرائيل من أصول أثيوبية يبلغ نحو مائة وأربعين ألف شخص.

لهذا كله ارتسمت علامات الاستفهام حول جائزة نوبل للسلام التى منحت لرئيس وزراء أثيوبيا أبى أحمد فى العام الماضى، وقيل يومها أنها منحت له لجهوده فى تحقيق السلام والتعاون الدولى ولأنه بأدائه يعبر بالبلاد إلى بر الأمان، وأنه أخمد أعمال العنف التى اندلعت وذلك بإطلاقه مشروع السلام الداخلى والتحرر السياسى، وأن السلام قد أضحى بذلك من العلامات البارزة فى تحركاته سواء فى الداخل أو الخارج، وأنه استطاع بالتالى أن يحقق على كل الصعد تقدما نوعيا خلال فترة قصيرة، بيد أن ما حدث على أرض الواقع شطب بجرة قلم على هذا التقييم الذى ألصق به من أجل تبرير منحه جائزة نوبل للسلام، فالتقييم على



آبي أحمد

أرض الواقع يبدد ذلك كلية، فالحادث على الصعيدين الداخلي والخارجي يظهر زيف التقييم الذى سيق لتبرير منحه جائزة نوبل، ففى الداخل رأينا تعنته مع إقليم تيغراى وإشعاله الحرب ضده، وفى الخارج رأينا تعنته حول سد النهضة، أى أن كل سياساته تؤكد أنه أبعد ما يكون عن منطوق السلام، فها هو يقود حربا ضد شمال بلاده، وهاهو يمعن فى استمراره فى بناء السد غير عابئ بالأضرار المائية التى ستلحق بمصر والسودان من جرائه، وبذلك يضع النبتة التى تمهد لحرب المياه الإقليمية.

غير أن الدهشة تتبدد أمام منح أبى أحمد جائزة نوبل ويأتى هذا من منطلق أن نوبل أصبحت مسيسة ولا أدل على ذلك من أنها منحت لرؤساء دول سابقين كانوا أقرب ما يكونون إلى عتاة إجرام وعنصريين تصدر هؤلاء مناحم بيجن الإرهابى، وبالتالى لقد ثبت أن منح هذه الجائزة لا يتم بشكل منصف، فهى لا تعطى على أساس النزاهة والكفاءة والاقتدار والسياسة البناءة ومراعاة السلام، ولا أدل على ذلك من أنها منحت للرئيس الأمريكي» أوباما» فى عام ٢٠٠٩، وشكل هذا يومها مفاجأة كبيرة، حيث إن منحها له جاء خلافا لكل التوقعات، وهو ما حدا بالكثيرين إلى أن يتساءلوا علام منحت له الجائزة وهو لم يكمل عامه الأول فى البيت الأبيض؟ وقيل يومها بأنه منح جائزة السلام المرموقة تقديرا لجهوده الاستثنائية من أجل تعزيز الدبلوماسية الدولية والتعاون بين الشعوب!!، وهو تقييم باطل لأن أوباما لم يعزز الدبلوماسية الدولية ولم يرسخ التعاون بين الشعوب وإنما على العكس أشعل منطقة الشرق الأوسط عبر إطلاق جرثومة ثورات الربيع العربى والتى فى حقيقتها لم تكن إلا جحيما استنزف دول المنطقة وأوقعها فى أزمات عصفت بها وما زالت تؤرقها حتى اليوم.

كان يتعين أن تمنح جائزة السلام لمن يستحق بالفعل مقابل ما يقوم به من ترسيخ السلام وإرساء الاستقرار والأمن، وتعميق التعاون بين الدول، ورأب الصدع بين المتنازعين، أى أن تمنح الجائزة لمن يستحق، ولهذا رأينا كيف أن العديد من الأوروبيين قد اعترضوا فى عام ٢٠١٢ على منح جائزة نوبل للسلام إلى الاتحاد الأوربى والذى جرى تصنيفه على كونه غير ديمقراطى، فضلا عن أنه يحتفظ بجيش كبير حتى فى الوقت الذى تعانى فيه شعوبه من الانكماش الاقتصادى، هذا فضلا عن أنه من أكبر منتجى الأسلحة فى العالم وبالتالى فهو لا يستحق الجائزة، أى أن الجائزة يجب ألا تمنح إلا لمن يقدم إسهامات ذات قيمة استثنائية بارزة فى مجالات كثيرة حتى يكون أهلا لنيلها، ولهذا كان من الظلم البين منح أبى أحمد جائزة نوبل للسلام على الرغم من أن مواقفه وسياساته العدوانية تؤكد أنه ليس داعية سلام وإنما داعية حروب، اللهم إلا إذا باتت الجائزة مخصصة لمن يشعل الحروب ويمارس العدوان...

بقلم

ماجدة محمود

الهالة التى أطلت من وجه الوزيرة هالة السعيد لم تضئ حياتها فقط بل أنارت للمرأة المصرية طريقها، نعم اجتهاد الوزيرة وعملها الدءوب فى صمت وإصرارها على النجاح وإنجاز متطلبات الوطن، وهى السيدة المصرية الأصيلة انعكس بدوره على صورة كل مصرية .

الجينات المصرية فى الرجال والنساء أصيلة وثابتة لا تتغير بتغير المكان أو الزمان أو الظروف، بالعكس كلما يكون هناك تحد يزداد الإصرار على العمل والإبداع والمرور بالوطن إلى بر الأمان .

هالة «هالة»

ما حققته.. هالة السعيد ليس وليد اللحظة بل نتاج عمل واجتهاد صبر ومثابرة، أقول قولى هذا تأكيداً واستحقاقا لحصولها على جائزة التميز الحكومى العربى لعام 2020م من دولة الإمارات الشقيقة كأفضل وزيرة عربية



الـوزيـرة هالة السعيد وزيـرة التخطيط والتنمية الاقتصادية المصرية الحالية. مواليد ١٩ مايو ١٩٥٧ بالقاهرة، وتنتمى لعائلة سياسية تعود جذورها لمحافظة الدقهلية، حيث كان والدها المهندس حلمى السعيد وزيرا للكهرباء والسد العالى بوزارة محمود فوزى سنة ١٩٧٠م وهى أول عميد منتخب لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة منذ أكتوبر ٢٠١١م وحتى ٢٠١٦م كما شغلت منصب مساعد رئيس جامعة القاهرة لشئون البحث العلمي والعلاقات الخارجية منذ سبتمبر ٢٠١٣م وحتى ٢٠١٦م وتعد إحدى الشخصيات المصرفية النسائية المعروفة، حيث قادت المعهد المصرفى المصرى وهو الذراع التدريبى للبنك المركزى المصرى لمدة ثمانى سنوات حصل خلالها المعهد على الاعتماد الدولى ٢٠٠٦-٢٠٠٨م

إذن ما حققته.. هالة السعيد ليس وليد اللحظة بل نتاج عمل واجتهاد صبر ومثابرة، أقول قولى هذا تأكيداً واستحقاقا لحصولها على جائزة التميز الحكومى العربى لعام ٢٠٢٠م من دولة الإمارات الشقيقة كأفضل وزيرة عربية، وعبر حسابها على انستجرام كتبت الوزيرة هالة: "التميز رحلة، ونشر ثقافة التميز والجودة داخل الجهاز الإدارى ودعم التنافسية المؤسسية والعمل بروح الفريق مع إحداث نقلة فى الأداء المؤسسى هو هدف نسعى جميعاً إلى تحقيقه، وفق توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى، من أجل الوصول إلى كيانات إدارية حكومية ذات كفاءة وفاعلية تطبق مفاهيم الحوكمة وتساهم فى تطوير أداء الحكومة المصرية".

جائزة التميز الحكومى العربى من دولة الإمارات وهى الأولى تنقسم إلى "١٥" فئة، موزعة على فئتين رئيسيتين هما الأفراد والمؤسسات، حيث تضم الجوائز الفردية فئات أفضل وزير عربى، وأفضل محافظ عربى، وأفضل مدير عام لهيئة ومؤسسة عربية، وأفضل مدير بلدية فى المدن العربية، وأفضل موظف حكومى عربي، وأفضل موظفة حكومية عربية.

الدعم الذى لاقته " هالة" بعد الله من عائلتها الصغيرة الزوج رجل الأعمال المهندس معتز رسلان، رئيس مجلس الأعمال المصرى الكندى، خريج كلية الهندسة جامعة عين شمس، وأبنائها الثلاثة، منة وخالد ونور وحفيديها.

يرجع لثقتهم فى قدرتها على تحمل مهام المنصب وتوظيف ما لديها من خبرات فى النهوض بالعمل الحكومى.

يبقى أن أشير إلى ما قاله سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس مجلس الوزراء حاكم دبى عن الجائزة عبر حسابه على تويتر للفائزين فى الدورة الأولى من جائزة التميز الحكومى العربى، قال سموه: أطلقنا قبل حوالى العام جائزة للتميز الحكومى العربى بالتعاون مع جامعة الدول العربية.. استقبلنا ٥٠٠٠ مشاركة حكومية بحثنا خلالها عن أفضل وزير عربى وأفضل وزارة وأفضل محافظ وغيرهم..

واستثنينا الإمارات من المشاركة للحيادية.

كما بارك سموه لفخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى فوز وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية هالة السعيد كأفضل وزيرة فى العالم العربى. وقال سموه إن التطوير الحكومى فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسى يحقق قفزات مدروسة.

يذكر أن مصر حصلت أيضا على ثلاث جوائز أخرى فى نفس المسابقة وهى أفضل محافظ عربى، والتى فاز بها اللواء عادل محمد إبراهيم الغضبان محافظ بورسعيد، وجائزة أفضل موظفة حكومية عربية، والتى حصدتها نهى أحمد السيد، بالإضافة إلى جائزة أفضل مشروع حكومى عربى لتطوير البنية التحتية، والتى كانت لمشروع مجمع بنبان للطاقة الشمسية.

وهكذا دائما مصر فى المقدمة وعن حق ، تحيا مصرنا ..



بقلم: **سلوى عبد الرحمن**

عندما أردت أن أكتب عن الدكتور، حافظ أبو سعدة احتارت كلماتى، هل أتحدث عن صديقى الصدوق الذى لم يفوت أى مناسبة ليتحدث إلىّ ويهنئنى ويبادر هو بالاتصال رغم مسؤولياته ومشاغله؟ فكان هو دائما السباق بالود والسؤال، أم أتحدث عن الرجل الحقوقى الواعى الوطنى المناضل منذ أن كان طالبا فى كلية الحقوق المسؤول عن جمعية الدراسات العربية؟ وهى أسرة جامعية ناصرية، وجد نفسه بين شقى رحى الأمن فى سبعينيات القرن الماضى من جانب، والجماعات المتطرفة وفى مقدمتها جماعة الإخوان الارهابية آنذاك من جانب آخر، ولكنه تخطى كل ذلك وناضل وأصبح من أبرز الأساتذة فى المحاماة وأبرز الحقوقيين الوطنيين، أو أتحدث عن الزوج المحب والأب الحنون والإنسان العطوف الذى يعيش حياته بقلب طفل وفى نفس الوقت هو السند لأسرته وزوجته نهاد أبو القمصان، كما ذكرت فى كلماتها على الفيس بوك بعد أن وجدت نفسها وحيدة بعد رحيله المفاجئ والمأسوي؟ ولكن بعد حيرة ولأننى أكتب هذا المقال بمشاعرى واحساسى قبل حسابات عقلى، قررت أن أطلق العنان لهذه المشاعر وأن تحاكى كلماتى كما يحلو لها، كاسرة كل القواعد والأسس، وسأتحدث إليه بعد غيابه مباشرة وما أتعس الحديث مع من سبقونا إلى العالم الآخر الباقى.

الحقوقى الإنسان حافظ أبو سعدة.. وداعاً

حافظ لا ألوح لك بلويحة الوداع التى تستحقها، ولكن اقول إلى الملتقى فأمثالك أحياء بأعمالهم وسيرتهم العطرة ونبل أخلاقهم، ليت الجميع يتعظ ويعلم أنه لا تدوم سوى السيرة العطرة والعمل المخلص، فقد أثرت فى بنبلك وسخائك العلمى وتواضعك وأدبك الجم إلى أبعد الحدود فكنت نموذجا للمصرى المحب بل العاشق لوطنه ولقضايا حقوق الإنسان، فبرحيلك فقد ملف حقوق الإنسان فى مصر والوطن العربى واحدا من المخلصين له، كنت تأمل من خلاله سيادة دولة الدستور والقانون وترسيخ الحريات وحقوق الإنسان بلا إرهاب ولا إزهاق للأرواح واغتيال خيرة شباب الوطن، وهذه كانت معادلتك المثالية الواقعية الإنسانية التى طبقتها فى حياتك الحقوقية والمهنية، وكم تحدثنا سويا فى كواليس المؤتمرات عن ملف حقوق الإنسان وكيف كنت ترى أن مصر ستكون فى يوم من الأيام رائدة هذا الملف، وكنت تذكر لى دائما أن الشعب يستحق أن يستمتع بحقوقه ولكن ليس على حساب ثوابت الوطن وأمنه القومى وأن الجمعيات والمنظمات الحقوقية من حقها أن يكون لديها تمويل خارجي ولكن تحت إشراف الدولة وبدون أى تدخل من الخارج فى شأن حقوق الإنسان فى مصر، لأنها مساعدات غير مشروطة وفى المقابل أيضا تُقدم التقارير بصدق ونزاهة وشفافية، وهذا دائما ما كنت تؤكد عليه وتقول مؤكدا لى دائما أن دولتنا المصرية تدير ملف حقوق الإنسان فى فترة الرئيس عبد الفتاح السيسى بمنتهى الوضوح والشفافية وكل ما يقال فى الخارج عن مصر من سلبيات فى هذا الملف هو نتيجة ضغوط خارجية ليس لها أى أساس من الصحة، كما كنت تطالب دائما مصر أن تقدم الحقيقة والصورة الحقيقية التى لا يراها الغرب وتصدر له صورة غير حقيقية وبالفعل فى الفترة الأخيرة كنت متفائلا بما قامت به مصر من عرض ملفها الحقوقى بالصورة الحقيقية دون تزييف من أهل الشر الذين يقومون بدس السموم داخل هذا الملف الشائك، كما كنت متفائلا أيضا وكنت تحلم بأن مصر لا يكون لديها أى توصيات من المجلس العالمى لحقوق الإنسان، وكنت المدافع الوطنى النبيل عن المواطن والمسؤول فى آن واحد دون أن تخل فى حبك وإخلاصك لأحد منهما.

صديقى الخلوق :لم تنهمر دموعى بغزارة وأشعر بالحزن الموجع منذو مولدى إلا حين رحل والدى الحبيب والآن بعد رحيلك أيها الفارس النبيل وأحد الآباء الروحين لحقوق الإنسان وصديقى العزيز وأستاذى الخلوق المحترم الدكتور حافظ أبو سعدة فأنت لم تبخل علىّ بأى معلومة أو مشورة حتى وإن



سعدة

كانت خارج نطاق العمل بحكم عملى فى ملف حقوق الإنسان ولا أنسى عرضك علىّ المساعدة فى رسالتى الجامعية التى أعمل عليها الآن.

بعد سماعى خبر رحيلك صديقى وجدت نفسى بين إنكار الخبر وبين تصديقه فقد كنت إنسانا بمعنى الكلمة متواضعا، تعرف قيمة ومعادن الناس جيدا، أيها الرجل الفاضل مهما كتبت عنك لم ولن أوفيك حقك ولكن كل ما أستطيع أن أقوله لك إن مظاليم حقوق الإنسان فقدوا معينهم ومحاميهم وناصفهم الحقيقى وإنا لله وإنا إليه راجعون فأنتم السابقون ونحن اللاحقون وداعا صديقى وأخى وأستاذى.

بقلم: **نزار السيسى**

ظهرت فى فترات متباعدة ثلاث جماعات دينية سياسية، اتخذت تسمية «الإخوان»: الإخوان «السَّنُوسيَّة»، و«إخوان مِن طاع اللّه»، و«الإخوان المسلمون». ظهرت طلائع الجماعة الأولى طريقة صوفية مختلفة، بمكة (١٨٣٧) حيث درس مؤسسها محمد بن على السَّنُوسى (١٧٧٨-١٨٥٩) الفقه، ثم بليبيا (١٨٤٣). كان دافع السَّنُوسى لتأسيسها ضعف الدَّولة العثمانيَّة، واتخاذها طريقًا غير ما كان يتمناه للخلافة الإسلامية، ثم انفصال محمد على باشا (ت١٨٤٨) بمصر عن الدَّولة العثمانيَّة، وسلوكه طريق التمدن فى بناء مصر.

حسن البنا منتحل صفة الإخوان

عُرفت الحركة السَّنُوسيَّة بالإخوان السَّنُوسيين وهو اسمها الرَّسمى، وهى جماعة صوفيَّةٌ عملت على تنظيم القبائل الصَّحراويَّة بليبيا، وجعلت لكل مدينةٍ تنجح فيها الدَّعوة زاوية، وسعت أن تكون عالمية حيث يوجد الإسلام. أخذت على عاتقها دعوة القبائل الوثنيَّة الإفريقية إلى الإسلام، ثم وقفت ضد احتلال ليبيا من قِبل الإيطاليين، وبرز أحد رموزها الكبار فى ذلك الجهاد وهو عمر المختار (أعدم ١٩٣١)، استمرت الحركة عبر الأجيال، حتى كان أول وآخر ملك ليبى مِن السَّنوسيين (الصَّلابى، تاريخ الحركة السَّنُوسيَّة فى إفريقيا).

تأسست فى بداية القرن العشرين جماعةٌ دينية سلفية عُرفت بـ«إخوان مِن طاع اللّه» (القصيمى، الثَّورة الوهابيَّة)، كامتداد لحركة وفكر محمد بن عبد الوهاب (ت١٧٩٢)، وبعد اعتراضهم على قيام دولة بالأطر الحديثة، وغزواتهم خارج الحدود، انتهى أمرهم (١٩٢٩-١٩٣٠). بيد أن هذه الجماعة لم تكن صاحبة تنظيم سياسى حزبى، بقدر ما كانت جماعة محاربة، همها «الأمر بالمعروف والنَّهى عن المنكر»، والعمل على فرض تدين المجتمع، على طريقتها، ليس له مغزى سياسى، مثلما هم الإخوان السَّنُوسيون والإخوان المسلمون.

عندما أعلنت جماعة الإخوان المسلمين تأسيها بمصر (آذار/ مارس ١٩٢٨)، بعد حلّ الدولة العثمانيَّة التى يعتبرونها هم دولة الخلافة، كانت السَّنوسيَّة انتشرت بالبلدان الإسلاميَّة، عبر الزَّوايا الصَّوفيَّة، وكان مركز إرشادها زاوية «الجغبوب» بليبيا، بعدها ظهر تنظيم «الإخــوان» المسلمين مقلدًا لتلك الحركة بالاسم والتنظيم أيضًا، والدَّافع كان واحدًا وهو فى حالة الإخوان



البنا

السنوسيين ضعف الدولة العثمانية، وعدم قدرتها على تمثيل وحدة المسلمين، أما فى حالة الإخوان المسلمين، فهو سقوط الدولة العثمانية، وإعلان الدولة التركية المدنية، فجاء التنظيم مدعيًا سد الفراغ فى الدعوة وزاعمًا العمل على قيام الخلافة، وهذا الادعاء ما زال قائمًا حتى يومنا، حيث وجدوا برجب طيب أردوغان شخصية الخليفة، فهو ينتمى إلى التنظيم «الإخوانى» وحزبه فى السلطة.

أما عن الاسم، فيقول منشئ الجماعة حسن البنا (اغتيل ١٩٤٩) بعد أن زاره ستة من الذين يحيطونه فى محاضراته ودروسه بالإسماعيلية: «...نحن إخوة فى خدمة الإسلام، فنحن إذن الإخوان المسلمون، وجاءت بغتة، وذهب مثلًا، وولدت أول تشكيلة للإخوان المسلمين من هؤلاء الستة، حول هذه الفكرة، على هذه الصورة، وبهذه التسمية» (البنا، الدعوة والداعية).

يغلب على الظن، لم تكن تسمية «الإخوان المسلمين» بغتة ولا مصادفة، مثلما قال مؤسسهم، وأراد بكلمة «بغتة» إبعاد أن تكون جماعته تقليدًا لا أصلًا، بينما جاءت التسمية للتعمية على السنوسيين، بعد انتحال فكرة الكيان.

لقد شكل السنوسيون حركة واسعة لها أهدافها، ووسائلها العسكرية أيضًا، شرع تنظيمهم من وسط التصوف، الذى أنتج حسن البنا نفسه، قبل إعلان تنظيمه ونظام البيعة. جاء أسلوب التنظيم واحدًا عند الجماعتين، لكن بدلًا عن خلية التنظيم «الزاوية» لدى السنوسيين، أصبحت «الشعبة» عند «الإخوان المسلمين» كحركة إرهابية. فكان السنوسى أصل الاسم، وما البنا إلا مقلد.. فلنضيف للجماعة الإرهابية أن مؤسسها البنا كان مقلدا غشاشًا.



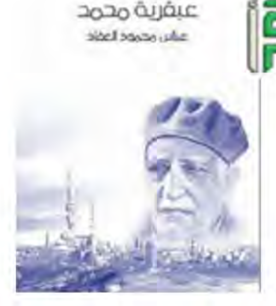
بقلم: د. محمد مبروك

منذ معرفة الإنسان للكتابة واعتماده عليها فى تدوين الأحداث ولم يكن هناك مصدرٌ للمعرفة على مر العصور غير القراءة، فقد احتفظت الكتب بكل العلوم والتاريخ وخبرات الإنسان المتراكمة عبر الأزمنة، وفى العصر الحديث الذى نعيشه، رغم ما اعترى الحياة من تطور فى وسائل الاتصال وشبكة الإنترنت التى نجحت فى اقتحام حياة البشر جميعًا، وبنوك المعلومات التى تحويها، إلا أن الكتاب المطبوع، مازال يُعتمد عليه فى معظم وسائل ومراحل التعليم على مستوى العالم، لما له من تأثير بالغ الأهمية على القارئ فى القدرة على استيعاب الأفكار التى يتضمنها، وتجد كثيرًا ممن اعتادوا على القراءة فى الكتب المطبوعة لا يزالون متمسكين بها على حساب اللوحات الإلكترونية أو أجهزة الحاسوب.



اقرأ





ومازالت معارض الكتب تفتح أبوابها للزوار فى كل مناسبة لعرض الجديد من الكتب فى شتى العلوم والأدب والفكر، ولم نلحظ خلال السنوات التى انتشرت فيها شبكة الإنترنت انخفاضًا كبيرًا فى عدد زوار هذه المعارض.

ولا شك أن الأجيال الحديثة والشباب الذين نشأوا فى وجود هذا التقدم الهائل فى التكنولوجيا ووسائل الاتصال وتغلغل الشبكة العنكبوتية فى كل مكان، أكثر حظًا من الأجيال السابقة فى الحصول على المعلومات والبحث، وهنا أذكر واقعة حدثت معى فى نهاية القرن الماضى عندما كنت فى زيارة لوالدتى – رحمها الله – وكانت تتابع أحد البرامج الدينية على قناة «اقرأ»، ولم أكن أهتم كثيرًا بهذه القنوات ولا أتابعها إلا إذا كنت مضطرًا، ولكن الحديث فى البرنامج الذى كان يُعرض كان من الغرابة على أذنى بقدرٍ ما جعلنى أنصت له، وأنا فى قمة التركيز، فقد كان الحديث عن مقتل الخليفة الراشد «عثمان بن عفان» وكان المتحدث حينها يذكر أن قاتله هو «محمد بن أبى بكر الصديق»، وكانت المرة الأولى فى حياتى التى استمع فيها لكلام كهذا، فالتعرض لأحداث الفتنة الكبرى كان دائمًا بحذر، وبدون الدخول فى التفاصيل، وهنا أصابنى زلزال معرفى كبير، وأضطررت لأخذ عطلة من عملى للبحث فى هذا الموضوع، كيف يكون قاتل عثمان محمد بن أبى بكر؟!، وماذا حدث فى هذه الفتنة؟

وبدأت رحلة البحث عن الكتب التى تناولت موضوع الفتنة الكبرى، القديم منها والحديث، وبما أننى كنت مُعجبًا بعباس محمود العقاد وطه حسين، فقد بدأت بقراءة عبقريات العقاد التى تناول فيها هذا الموضوع، كما قرأت الفتنة الكبرى لطه حسين، وعُدت إلى موسوعات أحمد أمين، فجر وضحى وظهر الإسلام، بخلاف الرجوع لأمهات الكتب لمراجعة بعض الأحداث، وقد استغرقت هذه الدراسة التى قمت بها لإشباع نهم المعرفة لدى وقتًا طويلًا ومجهودًا كبيرًا فى البحث عن هذه الكتب وشراء بعضها، واستعارة البعض الآخر مع زيارة بعض المكتبات العامة ومكتبات بعض الجامعات حتى انتهيت منها وقد نهلت من كل نبع تسنى لى الوقوف به، وارتوى ظمأى للمعرفة عن تلك الحقبة الهامة من التاريخ الإسلامى بعدما طالعت كل هذا الكم من الكتب، وبغض النظر عما توصلت إليه فى نهاية الدراسة، فإن متعة البحث ومحاولة الفهم أمر تختلف فيه الآراء، وتتنوع فيه الروايات لا تضاهيها متعة، خصوصًا مع صعوبة الوصول لكل معلومة وتدقيق كل حدث فى غياب شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى التى لم تكن منتشرة فى ذلك الوقت.

والآن وبعدما أصبحت كل الكتب والمعلومات متاحة دون مشقة وبمجرد البحث على مواقع الإنترنت يمكننا الوصول إلى كل ما نحلم به من معرفة ومعلومات، أجد أن انتشار عادة القراءة قد قل بشكل ملحوظ فى محيطنا العربى، وأصبح الاهتمام أكثر بالصور والفيديوهات ووسائل التسلية على حساب القراءة، ولم تعد الثقافة جزءًا هامًا من حياتنا مثل الماضى حيث طغى الترفيه والاستمتاع بما هو غير مفيد على كل ما فيه فائدة، فتجد الشاب فى الجامعة ويدمن الألعاب الإلكترونية، والمكوث على مواقع التواصل الاجتماعى المختلفة بالساعات غير عابئ بما يجب أن يصقل فكره من وعى وثقافة، حتى ما يرتبط بدراسته فى الجامعة.

وتلاحظ ذلك إذا تابعت أى منشور على فيسبوك مثلًا مكتوب بغير العامية، ولا يشتمل على صورة أو فيديو فإنه لا يسترعى انتباه أحد، ناهيك عن مقالات الرأى أو تلك الموضوعات المهتمة بالشؤون المعرفية.

وربما هناك بعض الشباب الذين يحاولون خوض غمار القراءة أيضًا، لكنهم لا يقربون تلك الكتب التى تشكل الوجدان الحقيقى وإنما يُسايرون ما يُساق لهم من بعض الروايات أو القصص الرائجة لإكمال ما يبحثون عنه من تسلية فقط، وقد يكون هؤلاء مُرتادى معارض الكتب الآن بحثًا عن هذه النوعية من الروايات وحضور حفلات توقيع مؤلفيها.

مهما شغلتنا التكنولوجيا الحديثة عن متعة القراءة التقليدية والبحث والمعرفة، يظل الكتاب مصدر المعلومات ورفيق الباحثين عنها، لذا يجب أن تعود مبادرات الحث على القراءة، والاهتمام بالثقافة والعلوم بشكل يواكب التطور التكنولوجى الذى نعيشه وتشجيع الأجيال الجديدة على القراءة وإعطاؤها جزءًا من وقتهم حتى نستطيع أن نبنى فى هذه الأجيال الشخصية المثقفة المدركة لأهمية العلم والبعيدة عن التطرف أو الإسفاف.





ظهورات زوجة السيد الرئيس



بقلم: **حمدى رزق**

كالعلكة تمضغ قنوات وصفحات الإخوان والتابعين وتبع التابعين والمؤلفة جيوبهم ظهور السيدة انتصار، زوجة الرئيس السيسى تليفزيونيا في حوار إنسانى راق مع صاحبة السعادة إسعاد يونس على فضائية DMC.

ظهور محترم لسيدة مصرية محترمة من بيت محترم وزوجة رئيس محترم، يحترم بيته وأسرته وشعبه وأهله وناسه، الطيبون للطيبات، ظهور ولا أفضل، بساطة، عفوية، وإنسانية، دون تكلف أو افتعال، ظهور بنت بلد تعرف الواجب والأصول والاحترام، زوجة مصرية أصيلة.

الثعالب الإخوانية العقورة لا تجد من كتف الرئيس لحمًا طريًا، تتسلل إلى المنطقة المحرمة، تتربص بالحرمات، بزوجته متلمظة، وتمسخ، بكلام ماسخ كوسخ الودان...، وتشوه الصورة الحسنة التي ظهرت عليها السيدة انتصار.. من كان له ثأر مع الرئيس السيسى، فالرئيس ماثل أمامكم في المشهد، لا يتخفي منكم، ويعمل ويجتهد لرفعة الوطن، والرجل يلقى منكم عنتًا، كونوا رجالا، نحوا زوجة الرئيس جانبًا، كونوا محترمين واجتنبوا الحرمات، لا تقربوا البيوت، الإخوان في حقدهم لا يرعوون لقيم أخلاقية، ولا لتعاليم دينية، ولا مرعيات مجتمعية، في ظلمات أنفسهم يعمهون.

* يوم ما لاكت بعض الألسنة الطويلة حجاب السيدة «أم أحمد» زوجة رئيس الإخوان مرسى العياط، وعقدت المقارنات الساخرة بينها وبين السيدتين جيهان السادات، وسوزان مبارك، لم يسكت المحترمون على هذه الصفاقة، وكتبنا وكتب غيرنا رفضًا لهذا التترى في الوحل، ونحن كنا من الرافضين لحكم المرشد، والمعارضين لحكم مرسى معارضة ضارية، استقبحنا في مكتوب هذا الذي يتترى فيه نفر من المتطاولين، وقلنا نحوا زوجة الرئيس جانبًا، لم نقبل على زوجة مرسى في القصر الجمهورى ما لا نقبله على زوجاتنا في البيوت، ولم ننتظر منهم جزاء ولا شكورا.. كلاب عقورة.

وطوال الحملة الضارية الممنهجة على الرئيس مبارك (رحمه الله) وأسرته، لم ينجرف القلم ولم يمس عفاف السيدة سوزان، وأخرجها الشرفاء الكرماء الأصلاء من المعادلة تمامًا، أما الثعالب الإخوانية العقورة فلا تعرف شرفا ولا كرمًا ولا تعرف لها أصلا، ولاد حرام، معلوم ولاد الأصول ما يعملوش كده.

ولاد الحرام، كلاب رابعة العقورة، لا يعتبرون لاحترام، ولم يمر ببابهم نهر الأدب في خطاب المحترمين، ماسكين في سيرة سيدة لم تفتح فاها بحرف يشتم منه سياسة، ولم تظهر على الناس إلا ما تقتضيه الحاجة (كونها زوجة الرئيس)، وإذا ظهرت فعابرا.

السيدة «انتصار السيسى» مقتصدة في الظهور إلا فيما ندر وما تستلزمه البروتوكولات الرئاسية، وفي مهامها الاجتماعية تفضل الظهور الشرفى، لا تفرض نفسها مثلا على فعاليات السياسة المصرية، ولا تتدخل في تفاصيل الحياة اليومية للمصريين، ولم تطلب لقب السيدة الأولى، ولا تصرّح أو تغرّد في حلها وترحالها.. أعجبنى منها تغريدة في وفاة الوزير محمد العصار، كانت مؤثرة..

زوجة الرئيس ابتعدت طواعية وتمامًا عن معية زوجها وهو يمارس شؤون الحكم، إلا إذا كان الظهور بروتوكوليًا حتميًا كاستقبال زوجات الرؤساء والملوك في زياراتهم لمصر أو خارجها، ظهور لافت لسيدة من مصر، أو في زيارات إنسانية.. كما زارت في معية الرئيس الفنانة العظيمة «شادية»، وكانت زيارة محبة، ووعت التجارب الأليمة للسيدات الأول اللاتى سلقن بألسنة حداد، واكتوين بنيران السلطة، وتعذبن بالظهور العام، خبرة السنين تحكم ظهورات السيدة انتصار السيسى.. وهي تعى تماما مهمتها جوار رجل الأقدار، جاء على قدر، ويحارب كجندى في معركة الوطن.

الرئيس السيسى كرجل شرقي مصري حتى النخاع، يفرض سياجًا من حول أسرته الصغيرة، لولا الحذر الرئاسي لصارت الأسرة لقمة سائغة في أفواه كلاب السكك الإلكترونية، ورغم الإغراءات والإشارات والنصائح للسيدة انتصار بلعب دور اجتماعى جنب الرئيس إلا أن السيسى له سياقه المحترم، متحفظ تمامًا ويفرض تحفظه على ظهورات السيدة زوجته، والسيدة الأولى واعية لدورها تماما.. المعركة السياسية لاتزال تراوح مكانها.. مَن ذا الذي يعرّض أسرته لهذه المطحنة؟..

يقينًا إن لم يجدوا خبرًا اخترعوه، ماكينة الكذب الإخوانية عقور، يكذبون على الرئيس وأسرته بطائفة من الأخبار المكذوبة، بهدف جر الأسرة إلى المعترك العام، تصير هدفا، صيدًا للإخوان والتابعين..

نقطة ومن أول السطر، نقفل الموضوع، ونترك السيدة لحالها، ونقطع الطريق على قنوات الإخوان المجرمين ومواقع المرجفين، ونقى العائلة تفلت المتفلتين، معلوم لن يهدأ المجرمون، سيحاول المرجفون التسلل إلى أسرة الرئيس!

* بقي أن نرسم صورة للسيدة انتصار التي نادرا ما تنشر صورها، وإذا نشرت فطلة مصرية راقية نموذج ومثال.

السيدة انتصار واعية لدرس التاريخ، درس السيدة الأولى، أقرب لنموذج السيدة العظيمة تحية عبد الناصر، جوار الرئيس في برواز اجتماعي راق، مع اختلاف الظرف التاريخى، ولزوم مايلزم من تحركات تفرضها المناسبات والاجتماعيات. نموذج السيدة انتصار حرى بالتقدير، والتبجيل، والاحترام، ظهور اجتماعي مؤثر رغم ندرة الظهور، ظهور غال من ندرته.

ليست من هواة الفلاشات والكاميرات، ولا تبحث عن دور، مكتفية بدورها جوار الرئيس، لماذا يبتدرونها العداء، وهي لم تتحدث إلا فيما يخص بيتها وزوجها وأسرتها الكريمة، لماذا يذكرونها بسوء، قطع ألسنتهم، لا خلاق لهم، ولا أخلاق، ولا يعتبرون أبدا للحرمات، ولاد الحرام مخلوش لولاد الحلال حاجة كويسة.

الشعب المحترم الذي يعرف العيبة، يعيبهم، ويزدريهم، ويأنف سماعهم، ماهذا السخام، كل هذا التفحش، قلة الأدب عنوان للإخوان!

* يقول شاعر العرب المتنبي:

وَإذا أتَتكَ مَذَمَّتي مِن نَاقِصٍ
فَهيَ الشَهادَةُ لي بِأَنّيَ كامِلُ